

جمهورية مصر العربية
المركز القومى للبحوث التربوية



مشروعات وإنجازات المركز القومى للبحوث التربوية

في عـــامى ١٩٧٥ - ١٩٧٦

القـــاهرة
١٩٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

تقـــديم
للسيد / الأستاذ الدكتور وزير التعليم

أنشىء المركز القومى للبحوث التربوية بقرار السيد رئيس الجمهورية رقم (٨٨١) لسنة ١٩٧٢ • ويهدف المركز ـ حسبما جاء فى قرار انشائه ـ الى حشد كافة امكانيات البحث العلمى فى شئون التربية والتعليم ، لتزويد المسـئولين والمشـتغلين بالسياسة التعليمية وخطـط التعليم بالمعلومات العلميـة والتربوية ، التى تحقق مساعدة الطلاب على النمو والنضج عقليا وجسميا ، وتهيئتهم لاستيعاب ما يسـتجد فى ميادين العلم ، والاسهام فى تطويره ، ووضعه فى خدمة المجتمع •

وفى سـبيل تحقيق هذه الأهداف ، يقوم المركز باعـداد البحوث والدراسات اللازمة بمقـومات العمليـة التعليمية والتربوية من جوانبها النظرية والتطبيقية ، ووضع نتائج هذه البحوث والدراسات موضع التجريب ، للتـأكد من صلاحيتها للتطبيق قبل تعميمها •

ويطيب لى أن أقدم للعاملين فى شتى مجالات التربية والتعليم حصـاد المركز فى عـامى : ١٩٧٥ و ١٩٧٦ ، من مشروعات وبحوث وانجـازات تربوية متعـددة الجوانب ، توافقت فى فى جوهرها مع الأهداف المرجوة من انشاء المركز • ومن أهم معالم هذا الحصاد ما تم انجازه فى مجال تطوير المناهج الدراسية بمراحل التعليم العام ، وتحديثها بما يتلاءم مع آخر التطورات المعاصرة ، وكذلك مشروع تطوير التعليم الثانوى « المدرسة الشاملة » ، ومشروع المدرسة التجريبية الموحدة •

كما أشرف المركز على عمـــل « دراســـة مبدئية لوضـع استراتيجية قومية للتربية والتعليم » ، لتكون بمثابة اطار عام يهتدى به فى تخطيط السياسة التعليمية على المستوى القومى ، وكذا مشروع « الاختبارات التقييمية » ، الذى مازال فى مرحلة التجريب باعتباره نواة التطوير الشـــامل لنظام الامتحانات • ومشروع « تقييم أثر التغذية على تحصيل تلاميذ الابتدائى فى الريف » • وذلك فضلا عن مشاركة المركز بعدد من الدراســات فى المؤتمـــرات الدولية والاقليمية المتخصـــصة فى الخـــارج ، والمساهمة فى كثير من الأنشطة والبحوث التربوية بالداخل •

وأخيرا : فان هدفنا ــ هنا ــ ليس مجــرد التعريف بشتى مشروعات وانجازات المركز القومى للبحوث التربوية ، وانما الهدف الأساسى هو الدعــوة للاستفادة من أســـلوب العمل فى مجال البحوث التربوية ، والاستفادة أيضا من نتاج هذا الجهد فى مختلف ميادين التربية والتعليم ، لتحقيق مزيد من الارتقاء والتطور فى العملية التعليمية •

هذا ــ ويسرنى أن أشكر مجموعة الخبراء بالمركز ، الذين أثروا العمل بقيادة كل من : الأســتاذ الدكتور / فـؤاد البهى السيد المدير السابق ، والأستاذ الدكتور / يوسف خليل يوسف المدير الحالى للمركز •

والله ولى التوفيق ؟

الدكتور مصطفى كمال حلمى
وزير التعليـــم
ورئيس مجلس ادارة
المركز القومى للبحوث التربوية

القـــاهرة ١٩٧٧/٦/١

فهـــرس المحتـــويات

الموضـــــوع	الصفحـــة

أولا

مشروع تطوير المنـاهج الدراسية
فى مراحل التعـليم العـــام

تتناول هذه الدراسة :

أ ـ الاطار العـام للمشروع ·

ب ـ الملامح المميزة للمناهج المطورة :

أولا : اللغة العربية

ثانيـا : اللغة الانجليزية

ثالثـا : اللغة الفرنسية

رابعا : المواد الاجتماعية

خامسا : المـــواد الفلسفية

سادسا : العـــلوم

سابعا : الرياضـــيات

مشروع تطوير المناهج الدراسية
فى مراحل التعليم العام

أ ـ الاطار العام للمشروع

تقديم : ـ

كانت أجهزة التعليم ـ ومازالت ـ على مستوى التخطيط والتنفيذ ، تواصل الجهود المستمرة ، من أجل توفير الفرص المتكافئة فى التعليم لجميع المواطنين ، ومن بين ما عنيت به من مقومات العملية التعليمية موضوع المناهج الدراسية ٠

ويقصد بالمناهج جميع المواقف التعليمية التى يكتسب التلميذ من خلالها مجموعة الخبرات التى تؤدى به الى سلوك جديد أو الى تعديل سلوك قائم ، أو المحافظة على سلوك مرغوب فيه ٠ وبذلك يتسع مفهوم المناهج ، فيشمل مقررات الدراسة ، وكتبها ، ووسائلها التعليمية ، وأوجه النشاط ، وأساليب التقويم ، فضلا عن التأثير المباشر للمعلمين وادارة المدرسة عند تعاملهم مع هذا التلميذ ٠٠ وهى جميعها أركان غير جامدة ، لأنها تتصل بخصائص نمو التلميذ خلال مراحل نضجه وتعلمه ٠٠ ولأن عليها أن تلاحق وتتابع التقدم العلمى الذى يطرأ على حياتنا بصورة سريعة ومتطورة ٠

ومن هنا كانت الحاجة ماسة الى ضرورة التفكير واعادة النظر فى مناهجنا الدراسية وتطويرها ٠٠ وكان على المعنيين بهذا التطوير أن يستفيدوا من الاتجاهات المعاصرة،لاستخلاص الأسس الرئيسية التى تبنى عليها عملية التطوير المرجوة ، كما تبدو فيما يلى :

١ ـ أن يستند التطوير الى فلسفة تربوية ذات أهداف يقبلها

المجتمع ، وأن تراعى ثقافته وعاداته وتقاليده وقيمه ومقدساته ·

٢ ـ أن يراعى التطوير روح العصر الذى نعيش فيه ، وما يتسم به من نظرة شاملة، وتكامل،واتساع فى المعلومات العلمية المتقدمة ·

٣ ـ أن يتم التطوير بصورة علمية تعتمد على التخطيط العلمى والدراسة والبحث والتجريب والتقويم والمتابعة ·

٤ ـ أن يكون التطوير عملا تعاونيا ، يشترك فيه خبراء المادة وأساتذة التربية ، ورجال الفكر فى المجتمع ، وأن يكون فى الاعتبار وجهات نظر المشتغلين بالميدان والطلبة والآباء ···

٥ ـ أن يراعى التطوير خصائص النمو فى كل مرحلة تعليمية ·

٦ ـ أن يسمح التطوير بفترة زمنية مناسبة ، يتاح فيها تجريب المناهج الجديدة وتقييم نتائجها قبل تعميمها ·

٧ ـ أن يشمل التطوير اتزان المناهج بين الشعب التخصصية داخل التعليم العام ، وكذلك بينه وبين التعليم الفنى ، بما يحقق تكوين الشخصية المتكاملة للتلميذ فى أى موقع تعليمى ·

٨ ـ أن يراعى التطوير كلا من التكامل الأفقى لمناهج الصف الدراسى الواحد ، بما يؤدى الى انتقال أثر التدريب من موضوع الى موضوع آخر ·· وكذلك الترابط الطولى بين مستويات التدرج فى المادة الواحدة ، وتناسبها مع مستويات نضج التلاميذ خلال مراحل تعليمهم ·

٩ ـ أن تتخذ المناهج كوسيلة من وسائل تربية الفكر ، وممارسة الابتكار ·· ليواجه بهما الانسان المصرى تحديات العصر ، ويرقى بنفسه وبمجتمعه الى مستوى هذه التحديات ، بما لديه من أصالة وخصوبة ومرونة ·

واستنادا الى هذه الأسس ، قام المركز القومى للبحوث التربوية ، ولجانه المتخصصة بدارسة عملية تطوير المناهج الدراسية فى التعليم العام وفق الخطوات التالية :

(أ) تحديد الأهداف العامة للتربية والتعليم فى المجتمع المصرى الجديد ، وأهداف كل مرحلة تعليمية ، وأهداف كل مادة فى هذه المرحلة .

(ب) اضافة موضوعات جديدة تتناول أحداث العصر ومفاهيمه الجديدة ومشكلاته الراهنة ، ومتطلباته البيئية ، واقتراح مقررات جديدة اذا تطلب الأمر ذلك .

(جـ) طرح المناهج المقترحة للمناقشة وابداء الرأى من جانب المعنيين على مستوى الجمهورية ، عن طريق استبيان لاستطلاع رأى مديريات التربية والتعليم ، وديوان الوزارة ، ونقابة المعلمين ، وكليات التربية والجامعات ، ولجنة التربية والتعليم بمجلس الشعب .

ورغبة فى مزيد من الدراسة المتأنية ومشاركة كافة المؤسسات المعنية بأمور التعليم فى هذا الموضوع الهام ، فقد أصدر السيد الأستاذ الدكتور الوزير القرار رقم (٣) بتاريخ ١٩٧٥/٢/٢ بتشكيل لجان موسعة (١٤ لجنة) لمراجعة المناهج الدراسية المقترحة ، للمواد الأدبية والمواد العلمية فى مراحل التعليم العام ، وللنظر فى تحديث بعض الموضوعات ذات الصفة المشتركة ، للتأكيد على القيم العليا والاتجاهات المرغوبة ، وكذلك التنسيق بين مواد المناهج الدراسية المقترحة مما يتحقق معه تنشئة المواطن المصرى المنشود لمجتمعنا الحديث .

وقد بلغ مجموع أعضاء هذه اللجان ما يقرب من ٤٠٠ (أربع مئة) عضو يمثلون مجموعات من المتخصصين ، ورجال

الفكر ، وأعضاء المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ، والجامعات ،وكليات التربية ، ومجلس الشعب، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ونقابة المعلمين ، ووزارة التربية والتعليم ، والمركز القومى للبحوث التربوية ·

وتولت اللجنة الموسعة للمادة ، المهام الآتية :

١ ــ مراجعة المناهج المقترحة للمادة مراجعة نهائية فى ضوء ما يأتى :

★ الاستبيانات والدراسات التى تمت بشأنها ·

★ ما تعقده من ندوات أو جلسات استماع لاستطلاع الرأى ·

★ ما يقتضيه الترابط الطولى بين مناهج المادة فى مختلف الصفوف والمراحل ·

★ ما يقتضيه التكامل الأفقى بين مناهج المواد المختلفة للصف الواحد ·

★ الخطة الدراسية المقررة حاليا ·

٢ ــ الانتهاء الى صيغة جديدة أو معدلة لمناهج المادة فى مراحل التعليم الثلاث ، وتحديد المدى الزمنى المناسب لتطبيقها ، أما على سبيل التجريب أو التعميم ، واما علىسبيل التطبيق الشامل فى عام واحد أو على مراحل سنوية تبدأ بالصف الأول من كل مرحلة ·

٣ ــ وضع المواصفات العامة والخاصة للمناهج ، وللكتب المدرسية الخاصة بها ·

٤ ــ فحص الكتب الدراسية المقررة حاليا ، وابداء الرأى فيما يصلح منها للعام الدراسى القادم (١٩٧٥/١٩٧٦) ، وما يحتاج منها الى تعديلات ، وما يحتاج منها الى اعادة

تأليف ـ وذلك فى اطار الصيغة الجـديدة ، التى توصلت اليها اللجنة الموسعة بشأن المناهج الدراسية ·

٥ ـ تشكيل فرق التأليف للكتب الدراسية الجديدة ـ على أن يؤخذ فى الحسبان التكامل والترابط والتنسـيق التـام بين فرق التأليف للمادة الواحدة فى الصـفوف والمراحل المختلفة ، وعلى أن يؤخذ فى الحسبان كذلـك مقتضيات تجهيز الكتب الدراسية قبل بدء العام الدراسى الجديد ·

وفى مرحلة مراجعة المناهج الجديدة ... من خلال اللجـان الموسـعة ،

رئى التأكيد على الاتجاهات التالية :

أولا : أن تأتى مقررات المنـاهج الجديدة مسايرة للتطور العلمى والتعليمى على الصعيد العالمى · وأن تتصل بأحـــدث الاتجاهات والمشكلات التى يهم المواطن العصرى فى مجتمعنا ان يقف على جوانبها ، سواء منها ما له صفة الاستقرار ، أو ما يعد من الاحداث الجارية التى يجب ألا يعزل الطالب عنها ·

ثانيا : أن يؤخذ فى الاعتبار مفهوم التحديث فى التعليم ، وأن له أبعادا متعددة ، يكمل بعضها بعضا،وتنعكس آثار بعضها على بعضها الاخر · فاذا كان تحديث المقـــررات الدراســـية ضروريا لكى تحقق المدرسة أهدافها ، فان ذلك يتحقق بأن تأتى هذه المقررات خلال المنـــاهج الشـاملة ، متفقة مع دينامية واتجاهات المجتمع، وروح العصر،ومتطلبات النشء واحتياجاته النفسية والاجتماعية ·· ويتطلب ذلك أيضا التحديث فى طرق ووسائل تدريس المقررات،وتحديث الكتاب المدرسىالذى يترجم موضوعات المنهج ويجسدها ، وتحديث اعداد المعلم ، وتحديث تدريبية باعتبار أن المعلم هو العمود الفقرى فى تحويل المـادة العلمية الى دينامية فكرية مســـتمرة تتصـل بواقع الحيـاة ، تؤثر فيها وتتأثر بها ·

فالتحديث يشمل ذلك كله،وغيره من الجوانب المتعلقة بأركان العملية التعليمية ، مما يمكن معالجته تدريجيا بما يتفق مع نمو المجتمع ، وحاجاته ، وامكاناته المالية ، وتطلعاته ٠٠

ومع أن سياسة التجديد الشامل فى كل هذه المجالات ـ التى سبقت الاشارة اليها ـ هدف قومى لا اختلاف عليه ، الا أنه فى مرحلة مراجعة المناهج ، رئى التركيز على الجانب الذى يتعلق بمحتويات المنهج (المقررات الدراسية) ، بما تشمله من حقائق أساسية ، ومفاهيم ، واتجاهات عقلية ، ومهارات ، وقيم وميول ، وحاجات ٠

وفى هذا الصدد ، قدمت لجنة التحديث والتنسيق بعض المقترحات حول عملية التحديث فى محتوى المقررات الدراسية، كخطوة على طريق التطوير الشامل ، تستعين بها اللجان الموسعة عند مراجعتها لمناهج المواد الدراسية٠ نورد منها على سبيل المثال لا الحصر ، ودون مراعاة أوليات أو تسلسل معين :

ـ السكان ، والتربية الأسرية ٠

ـ المرأة ، والمجتمع ٠

ـ تصويب السلوك الاجتماعى ٠

ـ تعامل الفرد فى اطار الجماعة ٠

ـ تعميق الايمان بالأديان السماوية ٠

ـ تعميق الايمان بالوطن العربى ٠

ـ تعميق الخلق الرياضى والانضباط العسكرى ٠

ـ الحفاظ على الثورة القومية والمال العام ٠

ـ الوعى الادخارى ٠

ـ البيئة والتربية البيئية ٠

– التغذية ومشكلة الغذاء ووسائل مواجهتها .
– مشكلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .
– التحضر فى المجتمعات الزراعية .
– أزمة الطاقة فى العالم .
– التفاهم والسلام العالمى .
– الوعى بعصر الفضاء ، واستخدام القمر الصناعى العربى .
– التحديات التى تواجه العالم العربى (ثقافيا ، واجتماعيا ، واقتصاديا ، وسياسيا ، وعسكريا)

هذا وقد أوضحت لجنة التحديث والتنسيق – للجان الموسعة المنوط بها مراجعة المناهج – أنه لا يقصد بادخال الموضوعات المشار اليها ، أو غيرها ، ضمن المقررات الدراسية أن تدرس على اعتبار أنها موضوعات مستقلة أو مقررات تنفرد بكيانها ، وتلحق بالمناهج المقترحة التى تنظرها اللجان الموسعة ، وانما المقصود هو أن تعالج مفاهيم هذه الموضوعات ، وحقائقها الأساسية ، بحيث تكون متداخلة فى ثنايا المقرر ، وأن تأتى الكتب الدراسية متشربة بما يمكن أن تتشربه منها ، وذلك دون افتعال ، وبما يتناسب مع مستويات نضج الطالب فى مراحل التعليم المختلفة .

وقد أمكن الحصول على عينات من بعض المراجع ذات الصلة بالموضوعات السابق ذكرها ، وقد وضعت تحت تصرف اللجان الموسعة للاطلاع عليها .

ثالثا : أن تقوم خطة التنسيق بين مقررات المناهج المقترحة على محورين أساسيين :

(أ) التنسيق الافقى : بقصد الربط والتكامل بين مناهج المواد المختلفة فى الصف الدراسى الواحد .

(ب) التنسيق الرأسى : بين مناهج المواد المختلفة فى المراحل الدراسية المتتابعة ·

وعلى هذين المحورين ، يتحقق الاتساق والتتابع بين الخبرات والمهارات التى يكتسبها الطالب فى كل صف دراسى ، وفى كل مرحلة تعليمية من الابتدائى الى الاعدادى الى الثانوى ·

وبذلك يمكن تجنب مشكلات التداخل أو التكرار أو عدم الربط بين المقررات الدراسية ·· وهى أمور لم تكن تحظى من قبل بالاهتمام الكافى فى عملية بناء المناهج الدراسية ، اذ كانت لجان الدراسة تعمل فى أغلب الأعيان منفصلة عن بعضها ·

ومن أمثلة هذا التنسيق ، ما عنيت به لجان اللغة العربية واللغات الأجنبية ـ مع لجان المواد الاجتماعية ومواد العلوم ـ فى مراعاة هذا الاتجاه عند اختيار موضوعات القراءة والمختارات الأدبية التى تعالج موضوعات علمية ·· وما حدث بين فروع المواد العلمية وفروع الرياضيات ، بحيث تساعد الأخيرة فى موضوعات العلوم التى تستند على قوانين وقواعد الرياضيات ·

رابعا : الابقاء على الخطط الدراسية الحالية قدر الامكان، وعلى نظام التشعيب الحالى بالمرحلة الثانوية العامة ، وعلى نظام الاختيار للمستوى الخاص بالصف الثالث الثانوى بقسميه الأدبى والعلمى ، وذلك حتى تتضح نتائج تقييمه بعد فترة زمنية مناسبة ·

خامسا : أن يتم تأليف الكتب الدراسية للمادة الواحدةعن طريق فريق من المتخصصين فى المادة العلمية وفى التربية ، على أن يضم هذا الفريق عددا من العاملين فى الميدان التعليمى، وأن يؤخذ فى الحسبان : التكامل والترابط والتنسيق التام بين التأليف لكتب المادة الواحدة على امتداد صفوف الدراسة فى مراحل التعليم العام ·

وقد آثرت اللجنة الموسعة للغة الانجليزية السير على نظام اختيار كتب المادة عن طريق المسابقة بما يسمح لدور النشر الأجنبية بتقديم ما يناسب مناهجنا الجديدة ·

كما رأت بعض اللجان الموسعة ضرورة اعداد أدلة للمعلمين ترافق الكتاب المدرسى ، وتعين على استخدامه · ومن قبيل ذلك ما تم بالنسبة لمواد العلوم بفروعها الثلاثة ·

سادسا : أن تضع اللجان الموسعة فى اعتبارها مراحل تطبيق المناهج المتطورة على شكل برامج زمنية ، لتنفيذها وفقا لظروف كل مادة · بحيث يتم التطبيق الكامل لها خلال سنوات ثلاث ، تبدأ من العام الدراسى ١٩٧٦/٧٥ ·

انجازات اللجان الموسعة فى مجال تطوير المناهج :

١ ـ مع بداية فبراير ١٩٧٥ قامت اللجان الموسعة (كل فى مجاله) بمراجعة مستفيضة للمناهج التى سبق للجان الدائمة وضع صيغتها ، وقد استغرقت هذه الدراسات نحو أربعة أشهر وانتهت الى صياغة معدلة لمحتوى هذه المناهج المطورة فى المواد العلمية والمواد الأدبية بمراحل التعليم العام الثلاثة · وراعت اللجان فى بناء المناهج عمليتى التحديث والتنسيق على نحو ما أوضحنا من قبل ·

٢ ـ تم اقرار غالبية هذه المناهج من السيد الدكتور/ وزير التربية والتعليم ، ووضعت برامج زمنية لتنفيذها ـ وفقا لظروف كل مادة ـ حيث يتم التطبيق الكامل لهذه المناهج خلال سنوات ثلاث تبدأ من عام ١٩٧٦/٧٥ ·

٣ ـ تم اقرار لجان تأليف الكتب الدراسية عن طريق التكليف. على أن يتم طبعها فى رونق جديد ، بالتعاون مع مؤسسة

الكتاب المدرسى ابتداء من العــام الدراسى ١٩٧٦/٧٥ . وذلك لمواد العلوم بالصف الأول الثانوى العام (كيمياء ــ فيزياء ــ تاريخ طبيعى) ، هذا بالاضافة الى تأليف كتب جديدة فى المواد الاجتماعية ، والتربية القومية ، والتربية الدينية المســيحية ٠

كما روعى ادخال التعديلات التى رأت اللجان ضرورة ادخالها فى الكتب الحالية والمقرر استخدامها فى العــــام القادم ١٩٧٦/٧٥ ٠

٤ ــ ومن الاتجاهات البارزة التى تجدر الأشارة اليها أن اللجان الموســعة حرصت على وضع مواصفات الــكتاب المدرسى الجيد فى المادة ، ليسترشد بها المؤلفون المختارون لهــذه الكتب ، كما رأت بعض اللجان الموسعة ضرورة اعــداد أدلة للمعلمين ترافق تأليف الكتاب المدرسى ، ومن قبيل ذلك مواد العلوم بفروعها الثلاثة ٠

وبعد ، فهذا توضيح لمعــالم الطريق الذى سلكته التجربة المصرية الجديدة فى تطوير المنــاهج الدراسية بمراحل التعليم العام ٠ وقد استغرق ذلك من البحث العلمى الدقيق ما يقرب من ثلاث ســنوات كاملة (١٩٧٢ ــ ١٩٧٥) مما يعطى مؤشرات لنوعية الدراسة التى تمت وشمولها وعمقها ٠٠

كما يوضح هذا التحليل مدى الجهود التى بذلت على طريق الاصلاح ، تطويرا وتجديدا يحفز على توجيه الشكر والتقدير الى كل من شارك فى انجاز هذا العمل الكبير ٠٠

وبقى أن يستكمل العاملون فى الميدان خطواته وبرامجه ، أداء وتنفيذا ٠

ب ـ الملامح المميزة للمناهج المطورة

أولا : الملامح المميزة للمناهج المطورة في اللغة العربية

روعى فى تخطيط هذه المناهج الاعتبارات التالية : ـ

- اعادة تنسيق مناهج النحو فى المراحل الثلاث ، وكذلك مناهج البلاغة فى الصفين الأول والثانى من المرحلة الثانوية .
- عدم التفرقة بين مناهج القسمين العلمى والادبى فى النحو للصفين الثانى والثالث ، لكى يتساوى القسمان . وكذلك فى البلاغة ، مع اضافة التمنى والنداء الى أسلوب الانشاء فى الصف الثانى ، وزيادة توضيح الصورة الأدبية فى الصف الثالث الثانوى .
- القاء أضواء أقوى على تاريخ الأدب فى الصفين الاول والثانى من المرحلة الثانوية لزيادة الايضاح ، واضافة نماذج نثرية وشعرية ، توضح كل خصائصه ، وتحدد ميزات كل عصر من عصوره .
- توزيع قواعد الاملاء على كتب القراءة ، لمراجعتها مع التلاميذ فى نهاية المرحلة الابتدائية ، وفى المرحلة الاعدادية .
- وضع منهج جديد فى اللغة العربية للمستوى الخاص بالصف الثالث الثانوى .

- ادخال موضوعات تتلاءم مع المتغيرات الحالية ، ويعالج فيها التراث علاجا حيا ، وتتحقق فيها مراعاة مستوى التلميــذ العقلى ، وبيئته الخاصة والعامة ، والمجتمع وطبيعته ، وتزداد بها ثروة التلميذ فيما يتعلق بمستحدثات العصر الحــاضر الذى يعيش فيه •

- مراعــاة التنســيق بين المادة اللغوية لـكتب اللغة العربية ، والمحتويات اللغوية لكتب المواد الاخرى (علوم ، تاريخ ، جغرافيا ، هندسة •• الخ) ، بحيث تشــمل على المصطلحات الحديثة الواردة فيها وتتكامل معها ، أفقيا فى مختلف المواد بالصف الدراسى الواحد ، ورأســيا فى ســنوات المرحــلة الدراسية كــكل •

- اضــافة بعض النصــوص الدينية لكتب القراءة والمحفوظات والنصوص فى جميع المراحل ، غرســا للمبادىء الدينية ، ونشرا للقيم الروحية ، وتعميقا للمثل الانسانية العليــا فى النفوس •

ثانيـــا : الملامح المميـــزة للمنـــاهج المطورة في اللغـــة الانجليزية

١ ـ اللغة الاجنبية الاولى

أولا : فيما يتناول الأنشطة والطريقة :

أثبت أســـــلوب الترديد الآلى غـــير الواعى ـ والذى كان يشكل أساس طريقة التعليم فى المرحلة الاعـــدادية بالـــذات ـ كأسلوب لتعليم المادة اللغوية الجديدة ، قصورا واضحا عن الوصول بالتلميذ الى المستوى اللغوى المطلوب ، فضلا عما أدى اليه من الغاء فكر الطالب بالنسبة لتلقى المادة ، وتنمية محصوله اللغوى ،وتأكيد سلبيته أثناء العملية التعليمية،كما أنه أثر فى طريقة التدريس ككل ، فصبغها بالآلية والسطحية ٠ ولذا فقد استهدف المنهج المطور فى أساسه التربوى الاعتماد على الممارسة الواعية والمفهومة من جانب الطالب . وتنمية قدراته بالنسبة لجميع مهارات اللغة ، واستثمار فعاليته ، وايجابيته سواء فى التحصيل بحجرة الدراسة ، أو النشاط الذاتى خارج الفصل ـ ومن ثم ، فقد نص المنهج المطور للمادة على ما يلى :

(أ) التعليم الاعدادى :

١ ـ تدريب جميع المهارات اللغوية وتنميتها جميعا ، وتجنب التركيز على مهـــارة بعينها ، الأمر الذى لا يكون الا على حســـاب مهارات أخرى ، باعتبـــار أن تعلم اللغة يتضمن اجادة كل هذه المهارات بدرجات متكاملة ٠

٢ ـ تدريب هذه المهارات بطريقة واعية لدى الطالب فتقرن الفهم بالممارسة ، مما يكون أدعى الى سرعة اكتساب اللغة وثبات حصيلتها ٠

٣ ـ وحيث أن القراءة الصامتة هدف بالغ الاهمية فى تعلم اللغة لم يكن ينال نصيبه من الأداء الصحيح ، ومن الممارسة الكافية ، فقد نص المنهج المطور على ضرورة الاهتمام بها وأكد على الطريقة السليمة لادائها والتدريب عليها ـ الى جانب القراءة الجهرية ـ مع التركيز على عنصرى السرعة والفهم وتلازمهما . على أن يبدأ تدريب هذه المهارة فى الصف الثانى الاعدادى .

٤ ـ أرفق بالمنهج مذكرة تفسيرية تضمنت هذه الملامح وغيرها، الى جانب الارشادات الضرورية التى تتناول الأسس التربوية واللغوية ، وأساليب الطريقة ، وتعتبر هذه المذكرة جزءا لا يتجزأ من المنهج .

(ب) التعليم الثانوى :

١ ـ يتضمن المنهج فى التعليم الثانوى ـ كما هو الحال بالنسبة لمنهج التعليم الاعدادى ـ الأهداف الخاصة لتعليم اللغة الانجليزية بالمرحلة المعنية (المرحلة الثانوية هنا) ، ثم المنهج اللغوى ، ثم المذكرة التفسيرية التى تتناول الاتجاهات الحديثة فى تعليم اللغة الانجليزية ـ كلغة أجنبية ـ وطريقة تطبيقها فى هذه المرحلة ، وأسالب تعليم فروع المادة أو مجالات أنشطتها ـ واعتبرت جميعها كلا لا يتجزأ وتأتى تحت المنهج .

٢ ـ نص المنهج على استمرار تنمية المهارات اللغوية المستهدفة فى المرحلة الاعدادية ، وتدريب الطلاب على المزيد من المهارات المناسبة للمرحلة الثانوية فى المجالات التالية :

(أ) القراءة « الصامتة والجهرية » .

(ب) التذوق اللغوى « القصة الطويلة » .

(ج) الانشاء « الشفوى والتحريرى » .

(د) متن اللغة « استهدافا للأنماط والتراكيب فى اللغة المرسلة ، دون القواعد النحوية » ٠

(هـ) الترجمة « بأعتبـارها عملية تعليم مقـارن تؤكد تحصـيل اللغة الانجليزية ، فضلا عن ضرورتها فى الحياة العملية » ٠

٣ ــ أخذ المذكرات :

ــ نص المنهج على ادخال أسلوب « أخذ المذكرات » كجانب حيوى من جوانب تعلم اللغة الانجليزية ، بالنسبة لما يتطلبه من المزيد من استثمار ، وتنمية مهارات معينة : كالفهـم والتلخيص والسرعة ــ بالنسبة لضرورتهـا للطالب فى المرحلة الثانوية وما بعدها ، وذلك لاعداده لمزيد من الافادة من المحـاضرات والكتب والمراجـع افادة سليمة كاملة واقتصادية ــ عن طريق تنمية قدراته لاستخلاص نقـاط الموضوع الأساسية ، وتدوين هذه النقاط فى عبـارات موجزة ودقيقة وواضـحة ، مع السرعة اللازمة ٠

ــ يبدأ تدريب هذه المهارات فى الصف الثانى ٠ كما أوصت اللجنة الموسعة للغة الانجليزية أن يدرب الطالب على هذه المهارات بالمواد الدراسية الأخرى ، بجانب تدريبه عليها فى اللغة الانجليزية ــ حيث أن حاجته لأخذ المذكرات لاتقتصر على مجال اللغة الانجليزية فقط ــ وحتى يكون التدريب أصيلا وشـاملا ، وذلك بغض النظر عن مكانها فى الامتحـان ٠

٤ ــ اهتم المنهج بتحديد تقرير المحادثة كجانب من جوانب تعلم اللغة الانجليزية ، وضرورة تدريب الطالب عليها تدريبا سـليما ، بغض النظر عن مكانها فى الامتحان ، كما هو الوضع فى حالة أخذ المذكرات ، ولذا تقرر صرف كتاب محادثة للمدرس ، لكى يتخذه دليـلا فى تعليم المحادثة للطالب ٠

ثانيا : فيما يتناول الكتب :

(أ) ملامح عامة فى المرحلتين الاعدادية والثانوية :

اهتم المنهــج المطور للغــة الانجليزية فى التعليــم العـــام بمرحلتيه ، ببيان الحاجة الماســـة الى سلسلة كتب جديدة ـ متدرجة ومتكاملة فيما بينها ـ تبدأ فى الصف الاول الاعدادى وتنتهى بالصف الثالث الثانوى ، وذلك فى ضوء :

★ المعايير والمواصفات الخاصة بكتاب اللغة الانجليزية المدرسى والتى أعدتها اللجنة ٠

★ التخطيط الذى أقرته اللجنة لمجموعة الكتب لكل صف دراسى لتقدم مقررا ومحتوى متكاملين ٠

★ تحقيق أهداف تعليم اللغة الانجليزية بكل من المرحلتين ٠

وفيما يلى أهم ملامح التطوير فى الكتب :

١ ـ حددت مذكرة معايير ومواصفات كتب اللغة الانجليزية ـ التى أعدتها اللجنة ـ المواصــفات التى ينبغى توفرها من حيث : المحتوى والأنماط والالفاظ اللغوية والتدريبات والأمثلة اللفظية والمصــورة . الى جانب المواصفات التى تتناول شكل وحجم الكتاب وتبويبه ٠٠ الخ ٠

٢ ـ تتكون السلسلة الجديدة المطورة للكتب الخاصة بكل صف دراسى كالتـــالى :

ـ بالنسبة للمرحلة الاعدادية :

(أ)كتاب منهج أساسى للتلميذ : Core Curriculum

(ب) كتاب المعلم المصاحب : Teacher's Book

(جـ) كراســـة الخط : Copy Book

(د)كراسة التدريبات اللغوية : Work book

(هـ) لوحات مصورة ، بطاقات ،تسجيلات صوتية ٠٠الخ٠

(و) والى جانب ذلك تخصص كتب مبسطة ملائمة متدرجة للقراءة الخارجية •

ـ بالنسبة للمرحلة الثـانوية :

(أ) كتاب منهج أساسى للتلميذ : Core Curriculum

(ب) كتاب المعلم المصـاحب : Teacher's Handbook

(جـ) كتاب التدريبات اللغوية Work book. Language book

(د) القصة الطويلة Novel أو ما يعادلها : يتم اختيارها على أســاس المقـرر اللغوى ، فتكون : مبسـطة ومختصرة للصف الاول (Simplified) ـ ومختصرة فقط للصف الثانى (Abridged) ـ وبلغتها الاصلية للصف الثالث مع ملاءمتها للمستوى (Original).

(هـ) يتقرر لكل صف كتاب للمطالعة الاضافية قد يكون رواية أو مجموعة قصص قصيرة أو مسرحية• وتكون مادته مبينة على المادة اللغوية التى سبق دراستها •

(ب) بالنسبة للمرحلة الاعدادية :

١ ـ استعمال كتاب للتدريبات اللغوية ـ ككتاب مستقل لاعطاء المزيد من فرص التدريب ، ومن فرص الاختيار المناسب. بما يتفق مع مستويات الطـلاب فى صفوف المرحلة . ومستوياتهم فى فصول الصف الواحد •

٢ ـ العودة الى استعمال كراسة الخط ، نظرا لما انتهى اليه الحال من رداءة الكتابة بالانجليـزية ، والنص على ضـرورة ممارسة التدريب عليها بصورة منتظمة وهادفة •

٣ ـ النص على اسـتعمال الوسائل المعينة ، وخاصة بالنسـبة للتدريب الشـفوى ، والتدريب على المحادثة . حيث أن الجانب الشفوى أساس بالغ الأهمية فى تعلم اللغات •

(ج) بالنسبة للمرحلة الثانوية :

١ ـ النص على أن تدور الكتب المقررة لكل صف حول كتاب المنهج الأساسى ، فيكون كتاب اللغة والتدريب اللغوى مبنيا عليه ، وتكون لغة القصة الطويلة على أساسه أيضا، ويكون كتاب المعلم مرشدا له فى كل هذه المجالات .

٢ ـ استعمال قاموس انجليزى مناسب ، لتدريب الطالب على أوليات أسس البحث ، وتدريب وتنمية قدراته على التحصيل الذاتى .

٣ ـ استمرار استعمال كتاب Modern English Reading المقرر على الصف الثالث الثانوى الأدبى ، وتعديله فى الاجزاء التى أجمع الرأى على عدم مناسبتها ، وذلك حتى يتم اعداد الكتاب البديل .

٤ ـ تدريس قصة طويلة موحدة فى القسمين الأدبى والعلمى باعتبار أن الهدف هنا هو التذوق وليس اعداد الطالب اعدادا تخصصيا بالنسبة للدراسة الجامعية .

٢ ـ اللغة الاجنبية الثانية

يستمر العمل بالمنهج والكتب الحالية ، حتى يتحدد المنهج المطور للغة الأولى ببدء التطبيق ، وحتى يعاد تقييمها فى هذا الضوء ، ومن ثم تطويرهما على هذا الأساس .

٣ ـ المستوى الخاص

لما كان منهج وكتب المستوى الخاص ـ حاليا ـ قد عدلا حديثا ، وبدأ العمل بهما ابتداء من العام الدراسى ١٩٧٤/٧٣، فقد رؤى استمرار العمل بهما حتى يعاد تقويمهما بعد فترة مناسبة من التطبيق .

ثالثا : الملامح المميزة للمناهج المطورة
فى اللغـــــة الفرنســـية

(أ) بالنسبة للمنــاهج :

١ ــ تؤكد المناهج الجديدة الاتجاهات الحديثة فى تعليم اللغات الأجنبية ، والقائمة على البدء بتعلم اللغات الاجنبية على أساس الطريقة السمعية والبصرية والحوار ، والتى تعتمد أساسا على ايجابية التلميذ وفاعليته فى التحصيل اللغوى داخل الفصل وخارجه ، مما يساعد على تنمية قدرة التلميذ على التعبير عن نفسه ، وعن العالم الذى حوله ،كما تساعده على تنمية حكمه السليم على الأشياء ، وقدرته على النقد ٠

٢ ــ اتجهت مناهج المستوى الخاص الى التخفف من التعمق فى النقد الأدبى ، الامر الذى جعل من الممكن أن يستوعب هذا المستوى طلاب المدارس الرسمية ، بجانب طلاب مدارس اللغات ٠

(ب) بالنسبة للكتب « الاعدادية والثانوية » :

عندما تبنت الوزارة الطريقة السمعية والبصرية ــ القائمة على الحوار فى تعليم اللغة الفرنسية ــ بمدارسها عام **١٩٧١** قام المركز الثقافى الفرنسى بالاشـــتراك مع الجهـات المعنية بالوزارة باعـــداد الكتب التى تجسد هذه الطريقة لتـلاميذ المرحلتين الاعـــدادية والثانوية ، فاســـتخدمت سلسلة كتب Bonjour Ali فى المرحـلة الاعـــدادية وسـلسلة كتب Le francais par le dialogue فى المرحلة الثانوية ابتداء من عام ١٩٧١ ٠

وفى ضوء ما أسفر عنه التطبيق ، رؤى تعديل سلسلة كتب Bonjour Ali بغية تحقيق أهداف تدريس اللغة الفرنسية تحقيقا كاملا ٠

وبدأت الوزارة فى تجريب كتاب للصف الأول الاعـدادى وهو ، Bonjour Ali وتم اختيار ١٦ فصلا بالادارات التعليمية بالقاهرة ، بالاضافة الى أربعة فصول بالقليوبية٠وتم تدريب المدرسين المختارين لذلك التجريب لمدة ١٠ أيام متصلة، ثم تم توزيع الكتب التى قام بتأليفها وطبعها المركز الثقـافى الفرنسى ، كما تم توزيع اللوحات الوبرية على المدرسين الذين سيقومون بالتجريب٠ولتقييم التجربة يوالى الموجهون والموجهون العامون تقييم النتائج من خلال زيارات ميدانية متتابعة لهذه الفصول ، لبيان مدى سير التجربة فى الخط المرسوم لها ٠

رابعا : الملامح المميزة للمناهج المطورة
فى المـــواد الاجتمـــاعية

« الجغرافيا والتـاريخ والاقتصاد »

١ ـ الجغرافيـــا

روعى فى اعداد المناهج الاعتبارات الآتية :

١ ـ أن تتضمن المناهج شيئا من أسلوب البحث كأن تحـــدد موضوعات للقراءة ، والبحث الميـداني خاصة فى الصف الثالث الثانوى ٠

٢ ـ أن تكون النظرة شـــاملة لكل مرحلة من مراحل التعليم العام ، وفيها ترابط بين المواد أخذا وعطاء ٠

٣ ـ أن تصـــاغ البرامج بطريقة تمكن التلميـــذ من أن يتعلم ويعلم نفسه فى ذات الوقت ٠

٤ ـ أن يتحقق ارتباط بين عملية التعليم وعملية التثقيف ٠

٥ ـ أن تتصل بأحدث الاتجاهات والمشكلات التى تهم المواطن العصرى فى مجتمعنا ٠

وقد كان أهم ما استحدثته اللجنة فى المناهج الجديدة المطورة ، بعد أن تدارست المناهج المطبقة حاليـــا ـ فى ضوء الاعتبارات سالفة الذكر ـ ما يأتى :

أولا : الاهتمام بالدراسات العملية والتطبيقية والمشاهدات البيئية :

ـ ففى المرحلة الابتدائية ، وابتداء من الصف الثانى خصصت حصة أسبوعيا للمشـــاهدات البيئية والتربية الســلوكية ، ويستمر التلميذ فى التعرف على البيئة المحلية فى الصـــف

الثالث عن طريق التجوال والزيارة والتحدث مع أصحاب الحرف مع التسجيل بالرسم واللغة • وفى الصف الرابع تدرس المحافظة عن طريق جمع المعلومات من الخبرة المباشرة والدراسة التطبيقية ، ويكون هذا تمهيدا لدراسة جغرافية مصر وظاهراتها الطبيعية والبشرية فى الصف الخامس •

- وفى المرحلة الاعدادية : تضمن منهج الصف الأول دراسات عملية كالمشاهدات الفلكية ، والمشاهدات الطبيعية والبشرية داخل البيئة ، مع المتابعة والرصد والتسجيل •
- وفى المرحلة الثانوية : نصت كل المناهج على التطبيق على البيئة المحلية من ناحية ، وعلى مصر من ناحية ثانية ، وعلى الوطن العربى من ناحية ثالثة •

ثانيا : الاهتمام بدراسة الخريطة :

التدرج فى دراستها من المرحلة الابتدائية الى نهاية المرحلة الثانوية من حيث : قراءتها ، والتعرف على مدلولات ألوانها ، والتدرب على رسمها •

- ففى المرحلة الابتدائية : يتدرج التلميذ من الصف الثالث فى اعداد مصور تخطيطى للبيئة ، يوضع معالمها ، ومواقع هذه المعالم بعضها بالنسبة للبعض للآخر ، مع استخدام بعض الرموز والعلامات الاصطلاحية والالوان كمقدمة للخريطة •

وفى الصف الرابع يتعرف على العلامات الاصطلاحية فى الخريطة للظاهرات الطبيعية ، مع عرض خريطة مصر على التلاميذ ، للتعرف على موقع محافظتهم والمحافظات الأخرى •

وفى الصف الخامس يتدرب على رسم خريطة مصر وقراءتها مع تقديم فكرة مفتاح الخريطة وأهميته ، وكذا فى الصف السادس يتدرب على خريطة الوطن العربى والعالم الخارجى •

- وفى المرحلة الاعدادية : فى الصف الأول يدرس التلميذ تمثيل المرتفعات على الخريطة ، ومدلولات الألوان ويدرب

التلميذ على قراءة خرائط المناخ ، وكتابة وصف عن تضاريس البيئة المحلية وطقسها •

- وفى المرحلة الثانوية : أفراد منهج خاص لدراسة الخرائط ، أوصت اللجنة بنقله من الصف الثالث الأدبى الى الصف الثانى الأدبى ، حتى يربط بمنهج قواعد الجغرافيا العامة فى هذا الصف •

ثالثا : استخدام الاطالس المدرسية :

والاعتماد عليها فى الدراسة، مما يدعو الى الاهتمام بدراسة الخرائط • واقتضى هذا المطالبة باعداد أطلس للمرحلة الابتدائية ، يوزع ابتداء من الصف الخامس والسادس،ويستمر مع التلاميذ حتى الصفين الاول والثانى الاعدادى • وأن تقوم الوزارة باعادة طبع وتوزيع الأطلس العربى على تلاميذ الصف الثالث الاعدادى ، ويستمر معهم فى المرحلة الثانوية •

رابعا : الاهتمام بتدريس « جغرافية مصر » :

فى مراحل التعليم الثلاث ، بمستويات تتناسب مع طبيعة كل مرحلة ، وذلك على الوجه الآتى :

- ففى المرحلة الابتدائية : أفرد منهج الصف الخامس لدراسة جغرافية مصر •
- وفى المرحلة الاعدادية : أدخلت دراسة جغرافية مصر فى الصف الثالث ، وخصص لها أكثر من نصف المقرر •
- وفى المرحلة الثانوية : أفرد المنهج الخاص فى الصف الثالث الثانوى لدراسة جغرافية مصر •

خامسا : الاهتمام بتدريس جغرافية الوطن العربى :

خصص النصف الاول من العام الدراسى فى الصف السادس لدراسة الوطن العربى،وكذا الصف الثالث من المرحلة الاعدادية أما فى المرحلة الثانوية فنص منهج الصف الثـــالث الادبى على دراسة تفصيلية طبيعية وسكانية واقتصادية ٠

سادسا : الاهتمام بدراسة القضايا والمشكلات العالمية :

(أ) السكان مع التركيز على دراسة مشكلة الســـكان فى مصر وآثارها الاقتصادية والاجتماعية ٠

(ب) الطـــاقة ٠

(جـ) الغـــذاء

(د) صيانة الموارد ٠

(هـ) البيئـة وتلوثها ٠

- فى المرحلة الابتدائية : يدرس سكان مصر فى الصف الخامس فى موقعها من دراسة النشاط البشرى ٠
- وفى المرحلة الاعدادية : نص البند ثانيـا فى منهج الصف الثانى على « دراسة عامة لسكان العـــالم ، من حيث العـدد والتوزيع والنمو ومشكلاتهم » ٠
- وفى الصف الثالث : يدرس سكان مصر ومشكلتهم ، والسياسة القومية للدولة فى مجال تنظيم الأسرة فى موقعها من دراسة مصـــــر ٠
- وفى المرحلة الثانوية : يتناول منهج الصف الأول دراســـة تفصيلية لهذه المشكلات ، فى مواقعها من موضوعات المنهج المختص بدراسة الانسان والارض ٠ وفى الصـــف الثـــالث الأدبى يشار الى هذه المشكلات فى مواقعها من دراسة الوطن العـــربى ٠

٢ ـ التـــاريخ

- حددت اللجنة الموسـعة للتـاريخ الاهداف العامة للمـادة . والأهداف الخاصة لـكل مرحلة تعليمية من مراحل التعـليم العام ، ووضعت نصب أعينها هذه الاهداف وهى تنظـر فى تطوير مناهج التاريخ ·

- روعى تحقيق التنسيق الرأسى لمـادة التـــاريخ فى المراحل الثلاث ، كما روعى تحقيق التنسيق الافقى مع المواد الاخرى وعلى الاخص مع مادتى الجغرافية والتربية القومية ·

- كان الافتراض بأن كل مرحلة من المراحل الثلاث قـد تكون مرحلة منتهية بالنسبة لبعض الدارسين ، ومن ثم فان منهج كل مرحلة يصلح لأن يكون منهجا منتهيا ، وفى نفس الوقت يمكن الاستمرار بعده ·

- كان التركيز على تاريخ مصر فى كل العصور ، مع مراعاة أن مصر جزء من الأمة العربية ، وأن لمصر دورها الرئيسى فى العالم الاسلامى ، والعالم أجمع فى كل عصور التاريخ ·

- أبرزت المناهج الجديدة دور الحضارة المصرية القديمــــة وعلاقتها بالحضارات الأخرى . ثم ركزت المناهج الجـديدة على التعمق فى دراسة الحضارة العربية الاسلامية، ودور مصر فى رد العدوان الخارجى عن العالم العـربى والاســلامى ، بالقدر المناسب لاعمار الدارسين فى كل مرحلة تعليمية ·

- أما بالنسبة لتاريخ مصر الحديث والمعاصر فقــــد حققت المناهج الجديدة الربط التاريخى بين حلقات الحركة الوطنية المصرية ، فربطت بين الثورة العرابيـــة وثورة ١٩١٩ من ناحية ، وبينهما وبين ثورة ١٩٥٢ من ناحية أخرى كتطور تاريخى حتمى ·

- وقد كان وضع هذه المناهج الجديدة فرصة للزحف الى الأمام بالنسبة للتاريخ الحديث ، واستيفاء موضوعات معاصرة رئيسية كانت المناهج القديمة لاتصل اليها ، ومن أمثلة ذلك : ثورة التصحيح ١٥ مايو ١٩٧١،حرب اكتوبر ١٩٧٣، مؤتمرات القمة العربية ، الانفتاح الاقتصادى والحضارى ، التضامن العربى الافريقى .. الخ .

- استحدث منهج التاريخ للصف الثالث أدبى مستوى خاص ، واختير لذلك موضوع : أهم المشكلات العالمية ، حتى يتمكن الدارس الذى ينهى المرحلة الثانوية من أن يلم ويفهم ما يتردد حوله من أفكار ومسميات ومشكلات معاصرة ، ولأن ذلك تكملة لابد منها لموضوع : تاريخ العرب الحديث والمعاصر ، وهو المقرر العادى لهذا الصف .

- صيغت المناهج الجديدة فى عبارات تتفق والاسلوب التاريخى ، وبعيدا عن الاساليب الانشائية ، بهدف أن نجعل من التاريخ علما حيا يتصل بجميع أسباب الحياة ، ويتوقف على حسن فهمه تعاون البشر وسعادتهم .

٣ ـ الاقتصـــاد

روعي في وضع المنهج الجديد الاعتبارات التالية :

(أ) استبعدت من المنهج التكرارات والحشو •

(ب) كما استبعدمنه الموضوعات بعيدةالصلةعن المجتمعالمصرى، والتى لها طابع اقتصادى صرف أو تتسم مادتها بالجفاف •

(جـ) أعيد توزيع موضوعات المنهج بما يراعى أن تنطـــلق الدراسة من الاحتياجات المباشرة للطـالب ، وممارســاته العملية لبعض الانشـــطة الاقتصادية مثـــل الاستهلاك والادخار ٠٠ الخ بحيث تكون منطلقا لدراسة الاقتصاد•

(د) تم تنظيم المنهج بحيث تترابط موضوعاته ببعضها بمـــا يحقق تسلسلا فكريا واضحا لدى التلميذ، تهدف الى تعريفه بأهم الظواهر والعلاقات الاقتصادية المؤثرة فيه كمواطن يتفاعل مع مجتمع •

(هـ) روعي أن تترابط موضوعات منهج الاقتصاد مع ســـائر مناهج المرحلة الثانوية ، خاصة مايتعلق منها بالجغرافيا الاقتصادية والتاريخ الاقتصــــادى ، ليترابط مع منهـــج الجغرافيا •

(و) اقترح أن يدرس هذا المنهج فى الصف الثـــالث الثـــانوى بدلا من الصف الثـــانى الادبى ، وفى شعبتى علمى وأدبى معـــــا •

وقدمت مذكرة للسيد الدكتور الوزير بهذا الخصـــوص ، لكن تقرر تأجيل تنفيذ هذا الاقتراح •

خامسا : الملامح المميزة للمنـاهج المطورة في المـواد الفلسفية

١ ـ أهداف تطوير المواد الفلسفية :

تختلف أهداف المناهج المطورة للمواد الفلسفية عن أهداف شتى المناهج السابقة في أنها ركزت على اعداد الفرد وفق أحدث منجزات الفـكر الانساني فى أخر صور تطوره ، وذلك لتحقيق عدة أغراض أساسية :

أولها : أن يعيش الفرد فى المجتمع المعاصر ويتـأقلم مع خصائصه وأحداثه ، دون أن يفقد جذوره التاريخية أو ينفصل عن تراثه القديم ، وهذا ما يطلق عليه حاليا اصطلاح « الاصالة والمعاصرة » ٠

ثانيها : يتمثل فى اعداد المواطن ليستطيع العيش فى ظل التغييرات السريعة التى تصاحب نهاية القرن العشرين وبداية للقرن الواحد والعشرين ٠

ثالثها : توجيه التعليم لخـدمة المجتمع ، وتطوير المنـاهج لمساعدة الطالب على مواجهة مشاكل مجتمعه ، والمسـاهمة في حلهـا ٠

٢ ـ منهج عـلم الاجتمـاع :

وقد ظهرت هذه الاهداف وتلك الاغراض بوضوح كبير فى شتى محتويات مناهج المواد الفلسفية الجديدة ٠ فنجد مثلا أن علم الاجتماع أبرز فى مقدمته دور ابن خلدون قديما ، ودور أوجست كونت حديثا . ثم يوضح أشكال المجتمعات والعمليات الاجتماعية ، ويستعرض النظم الاجتماعية الرئيسية المعاصرة٠ ويبرز أهمية الضبط والتوجيه فى بناء المجتمع ، بالاضافة الى دراسة موضوع التغير الاجتماعى من خلال ظروف مجتمعنـا النـامى ٠

ومن مظاهر التجديد والتطوير بمنهج علم الاجتماع . التعرض لدراسة المشكلة السكانية من حيث أسبابها ونتائجها وأساليب علاجها . خاصة فى المجتمع المصرى الذى مايزال يعانى الكثير من هذه المشكلة ، الأمر الذى يحتاج منا -حاليا- ضرورة ترشيد شبابنا ، وتعريفهم علميا وواقعيا بخطورة الانفجار السكانى ، مع الارتقاء بوعيهم فى مسألة تنظيم الأسرة ، بهذا يصبح منهج علم الاجتماع مواكبا لخصائص مجتمعنا ومتوافقا مع مشكلاتنا .

٣ - منهج علم النفس :

وينصب منهج علم النفس - بعد التعريف فى مقدمته بموضوعه ومجالاته - على دراسة السلوك من جهة والنمو من جهة أخرى ، مع التركيز والتوسع على سمات مرحلة المراهقة التى يعيشها الطالب فى التعليم الثانوى ، وابراز مشاكل المراهقة ، وبيان كيفية مواجهتها ، وحلها وفق الأسس العلمية السليمة ، وبما يخدم ظروف مجتمعنا النامى .

٤ - منهج علم المنطق :

وركز منهج علم المنطق فى مضمونه على ابراز الخصائص العقلية العلمية، التى يمكن للطالب استخدامها فى كل من التفكير العلمى المتخصص ، وكذلك فى تصريف شئون الحياة اليومية ، وأصبح التسلسل مترابطا بين محتويات المنهج ، حيث تبدأ الدراسة بالمكونات الاساسية للمنطق الصورى ، ويتم الانتقال منها الى دراسة نظرية الاستدلال القياسى ، ثم المنهج الاستنباطى الرياضى ، وأخيرا المنهج الاستقرائى التجريبى مع تطبيقاته فى العلوم الانسانية . وبذلك تصبح النظرة فى هذا المنهج شاملة ومتكاملة ، وتربط فى تسلسل متماسك بين التراث الانسانى القديم من جهة ، وبين أحدث منجزات الفكر والتجريب من جهة أخرى .

٥ ـ منهج الفلسفة للمستوى العادى :

وتبدو العلاقة المتطورة بين مفهومى الاصالة والمعاصرة فى صورة أكثر وضوحا بالنسبة لمحتوى منهج مادة الفلسفة ، فقد تدرجت الموضوعات وفق تسلسل العصور التاريخية : من العصر اليونانى ، الى العصر الاسلامى والمسيحى الوسيط ، ثم العصر الحديث ، لينتهى المنهج الى عرض نماذج من بعض الاتجاهات الرئيسية فى الفلسفة المعاصرة • كما يبرز المنهج أيضا التراث الفلسفى فى الشرق الاسلامى ، ويوضح تأثيره فى التمهيد للنهضة الاوربية ، كما راعى المنهج ابراز التواصل ، وبيان الاشكال التى تطورت فيها الاتجاهات الفلسفية الرئيسية فى العصر الحديث:كالاتجاه العقلى عند ديكارت وتطوره،والاتجاه التجريبى عند بيكون وتطوره ، وذلك بدلا من عرض هذه الاتجاهات فى صورة جامدة مبتورة ومنفصلة عن تطورها الذى ينم عن خصوبتها •

٦ ـ منهج الفلسفة للمستوى الخاص :

أما منهج مادة الفلسفة للمستوى الخاص ، فيعتبر جديدا تماما فى أهدافه ومضمونه وفروعه الداخلية ، انه يدور حول فلسفة القيم فى مجالاتها الرئيسية الثلاثة وهى : الحق فى المعرفة ، والخير فى الاخلاق ،مع تحرى الجمال فى التذوق الفنى• وهذا المنهج يؤدى دورا هاما فى الارتقاء بقيم الفرد ، والسمو بأخلاقياته واحساسه بالجمال ، تلك الاهداف التى لا يمكن تحقيقها من خلال المواد الدراسية الاخرى ، كما أنها تدخل فى صميم أهداف التعليم فى المرحلة الثانوية ، خاصة أننا فى عصر طغت فيه المادية على شتى مظاهر الحياة ، وأصبحنا نحتاج فى اعداد الطالب الى تزويده ببعض المبادىء المعنوية،والقيم المثالية، لتحقيق نوع من التوازن بين المادية والمثالية ، وتلك هى مهمة المنهج المطور لمادة الفلسفة الجديدة للمستوى الخاص •

سادسا : الملامح المميزة للمنـاهج المطورة في العـلوم

اذا كان الهدف الاساسى من تطوير المنـاهج الدراسـية بمراحل التعليم العام هو الاسهام فى خلق الشخصـية المصرية التى يمكن لهـا أن تعايش العصر الحديث بوثبـاته السريعة ، فان مواد العلوم بصلتها الوثيقة بالقفزات العلمية الهـائلة فى أيامنا هذه ، لابد أن يكون لهـا الصـدارة بين مختلف المـواد الدراسية فى مجالات هذا الخلق ·

ولذا وضعت اللجنة الموسعة للمناهج المتطورة للعـلوم فى اعتبارها أساسا أن تخرج المناهج الجديدة مسـايرة للمستحدثات العصرية ، وتساعد فى بناء مواطن دولة العلم والايمـان ، ويتضح هذا من ادخال العـديد من الموضـوعات ذات الصـبغة التكنولوجية والتطبيقية فى مختلف فروع مواد العلوم ·

كما اتسمت المناهج بما يحقق أقصى ما يرجى من فائـدة للدارسين ،ويتبين هذا من تتبع الموضوعات الدراسية فى مناهج مختلف فروع المواد العلمية ، كما تعطى للدارسـين موضوعات متكاملة مشوقة ، تفتح للراغبين منهم آفاق البحث والدرسـة وتحببهم فى الاستزادة من المعرفة ·

وقد سارت عملية تطوير المناهج بصورة جديدة ، اذ ان أعضاء اللجنة الموسعة اعتبروا عملية التطوير مهمة وطنية بالغة الاهمية فى وقتنا الحاضر ·

وفى ضوء الاستعانة بالعديد من الوثائق والآراءوالمقترحات والكتب والمجلات الصادرة عن مختلف الهيئات المهتمة بالدراسات التربوية والتعليمية ، وكذلك نتـائج استبيان استطلاع الرأى

الذى أجراه المركز القومى للبحوث التربوية خاصا بهذا المشروع، يمكن الاطمئنان الى أن المناهج الجديدة يمكن لهـا أن تحقـق الاهداف الخاصة بتدريس العلوم الى جانب الاهـداف التربوية العامة ، نذكر منها على سبيل المثال ما يلى :

١ ـ مساعدة التلاميذ على اكتساب المعرفة العلميـــة المناسبة وبصورة وظيفية •

٢ ـ مساعدة التلاميذ على اكتساب الاسلوب العلمى فى التفكير •

٣ ـ مساعدة التلاميذ على اكتساب الاتجاهات العلمية المناسـبة بطريقة وظيفية •

٤ ـ مساعدة التلاميذ على اكتساب الميول العلمية المناسبة •

٥ ـ مساعدة التلاميذ على اكتساب المهارات المناسبة •

٦ ـ مساعدة التلاميذ على تقدير أهمية العلوم وجهود العلماء •

٧ ـ مراعاة متطلبات الترابط الافقى لموضوعات المادة مع غيرها من المواد العلمية فى كل صف وكل مرحلة •

٨ ـ مراعاة متطلبات الترابط الرأسى لموضوعات المادة الواحدة فى المراحل الثلاثة كـكل ، ثم فى المرحلة الواحـــدة على أساس أنها مرحلة منتهية •

٩ ـ تضمن المناهج الموضوعات المستحدثة التى تشـغل الاذهان فى الوقت الحاضر فى المكان المناسب لهـا دون افتعال ، وكدليل على هذا نورد ما يلى من أمثلة :

فى المرحـــلة الابتدائية :

فى منهج الصف الأول : **موضـــوع المحافظة على نظـــافة البيئـــة** •

فى المرحلة الاعدادية :

(أ) فى الصف الاول : موضوع تحسين الثروة الحيوانية والنباتية ، وموضوع تحولات الطاقة ـ ويشمل دراسة بعض الكائنات النباتية والحيوانية وأهميتها الاقتصادية ، ووسائل تحسين الثروة الحيوانية وما الى ذلك من دراسة للأساليب الحديثة فى تربية الحيوان ومكافحة أمراض الحيوان ، وتحسين طرق التكاثر ، واستنباط سلالات جديدة ، واستغلال المنتجات الحيوانية وتصنيعها ، وتنمية الثروة السمكية وحفظ الاسماك • وكذلك دراسة الاهمية الاقتصادية للنباتات الزهرية ـ وكذا دراسة الخامات المعدنية والمحاجر الهامة فى المناطق المختلفة ، والصناعات القائمة عليها • والتعرف على خريطة للجمهورية مبينا عليها مواقع الخامات المعدنية والمحاجر الهامة فى المناطق المختلفة •

(ب) فى الصف الثانى : دراسة المحرك النفاث واستخدامه وموضوع ارتياد الفضاء وصواريخ الفضاء •

(جـ) فى الصف الثالث : دراسة الطاقة الذرية واستخداماتها والوقاية من المواد الكيميائية المستخدمة فى الحروب •

فى المرحلة الثانوية :

(أ) فى منهج الفيزيقا بالصف الاول : دراسة الطاقة الحرارية وتحويلها الى طاقة ميكانيكية •

(ب) فى منهج التاريخ الطبيعى للصف الاول : دراسة تلوث البيئة ، كما يدخل ضمن شرح النشاط الاشعاعى فى منهج الكيمياء للصف الثالث •

(جـ) فى منهج الفيزيقا للصف الثالث : دراسة موضوع الطاقة بين الاشعاعات الضوئية والمادة ، والطاقة الشمسية ومدى الاستفادة منها والطرق المختلفة لتجميع واستغلال هذه الطاقة ·

(د) فى منهج التاريخ الطبيعى للصف الثالث : دراسة حقب الحياة الحديثة من حيث المميزات الاحيائية ، والاهمية الاقتصادية للصخور ·

(هـ) فى منهج التاريخ الطبيعى للصف الثالث « المستوى الخاص » : دراسة موضوع التنمية لموارد الثروة البيئية ·

١٠ ــ شملت المناهج الجديدة العديد من الاتجاهات الحديثة ، ومنها أن جعلت الميكانيكا فى خدمة الفيزيقا ، حيث أخذت الفيزيقا منها القدر المناسب فى المكان المناسب لاعطاء الظواهر الفيزيقية تفسيراتها الصحيحة ·

١١ ــ مراعاة توثيق ربط الانسان بالبيئة على المستويات الثلاث : المحلى ، والقومى ، والعالمى ·

سابعا : الملامح المميزة للمناهج المطورة

فى الرياضـــــيات

أولا ـ فى المرحلة الابتدائية :

١ ـ ضم جزءى القسمة المطولة فى الصفين الرابع والخامس الى الصف الخامس كموضوع مترابط، وكذلك اضافة موضوع التقريب فى منهج الصف الخامس ، لاستخدامه فى عمليات القسمة الغير منتهية .

٢ ـ ترحيل موضوعى : رسـم مسـتقيم يوازى آخر ومستقيم عمودى على آخر ، من الصف الرابع الى الصف الخـامس ، لاسـتكمال موضوعات الهندسة لهذا الصف ، حيث تدرس مواضيع رسم زاوية تساوى أخرى ، ورسم بعض الأشكال الهندسية مثل : المربع ، والمستطيل ، ومتوازى الاضلاع .

٣ ـ اضافة رسم بعض الأشكال المنتظمة داخل دائرة « المسدس، المثمن ، المثلث المتساوى الاضلاع » لابراز الناحية الجمالية عند التلميذ ، وربطه بموضوع الدائرة المقرر عليه .

ثانيا ـ فى المرحـلة الاعـــدادية :

١ ـ تمرين التلاميذ على البرهان النظرى فى بعض النظريات التى كانت تعطى للتلميذ على أنها حقائق وذلك فى الصف الأول، لتعويد التلميذ على التفكير العلمى المنطقى السليم .

٢ ـ اضافة خط الاعداد فى الصف الثانى الاعدادى ، لتوضيح بعض المفاهيم ، مثل أكبر من ، وأصغر من .

٣ ـ حـذف الجمعيات التعـاونية ، والضرائب ، والاكتفاء بما درسه الطالب فى المرحلة الابتدائية من هذه الموضوعات .

٤ ــ حذف ايجاد الجذر التربيعي باستخدام الجـداول لعــــدم استمرارها ٠

ثالثـا ــ فى المرحلة الثـانوية :

١ ــ نقل موضوعات الهندسة التحليلية التى كانت مقررة عــلى الصف الثانى الى الصف الاول ، وكـــذا الموضوعات التى كانت مقررة على الصف الثالث الى الصف الثانى ، وذلك لتنسيق موضوعات المنهج بالنسبة للصفوف الثلاثة ٠

٢ ــ عمل منهج جديد متكامل للمستوى الخاص ــ بعد أن كان قاصرا على الميكانيكا فقط ــ واضــافة بعض موضوعات مادة الاستاتيكا للمستوى العادى ، مع الابتعاد عن المسائل المعقـــدة ٠

٣ ــ التوصية بالعناية بتأليف كتاب الاحصــاء للصـــف الاول الثانوى لأهميته ، اذ يحتاجه التلميذ سواء اتجه الى القسم العلمى أو القسم الادبى ٠

٤ ــ تأليف كتاب جديد فى التفاضل والتكامل، مع مراعاة ترتيب وتنسيق الموضوعات ،حيث ان الكتاب الحالى لا يتناسب مع المنهج المطور بعد تعديله ٠

* * *

ثانيـــاً

مشروع تطـــوير التعـــليم الثـــانوى

(المدرســـة الشـــاملة)

تتناول هـذه الدراسـة :

(أ) مبررات دراسة المشروع

(ب) مقترحات الاطار العـام للتطوير ٠

(جـ) توصيات اللجنة لتطوير التعليم الثانوى :

ـ فيما يتعلق بتطوير محتوى التعليم الاعدادى

ـ فيمـا يتعلق بالتقريب بين منـاهج الصف الاول الثانوى ٠

ـ فيمايتعلق بجمع المدارس الثـانوية العـامة والفنية المتقاربة معـا ٠

ـ فيما يتعلق باسـتحداث مؤسسـات تربوية للتعليم الثانوى الشامل ٠

مشروع تطوير التعليم الثانوى

« المدرسة الشاملة »

أ ـ مبررات دراسة المشروع

نظرا لاتجاه وزارة التربية والتعليم فى سياستها التعليمية الجديدة الى استحداث صيغة ملائمة للتعليم الثانوى تتسم بالشمول والفاعلية ، وتتجاوز الحواجز التقليدية بين ما هو أكاديمى وفنى ، علمى وأدبى ، وتتوسل ببعض التقنيات الجديدة فى الادارة ، والتعليم والتعلم ـ قرر السيد الدكتور مصطفى كمال حلمى ، وزير التربية والتعليم ، تشكيل لجنة من ممثلين عن : المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ، ومجلس الشعب ، والمجلس الاعلى للجامعات ، وكليات التربية ، والشعبة القومية لليونسكو . وقطاعات وزارة التربية والتعليم والمركز القومى للبحوث التربوية . لبحث الموضوع . ودعا للمشاركة فى مناقشات اللجنة وفدا من خبراء مكتب اليونسكو الاقليمى للتربية فى البلاد العربية .

وقد عقدت اللجنة عشرة اجتماعات خلال المدة من ١٧ حتى ٢٤ مايو ١٩٧٥ ، فى مقر مكتب اليونسكو الاقليمى للعلوم وديوان الوزارة . وحضر الاجتماع الاول السيد الاستاذ الدكتور الوزير ، حيث ألقى كلمة عرض فيها لأوضاع التعليم فى مصر ، واتجاهات السياسة التعليمية الجديدة ، وحدد مهمة اللجنة فى :

« وضع تصور للتعليم الثانوى على خط الشمول والفاعلية • مع الأخذ فى الاعتبار ضرورة السير على طريق التجويد والتجديد معا ، وظروف البلاد ، وامكاناتها ، واتجاهاتها وآمالها » •

واتفق من البداية على أن يكون عمل اللجنة هو تحديد الخطوط العريضة للصورة وأبعادها ، وكيفية وضعها موضع التنفيذ • ثم يتلو ذلك « جولات » و « حلقات » لمزيد من الدراسة والبحث والتفصيل •

وقد استعرضت اللجنة فى الايام الاولى من اجتماعاتها واقع التعليم ومشكلاته ، وزارت على الطبيعة بعض المدارس الثانوية العامة والفنية ، ودرست ماتوافر لها من وثائق أعدها المركز القومى للبحوث التربوية ، وكلية التربية بجامعة عين شمس ، ومكتب اليونسكو الاقليمى للتربية ، وناقشت التجربة الدولية فى مجال التعليم الشامل والبوليتكنيكى ، كما جرت فى بعض الدول المتقدمة والنامية • وبحثت عددا من البدائل والاختيارات التى يمكن تبنيها تطويرا للتعليم الثانوى فى مصر ، ووصولا به الى الصيغة الملائمة •

ب ـ مقترحات الاطـار العـام للتطوير

وأسفر عمل اللجنة عن المقترحات والنتائج العامة التالية :

أولا ـ استراتيجية التجويد :

(أ) اتجـاهات أسـاسية :

١ ـ ضرورة الشروع فورا فى تطوير التعليم الاعدادى ، ليكون عاما شاملا ، بحيث يتلاءم محتواه مع مطالب النمو الشامل للاعداد المتزايدة من التلاميذ الذين يلتحقون به . وبحيث يلتحم فيه العلم بالعمل ، فى اطار الالتزام بقيم المجتمع واتجاهاته وآماله المرجوة • وهذا يعنى اضـفاء الطـابع البوليتكنيكى على الدراسات الاكاديمية، والاهتمام بالتفكير العلمى والعملى ، وبالجانب الوظيفى للمادة الدراسية فى محيط العمل والانتاج • واتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة العمل على أساس علمى واستخدام ما يتعلمونه فى معالجة مشكلات الحياة التى تتصل بهم وتتحداهم ، هذا فضلا عن الاتصال المباشر بأدوات التعليم ومصادره ، والتدرب على البحث والتعليم الذاتى ، والعمـل الجمـاعى ، ومغالبة الصعوبات من أجل البناء الاجتماعى والتقدم •

وكل هذا يصبح ـ فى نفس الوقت ـ مواقف للكشف عن قدرات التـلاميذ ، وامكانياتهم العقلية والجسـمية وتنميتها •

٢ ـ التقريب بين مناهج الصف الاول الثانوى بمختلف نوعياته، وذلك باعطاء الدراسة النظرية فى السنة الاولى الثـانوية العامة أبعادا عملية ، وتدعيمها ببعض الخبرات «الفنية» من ناحية ،واكساب الدراسة الفنيةفى الأنواع الاخرى من التعليم مزيدا من العمق العلمى،وحظا من الثقافة العامة•

٣ ـ اعادة النظر فى نظام الدارسة بالصفين الثانى والثالث من التعليم الثانوى العام، بما يؤدى الى كسر الحواجز التقليدية بين ما هو علمى وأدبى، وطبع المقررات بالطابع «العلمى» و « الوظيفى » واتاحة مزيد من فرص الاختيار فيها أمام الطـــــلاب ·

٤ ـ العمل على تكافؤ الفرص أمام خريجى التعـــليم الثـــانوى بتخصصاته المختلفة ، للالتحاق بالتعليم الجامعى والعالى ، واتاحة الفرصة أمام الخريجين الذين يتجهون الى العمــل مباشرة، للالتحاق بالتعليم الجامعى والعالى فيما بعد، بقدر مايثبتون من كفاءة وتفوق فى الحياة العملية، مع ضرورة تطوير نظم القبول فى التعليم الجامعى والعالى بما يحقق ذلــــك ·

٥ ـ توثيق الصلة بين مراكز التدريب المهنى وأنواع التعــليم الثانوى ، وتيسير التحرك الطلابى من طرف الى آخر ·

٦ ـ جمع المدارس الثانوية العامة والفنية بأنواعها. والمتقاربة فى كل بيئة فى تنظيم موحد ، وتحت ادارة واحدة قادرة، يكون من أهم وظائفها تنسيق جهود المدارس ، وتعبئـــة طاقاتها المادية والبشرية ، لخدمة مجموع الطلاب والبيئة المحيطة ، وتتيح الفرص أمام الطلبة الموجودين داخل المجمع للافادة من امكانات ودراسات النوع المتخصص فيــه ، أو الانواع الاخرى ، فضـــلا عن تقريب الشقة بين منـــاهج الدراسة فى الصف الاول ، وجعل هـــذه الخطوة ميسرة بالفعل ، وهو أمر يمكن أن يتم دون تكلفة تذكر ·

ويمكن أن يبدأ هذا المجمع بعدد محدود من الوحدات على سبيل التجريب ، ثم يتضاعف العدد ، وتعمم التجربة كلما أمكن فى ضوء تخطيط محكم ·

(ب) ضمانات التنفيذ :

والى جانب هذه المقترحات الاساسية التى تتناول بنية التعليم الثانوى القائم ومحتواه ، توصلت اللجنة الى عدد من التوصيات المتعلقة بالتخطيط والادارة التعليمية، واعداد المعلم وتدريبه، والمعدات والتجهيزات المدرسية • والربط بين المدرسة والبيئة واحتياجات العمالة ، وكلها تدخل كضمانات لعملية التطوير • وهذه التوصيات تتلخص فيما يلى :

١ ــ العمل على توثيق الصلة بين أجهزة ومؤسسات البحث والتخطيط التربوى ، بهدف تدعيم التطوير ، وتوجيهه وتقويمه ، وتصحيح مساره •

٢ ــ تطوير ادارة التعليم الثانوى على المستوى الاجرائى والمركزى، بحيث تصبح ادارة علمية عصرية ديمقراطية بالفعل ، قادرة بما لديها من سلطة وحرية وكفاءة على احداث التطوير فى هذا التعليم ، حريصة على الافادة من الخبرات الادارية الموجودة فى مراكز الانتاج والخدمات فى الاضطلاع بمهامها •

٣ ــ اعادة النظر فى برامج اعداد المعلمين وتدريبهم ، بحيث يسير هذا الاعداد مع فلسفة الشمول واحتياجاته ، والاهتمام كذلك بالبرامج التدريبية للمعلمين لنفس الغرض •

٤ ــ تدعيم التعليم المهنى ــ وبخاصة التجارى منه بالكفايات التدريبية والمعدات والتجهيزات •

٥ ــ التوسع فى التعليم المهنى ، واعادة النظر فى تخصصاته على أساس دراسات علمية للاحتياجات الآتية والمستقبلة من العمالة الماهرة فى البيئة وعلى مستوى القطر •

ثانيا ــ استراتيجية التجديد والتحديث :

البدء على سبيل التجريب بعدد من المشروعات الرائدة فى التعليم الثانوى الشامل «١٢ــ١٨سنة» تتسم بالمرونة، وتتوسل

بأساليب ادارية حديثة ، وتقنيات وتنظيمات تربوية جديدة ، وخطط عمل مبتكرة فى تقديم خدمات تربوية على أوسع نطاق فى قطاع الشباب ، فى مواقع العمل خارج المدرسة ، وذلك الى جانب قيامها بوظيفتها الاساسية فى التربية الشاملة لطلابها ٠

على أن يتم اختبار هذه التجارب الرائدة فى بيئات تدعو أو تحفز ظروفها على تنمية هذا النوع من التعليم « منطقة القناة ـ ساحل البحر الاحمر ـ الساحل الشمالى غربى الاسكندرية ـ الوادى الجديد ـ أسوان ـ المدن السكنية الجديدة ـ مناطق المشروعات الصناعية أو الزراعية الجديدة » ٠

ثالثا ـ المضمون وخطوات التنفيذ :

وبعد الاتفاق على الاتجاهات السابقة انقسمت اللجنة الى ثلاث لجان فرعية هى :

الاولى : لبحث تطوير محتوى التعليم الاعدادى على خط الشمول ، واعادة النظر فى منهج الصف الاول من التعليم الثانوى ، لتقريب الشقة بين أنواعه ٠

والثانية : لبحث مشروع تجميع المدارس الثانوية العامة والمهنية المتقاربة من بعضها فى بيئة واحدة ٠

والثالثة : لبحث بعض التجارب الرائدة فى التعليم الشامل الذى يتجاوز حدود المدرسة ، ويتناول تربية الشباب خارجها ، أسوة بالتعليم « النظامى » داخلها ، وتحددت مهمة لكل لجنة :

١ ـ توضيح مضمون القضية أو الموضوع ٠

٢ ـ استطلاع خطوات التنفيذ وتحديدها ٠

جـ ـ توصيات اللجنة
لتطوير التعليم الثانوى

أولا ـ فيما يتعلق بتطوير محتوى التعليم الاعدادى على خط الشمول :

١ ـ ينبغى عند اعادة النظر فى أهداف التعليم الاعدادى ومحتواه ، والتأكيد على خبرة العمل،واحترامه وتقديره، والمشاركة الفعالة فيه،والاسهام فى مناشط البيئةالانتاجية وخدماتها على أساس علمى،والتدريب على العمل فى الجماعة، وذلك بجانب تربية النشء وفق العقائد والقيم التى يرتضيها المجتمع فى حركته نحو المستقبل ، ووفق المثل العليا القومية والانسانية . والاهتمام بالعلوم الحديثة والتكنولوجيا المتطورة ، والارتقاء بالمستوى الثقافى والصحى والمعرفى للتلاميذ ، والكشف عن مقدراتهم وميولهم وتنميتها .

٢ ـ ينبغى الالتفات الى أن المدرسة الاعدادية الشاملة ليست مجرد امتداد أو استئناف لتجربة الماضى المتعلقة بادخال الدراسات أو المجالات العملية فى التعليم الاعدادى،أو تلك التى قسمت هذا التعلم الى عام وفنى .

فالمدرسة الاعدادية الشاملة التى تدعو اليها اللجنة ـ مستهدية رؤية المجتمع الجديد ، والتطورات العلمية والتكنولوجية ، والفكر والممارسات التربوية العالمية الحديثة ـ ليست مدرسة يضاف فيها العمل وخبراته الهامشية الى الدراسات النظرية والاكاديمية ، وليست مدرسة تضم نوعين أو أكثر من أنواع التعليم داخل سور

واحد • انما المدرسة الاعدادية الشـاملة المرجـوة هى « تكنولوجيا تربوية جديدة » يكون العمل فيها ركيزة من ركائز التعليم ، وذا مضمون علمى ، واتصـال بالعمل والانتاج خارج المدرسة • كما يكون العلم فيها ذا تطبيقات عملية ومتكاملة مع العمل نفسه ومع الحياة • وتكون مواقفها التعليمية فرصا للكشف عن قدرات التلاميذ ومواهبهم مثلما هى فرص لتوجيهها وتنميتها •

وفى كل الاحوال ينبغى الاعتماد على البحث العلمى ، والتخطيط الكفء فى تطوير هذا التعليم على خط الشمول •

٣ ـ عند التحول الى الصفة الجديدة للمدرسة الاعدادية ينبغى الافادة من التقنيات الجديدة فى التربية ، والاعتماد بقدر الامكان على مصـادر البيئـة ومناشـطها الاجتمـاعية والاقتصادية •

٤ ـ ان تطوير محتوى التعليم الاعدادى على خـط الشـمول بالمضمون الذى سبقت الاشارة اليه ، يعنى مايلى :

(أ) اعادة النظر فى مقررات الدراسة •

(ب) ادخال طرائق وأساليب جديدة فى التعليم •

(ج) تزويد المدارس بمرافق وأجهزة ومعدات لخبـرات العمـل •

(د) اعادة النظر فى برامج اعداد وتدريب المعلمين وتوفير الاعداد اللازمة منهم لخدمة غرض الشمول •

(هـ) توفير قيادات تربوية ونظم جديدة لادارة المدارس •

(و) استحداث نظام للتوجيه والارشاد التربوى •

(ز) وضع نظم جديدة للاختبارات والتقويم •

(ح) اعادة النظر فى واقع علاقة المدرسة بالبيئة •

وكل هذا ينبغى أن تواجهه الوزارة مواجهة شاملة بالتعاون مع الاجهزة والهيئات الاخرى المعنية ٠

٥ ـ نظرا لضخامة عدد المدارس الاعدادية القائمة حاليا ، فانه يجب وضع خطة لتزويد هذه المدارس بما يلزمها من مرافق وأجهزة ومعدات تخدم المناهج المطورة ، وكذلك بما يلزمها من مدرسين فى أقرب تاريخ ممكن « لا يتجاوز مداه الزمنى سنة ١٩٨٥ » ـ على أن يسبق هذه الخطة :

(أ) مسح شامل لجميع المدارس الاعدادية الحالية من حيث امكاناتها واحتياجاتها المادية والبشرية ، وعلاقاتها بالمحيط الاجتماعى ، مع دراسة خصائص البيئات المحلية التى تخدمها ٠

(ب) وضع المناهج المطورة وما يتصل بها من تنظيمات مدرسية وفق الفلسفة الجديدة للمدرسة الشاملة ٠

(جـ) تطوير برامج اعداد المعلمين لخدمة الشمول فى التعليم الاعدادى ٠

(د) وضع نظام للتوجيه والارشاد التربوى ، وتنمية التخصص فى كليات التربية الذى يخدم هذا الغرض ٠

(هـ) وضع نظام جديد للتقويم، يجعل خبرة العمل فى مكان مكافىء لخبرات التعليم الأخرى فى المدرسة ٠

(و) وضع نظام جديد للادارة المدرسية، يتم على ضوئه تدريب واعداد الكفايات اللازمة سنويا للمدارس الاعدادية الشاملة ٠

٦ ـ يمكن الاستفادة كخطوة أولى فى الاتجاه نحو التعليم الشامل من الـ ١٦٠ مدرسة التى سبق تجربتها كمدارس اعدادية ذات مجالات عملية ، على أن تتطور الدراسة فيها وفق الفلسفة والمضمون الجديد ٠ كما يمكن الاستفادة كذلك من تجربة المدرسة الموحدة بمدينة نصر ٠

ثانيا ــ فيما يتعلق بالتقريب بين مناهج الصف الأول الثانوى فى أنواع التعليم المختلفة :

١ ــ ان السير على طريق الشمول فى التعليم الثانوى ينبغى ان يشمل المرحلة الثانوية مثلما يشمل المرحلة الاعدادية ، وأن يتم فى نفس الوقت فى كلتا المرحلتين ، وان اختلفت سرعة السير ومداه من مرحلة الى أخرى ·

٢ ــ ويبدو أن الصف الأول الثانوى فى أنواع التعليم المختلفة هو أكثر الصفوف حاجة الى تطوير محتواه ليكون شاملا ، وذلك للاعتبارات الآتية :

(أ) فى هذا الصف يمكن اعطاء الطلاب الفرصة الأخيرة فى تعليمهم النظامى ، ليتحدد اختيارهم لنوع التعليم الذى يناسب قدراتهم وميولهم ·

(ب) كسر الحاجز التقليدى بين ماهو «عام ومهنى» باعطاء الأول بعدا عمليا ومهنيا ، وتدعيم الثانى بمزيد من العمق العلمى والثقافى ·

(جـ) تيسير انتقال الطلبة أفقيا من نوع التعليم المتخصص الى لون آخر ، وما يتصل بذلك من ادخال قدر من المرونة فى تنظيم المرحلة الثانوية ·

(د) التمهيد لضم الصف الاول الثانوى الى المرحلة الاعدادية ــ اذا لزم ــ ليكون مع المرحلة الابتدائية تعليما أساسيا علميا عمليا مدته عشر سنوات ، مما يمكن لبعض الطلاب من الخروج بعده الى الحياة العامة ، والالتحاق بسوق العمالة الماهرة ·

فى ضوء ما تقدم ، يمكننا تصور المحتوى الجديد للتعليم فى الصف الاول الثانوى على النحو التالى :

(أ) قدر من الثقافة العامة العلمية والادبية ·

(ب) قدر من التربية العملية والمهنية ·

وهذان القدران من الثقافة والتربية ، يحصل عليهما كل من الطالب والطالبة بنسب متفاوتة ، بحسب ماتكشف من قدراتهم ومواهبهم وامكاناتهم ·

٣ ــ ويدعو احداث التقارب المقترح ــ بين محتوى الدراسة فى الصف الاول الثانوى بأنواعه المختلفة ــ الى النظر فى : مناهج وخطط ونظم التشعيب والاختيار ومحتوى الدراسة فى الصفين الثانى والثالث الأكثر تخصصا فى المرحلة الثانوية ، كذلك فى تيسير انتقال الطلبة أفقيا بين أنواع مدارس هذه المرحلة ·

وفى المجمعات التعليمية الشاملة ــ التى سيأتى تفصيلها بعد قليل ــ يمكن البدء بهذه التجربة ، كما يمكن البدء بها فى كل مدرسة توافر ــ أو سيتوافر ــ لها امكانيات القيام بها (مثل المدارس التجريبية الثانوية أو الفنية المشتركة) ·

٤ ــ وتدعو هذه الخطوة ــ أو الخطوات ــ الى اعادة النظر فى نظم الامتحانات والتقويم وبخاصة فى نهاية المرحلة الثانوية ، بحيث يكون لنتائج نشاطات الطلاب فى الدراسات العملية والمهنية فى الشعب الاكاديمى أو العامة وزن فى شهادة الثانوية العامة (قد يكون مساويا لوزن المستوى الخاص) ، كما يكون لتعليم دراسات الشعب المهنية بالدراسات العلمية قيمة فى تكافؤ الفرص لخريجى هذه الشعب مع غيرهم من الشعب الاكاديمية فى القبول بالتعليم الأعلى المناسب ·

وكل هذا يحتاج الى دراسات متأنية ، تصاحبها اعادة النظر فى المناهج خلال العامين القادمين، وصولا الى صيغة

فضلى للتنفيذ بالاتفـاق مع الجامعات ، ووزارة التعـليم العـــالى ٠

٥ ــ وتعود اللجنة فتؤكد ــ ما ســبق أن أوردته تحت محتوى التعليم الاعدادى ــ أن القضية هنا ليست مجرد اعادة نظر فى مقررات الدراسة وخطة العمل الاسبوعى فى المرحلة الثانوى ٠٠ وانما هى ــ الى جانب ذلك ــ ترمى الى ادخال طرائق وأساليب وتنظيمات جديدة فى التعليم ، وتزويد المدارس بمرافق وأجهزة ومعدات لازمة للدراسةالجديدة، وتطوير لبرامج اعداد وتدريب المعلمين ، وتوفير الاعداد المطلوبة لاتجاه الشمول ، وتوفير قيادات تربوية قادرة ، ونظم حديثة لادارة المدارس ، وأخذا بمبدأ وأســاليب التوجيه والارشاد التربوى ، ومراجعة لعلاقات المدرســة الثانوية بالبيئة ــ الامر الذى يحتاج الى مواجهة شــاملة ، مثلما يحتــاج الى دراســات وتخطيط محـــكم ، ورصدا للاعتمادات المالية الاضافية لغرض تطوير التعليم ٠

ثالثا ــ فيما يتعلق بجمع المدارس الثانوية العامة والفنية المتقاربة فى كل بيئة فى تنظيم موحد (المجمعات التعليمية الشاملة) :

١ ــ ان التحرك على طريق التعليم الثانوى الشــامل ــ بعد المرحلة الاعدادية ــ بدءا مما هو قائم ، أمر يفرضه العدد الكبير نسبيا من المدارس الثانوية الموجود حاليا، والاقتصاد فى الانفاق ، والرغبة فى سرعة الانجاز ٠ ويمكن لهذا التحرك أن يتخذ صورا مختلفة ، لــكن أكثرها اقتصادا وفاعلية وواقعية ــ فيما يبدو ــ هو ما يمكن تسميته « بالمجمعات التعليمية الشاملة » ، حيث يتم جمع أكثر من مدرسة ثانوية متقاربة جغرافيا تمثل أكثر من نوع فى تنظيم واحد، تحت ادارة واحدة ،وذلك حتى يستفيد طلاب كل مدرسة من امكانات المدرســة الأخرى داخل المجمع التعليمى ، ويمكن تقريب الشقة بين مناهج الدراسة ،

والتخفيف من حدة الحواجز بين أنواع التعليم الثانوى.
وتيسير الحركة العرضية للطلاب وبخاصة فى الصف الأول الثانوى .

٢ – ويمكن أن يخطط لايجاد هذه المجمعات خلال السنوات الخمس أو السبع القادمة ، على أساس أن يكون فى كل مديرية من مديريات التعليم مجمع تعليمى ، يصبح نموذجا يحتذى فى نفس المديرية فيما بعد ، وبقدر ما يتوافر من امكانات وشروط لوجوده (مثل مدى القرب بين المدارس وأحوال الأبنية المدرسية والتجهيزات والمعدات وظروف البيئة المحلية .. الخ) .

وقد يكتفى – كخطوة أولى – بعدد محدود من هذه المجمعات التعليمية (٤ – ٧ مجمعات) ضمانا لحسن الاشراف عليها ، ونجاح تجربتها .

٣ – يمهد لانشاء المجمعات التجريبية بدراسة سريعة للخريطة المدرسية ، واختيار مجموعات المدارس التى تصلح للتجربة ، وحصر لامكاناتها واحتياجاتها ، توطئة لسد العجز فيها . فضلا عن اعداد المناهج ، ابتداء من الصف الاول ، بما يقرب الشقة بين ماهو أكاديمى وماهو فنى، ويكسب كل طالب المهارات والمعارف والقيم العلمية والانسانية والعملية ، التى تمكنه من مواجهة حياته داخل المجتمع . مع الاخذ بعين الاعتبار متطلبات التعليم العالى ، ومؤسسات الانتاج من خريجى هذه المدارس ، ويمكن أن يتحقق هذا التمهيد فى مدة عام تبدأ بعده التجربة بالفعل (سنة ٧٦/٧٧) .

٤ – يراعى عند اختيار المدارس فى بداية تجريب المجمعات التعليمية أن تكون فى مناطق ممثلة لبيئات متنوعة (زراعية – صناعية – تجارية – وجه بحرى – وجه

قبلى – ريف – حضر – مجتمعات مستحدثة) ، وتقترح اللجنة أن يكون ضمن الانشاءات الجديدة بمنطقة القناة وسيناء مدارس يطبق فيها هذا النظام ·

٥ – يستفاد من اجراءات المسح – المشار اليها سابقا – فى تحديد وتوفير احتياجات هذه المدارس من أجهزة ومعدات ومرافق ، مع الاستفادة بالتجهيزات الموجودة فعلا بهذه المدارس ، واستكمالها بما يناسب الاعداد ، والتخصصات التى تحددها البرامج المدرسية ، كما يستفاد من أصلح العناصر الموجودة بهذه المدارس فى التدريس بها كل فى تخصصه ، وتستكمل هيئات التدريس المطلوبة من الكفاءات الممتازة فى المدارس الأخرى ، ويجرى تدريب للعاملين فى المجمعات قبيل واثناء التجربة ·

٦ – توزع الدراسات المقررة على الشعب فى هذه المدرسة المجمعة على الابنية المختارة ، بحيث يختص كل مبنى بنوعية معينة من التعليم ، ينتقل اليها التلاميذ حسب الجدول المدرسى المعد ، ويستفاد من امكانات المدارس فى تدريب الطلبة داخلها ، فضلا عن الاستفادة من امكانات البيئة ·

٧ – تقبل هذه المدارس الطلبة خريجى المدارس الاعدادية من أبناء الحى ، دون تحديد للنوع الذى يلتحقون به · وذلك وفقا للنظام الذى يوضع فى هذا الشأن · ولا يتم توزيع المقبولين على أنواع التعليم المختلفة داخل المجمع الا بعد انتهاء دراستهم فى الصف الأول ·

٨ – تشتمل الدراسة فى الصفين الثانى والثالث على قدر مشترك من الثقافة العامة ، كما تكون الثقافة المهنية عنصرا أساسيا فى تعليم الطالب بالشعب الاكاديمية ·

ويوجه اهتمام خاص للنشاط خارج المدرسة ، وتنظيمات الطلاب كجزء أساسى من التعليم المشـــترك ٠

٩ – يمكن أن تنشأ تخصصات بيئية جـديدة فى المجمعـات التعليمية ، تجمع بين أكثر من نوع من أنواع التعـــليم « زراعى / صناعى – صناعى / تجارى – عام / تجارى تجارى/زراعى » وذلك وفق احتياجات سوق العمل ٠

١٠ – يطبق نظام اليوم الكامل فى هذه المدارس مع تقـديم وجبة غذائية (بقدر الامكان) ٠

١١ – يؤخذ فى الاعتبار اتباع طرائق وأســـاليب التدريس الحديثة فى هذه المدارس ويراعى اعطاء وزن للدراسات العملية والمهنية مكافىء للدراسات العلمية والنظرية عند تقويم الطلاب ٠

١٢ – تهتم المجمعات اهتماما كبيرا بعمليات التوجيه والارشاد على الأسس العلمية السليمة ، مما يتطلب تدريب فئة من الموجهين التربويين والمهنيين عن طريق برامج خاصة فى كليات التربية ، وزيارات الدول فى الخارج ٠

١٣ – يتفاعل نظام المجمعات التعليمية مع البيئة بحيث :

– يسـتفيد من مؤســـساتها ومواردها الطبيعيـــة فى الدراسات والتدريب ٠

– يفتح أبوابها لخدمة المجتمع المحيط بها ، اذ تعتبر مركز أشـــعاع له ٠

– اشتراك الطلبة فى برامج خدمة البيئة ٠

١٤ – يكون المجمع التعليمى وحدة مالية مستقلة ، كمـا يتولى ادارته مجلس يتكون من :

(أ) مدير المجمع (رئيسا) ٠

(ب) رؤساء الشعب التعليمية « المدارس داخل المجمع »

(جـ) ممثلين عن المؤسسات فى البيئة .

(د) ممثلين عن مجالس الاباء واتحاد الطلبة .

(هـ) ممثلين عن الموجهين الفنيين والاخصائيين فى التوجيه التربوى والمهنى بالمجمع .

١٥ـ تتكون ادارة المجمع وهيئة التدريس فيه من :

(أ) مدير « فى مستوىوظيفىيعادلوكيل ادارة تعليمية على الأقل » .

(ب) رؤساء الشعب التعليمية « فى مستوى وظيفى يعادل مدير أو ناظر مدرسة ثانوية » .

(ج) وكلاء الشعب .

(د) مشرفين فنيين أو مدرسين أوائل علميين وعمليين .

(ه) مدرسين علميين عمليين .

(و) اخصائيين فى التوجيه التربوى والمهنى .

(ز) فنيين واداريين وكتابيين على كافة المستويات والتخصصات بحسب الحجم والحاجة .

١٦ ـ تتبع هذه المجمعات التعليمية مباشرة لمدير عام التربية والتعليم فى المديرية التعليمية فى فترة التجربة ، كما يشرف على هذه المجمعات فنيا المركز القومى للبحوث التربوية ، بالاشتراك مع ادارات التعليم العام والمهنى فى الوزارة ، وبعض اساتذة الجامعة ، ويمكن أن يتكون من هؤلاء جميعا هيئة خاصة لتوجيه المجمعات التعليمية وتقييم أعمالها .

١٧ ـ توفد الوزارة مديرى المجمعات التعليمية ورؤساء الشعب وبعض العاملين فيها فى بعثات قصيرة وطويلة الأمد ، للاطلاع على النظم المماثلة،والتخصص فىالادارة وطرق التدريس الحديثة .

توصيات عامة :

– تستعين الوزارة ببعض الخبراء الدوليين والاجانب فى تنظيم هذه المجمعات التعليمية ، ووضع مناهجها وخطط الدراسة فيها ، وتسيرها خلال السنوات الاولى من انشائها ·

– تستعين الوزارة بالمنظمات الاقليمية والدولية فى تمويل المشروع على ضوء الدراسات التى ستقوم بها ، لتحديد الاعتمادات اللازمة ، وموارد جمعها محليا ، وتحديد القدر اللازم من التمويل ، سواء ما هو خاص بالمعدات والاجهزة أم بالبعثات والزيارات أم بغير ذلك ·

– يراعى فى الاتفاقات الثقافية ، التى نعقدها مع الدول الصديقة ، الحصول على معونات فى شكل أجهزة ومعدات أو منح وخبراء أو تبادل زيارات لصالح المجمعات التعليمية الجديدة ·

– تعقد اتفاقات مع المؤسسات المحلية بشأن ما تقدمه تلك المؤسسات من معونات لصالح تلك المجمعات التعليمية ·

– تسبق المشروع وتصاحبه حركة اعلامية واسعة، ويستعان فى ذلك بأجهزة الاعلام ، والنقابات المهنية المختلفة ·

رابعا – فيما يتعلق باستحداث مؤسسات تربوية للتعليم الثانوى الشامل :

١ – لقد آن لبلادنا أن تطرق باب التجديد فى التعليم الثانوى – جنبا الى جنب مع التجويد – وذلك استجابة لمطالب التطوير الاجتماعى والاقتصادى والسياسى ، ورؤيتنا الاجتماعية التى ارتضيناها هدفا لنا فيما تبقى من هذا القرن ، وتكوين المواطن المصرى الجديد الذى ينبغى أن يسهم بايجابية فى صنع التقدم والديموقراطية والوحدة·

من أجل هذا كان لابد من التصدى لتجارب رائدة فى التعليم ، تتسع بعد نجاحها لتحل محل الصيغ التعليمية الموروثة وما حوته بين طياتها فى كثير من الاحوال من عوامل القصور والجمود والتخلف ·

٢ ـ ان التجريب فى مجال التعليم الثانوى ينبغى أن يراعى ثلاثة اعتبارات رئيسية هى :

(أ) كسر الحواجز بين شرائح المجتمع وفئات أعماره ، لتكون المدرسة الثانوية للجميع غير مقصورة على فئة واحدة من الشباب ، سرعان ما يحولها الخط القائم الى طبقة أو فئة متميزة ، تبتعد بمتطلباتها وبتكوينها عن حركة المجتمع ومطالبه المتجددة · فالتعليم الثانوى الحالى ، يبتعد بلاشك عن قضية التنمية ، على الرغم من اعتبار الديمقراطية اطاره العام ، وعلى الرغم مما بذل فيه من جهد خلال هذا الاطار ·

(ب) كسر الحواجز والفواصل التى ورثها التعليم عن أزمان غابرة ، ولا تعكس فى الحاضر الا أنماطا فكرية وتصورات وقوالب عاشها الناس فى الماضى ، فليس هناك ما يميز الآن بين العلم وتطبيقاته ، وبين النظرى والعملى ، وبين القيم والسلوك ، وبين الانتاج والاستهلاك ، وبين التعلم والحياة ·

ان « الشمول والتكامل والاتساق » هى المبادىء الاساسية التى يتحرك عليها كل تغيير اجتماعى سليم، وكل تعليم يهدف الى تحقيق هذا التغيير ·

(جـ) تحوير التعليم من المفهوم التقليدى عن الشخص المتعلم ، والذى يرتبط أساسا بالدراسات النظرية

والحصول على شهادة ــ أكثر من الوصول الى مستوى علمى عملى خلقى يتمكن به من أن يكون قوة تجديد فى العمل الذى يقوم به ، وفى العلاقات التى يتفاعل وينمو من خلالها عضوا نافعا فى مجتمع الغد ٠

ومن هنا يمكن تلخيص ملامح الصورة الجديدة للتعليم الثانوى الشامل فيما يلى :

(أ) الشمول فى النظرة الى المتعلمين بحيث لا تقصر المدرسة نشاطها على الطلاب النظاميين داخل المدرسة، وانما يمتد الى قطاع الشباب خارجها ــ أولئك الذين فرضت عليهم ظروفهم الشخصية والاجتماعية والاقتصادية أن يتجهوا الى مجال العمل والانتاج ، بعد انتهائهم من المرحلة الابتدائية أو قرب نهايتها ، أو بعد تسربهم من أحد صفوف التعليم ٠

(ب) المرونة فى القبول : فهى تقبل التلاميذ الذين وصلوا الى مستوى الصف السادس الابتدائى الحالى ، وقد يكون هؤلاء ممن : اجتازوا امتحان القبول بنجاح ، أو ممن لم ينجحوا فى هذا الامتحان ، أو ممن أمضوا سنة فأكثر فى المدرسة الاعدادية، وتسربوا منها أو انقطعوا عنها، أو ممن أنهوا الدراسة فى مدرسة الفصل الواحد ٠ وبذلك تتحرر من القيود والشروط القائمة الان بالنسبة للقبول فى المرحلة الاعدادية وتفتح أبوابها لأكثر من فئة ، بشرط عدم النزول عن مستوى الصف السادس الابتدائى ٠

(جـ) المرونة فى فئات المدى العمرى : وذلك بقبول الشباب ممن تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ٢٠ سنة ، وبذلك تتحرر من القالب القائم : وهو تقسيم المرحلة الثانوية الى اعدادى وثانوى ، اذ تجعل المرحلة وحدة متكاملة ، تتحقق فيها المرونة والحركة أمام هذه الفئات من الشباب ٠

(د) المرونة فى العمل داخل المدرسة وخارجها : ويقصد بالمرونة هنا ، أن العمل فى هذه التجربة يقوم على أساس أن الخبرات التعليمية التى تنظمها مجالات العمل بها هى ترجمة تربوية لاحتياجات اجتماعية واقتصادية ، تشعر بها البيئة التى تعمل فيها التجربة ، ولتكن بيئة صناعية أو ريفية • وهنا يتضح بعض المبادىء التى تنظم العمل بالمدرسة ، وتنظم العلاقة بينها وبين أجهزة ومؤسسات البيئة :

١ ـ العمل فى المدرسة على أساس مجموعات من الطلاب وعلى أساس مجالات للعمل والتعليم • فليس هناك صفوف أو فصول بالمعنى المألوف والتقليدى ، وليس هناك دروس مرسومة ، موحدة مفروضة • وانماهناك مجموعات طلابية ، تنسجم حول محاور ذات أهمية وظيفية بالنسبة لكل منها • وهذه المحاور والمجالات لابد أن تتداخل بعضها مع بعض ، ويكون بينها أرضية مشتركة •

٢ ـ ان انتظام الطلاب فى مجموعات وفى مجالات ، يتم فى علاقة عضوية مع مجالات عمل فى المؤسسات المحيطة بالبيئة • وهنا لابد أن تكون هذه المؤسسات وما فيها من امكانيات هى المعمل الحقيقى للطلاب ، ويتم ذلك بمراعاة :

ـ عدم تكرار الامكانات بين ماتضمه المدرسة ، وما فى هذه المؤسسات •

ـ ضرورة التكامل بين عمل المعلمين والعاملين فى المدرسة ، وبين العاملين فى هذه المؤسسات •

ـ وضوح الوظيفة التربوية الجديدة لهذه المؤسسات •

ـ وضوح الوظيفة العملية للمدرسة •

ومن هنا «تصلح المدرسة معملا للبيئة، كما تصبح البيئة هى معمل المدرسة» ·

وهنا أيضا لابد من دراسة التجارب السابقة ، لنتجنب جميع المشكلات والعقبات التى ظهرت فيها وعاقت نموها ونجاحها ، بسبب ضعف العلاقات بين المدرسة والتجريب فيها من ناحية وبين المؤسسات والبيئة من ناحية أخرى ·

٣ ـ المواد الثقافية والعملية لها مكانتها فى هذه المدرسة ، ولكنها تقدم بطريقة وظيفية ، يراعى فيها اهتمامات الطلاب وميولهم وقدراتهم ·

٤ ـ تدفق الطلاب وحركتهم فى المدرسة تخضع لسرعة كل فرد منهم ، وقدرته على التعليم ، ومدى رغبته فى الاستمرار فى التعليم النظامى ، فمن أراد ترك الدراسة بعد سنتين ، فله ذلك وله أن يعود اليها بعد فترة ، بحيث لا يزيد عمره فى كل الأحوال عن الحد الأعلى الذى تقرره المدرسة ، وفى هذه الحالة يوضع فى المكان الذى يناسبه والمجال الذى يرغب فيه ·

ومن أراد المواظبة ، والاستمرار والتقدم ، فله ذلك الى نهاية السنوات المقررة ولتكن خمس سنوات أو ستا ، يمنح بعدها اجازة تضعه فى المكان المناسب فى المجتمع ·

ومن أراد دخول الجامعة أو الالتحاق بها ، فهناك من المقررات والدروس ما يمكنه من الوصول الى المستوى المطلوب · وقد ترى الجامعة فى هذه الحال أن تعقد له امتحان قبول · ولتكن تجربة للجامعة نفسها فى هذه الناحية ·

(هـ) الشمول فى وسائط التعليم وأدواته ، بحيث تقدم المدرسة التعليم والتعلم معا ، وتسخر ما تقدر عليه من تقنيات وأساليب جديدة فى التربية ٠

(و) الشمول فى ادارة التعليم وتحديثها ، فالمدرسة الثانوية الجديدة سيشترك فى ادارتها كل من يعنيه أمرها، ويستفيد من خريجيها ــ فى أسلوب ديمقراطى ، ومع استعانة بتقنيات الادارة الحديثة ٠

(ز) تنوع مصادر تمويل المدرسة : شعبية كانت أو حكومية ، محلية أو مركزية ، داخلية أو خارجية ٠ وأكثر من هذا قدرة المدرسة نفسها على الاسهام بانتاجها وخدماتها فى تمويل بعض مناشطها التعليمية ٠

(ح) اتساع دائرة المشاركة فى عملية التعليم ، والافادة من جميع الطاقات البشرية المتاحة فى البيئة للاسهام فيها ، والنظرة الجديدة الى المعلم ووظيفته ، وما يستلزم ذلك من مراجعة جذرية لبرامج الاعداد والتدريب ٠

وضمن هذا الاطار يمكن التخطيط للقيام بعدد من التجارب حول امكانيات « المدرسة المفتوحة » ــ والتى يتم تجريبها على نطاق محدود خلال السنوات الخمس القادمة ٠

* * *

ثالثا

مشروع المدرســة التجريبية الموحــدة
بمدينـــة نصــر

تتناول هـذه الدراسة :

(أ) مشروع تقويم المدرسة التجريبية الموحـــدة بمدينة نصـر ٠

(ب) الاعداد لامتحان « شهادة اتمام الدراســـة بالمدرسة التجريبية » ٠

(جـ) برنامج تدريب هيئـات التدريس والادارة بالمدرسة التجريبية الموحدة بمدينة نصر ٠

أ ـ مشروع تقويم المدرسة التجريبية الموحدة بمدينـة نصـــر

أولا ـ تقـــديم :

أنشئت هذه المدرسة حسب اتفاقية التعـــاون الثقـافى والفنى ، المنعقدة بين جمهورية مصر العربية وجمهورية المانيا الديمقراطية ٠

واستهدف هذا المشروع تجريب عدة أسس منها :

١ ـ مدى امكانية ضم التعليم الابتدائى والاعدادى فى مدرسة واحدة ، مع انقاص سنوات الدراسة بهاتين المرحلتين من ٩ سنوات الى ٨ سنوات ،تمهيدا لمد الالزام الى نهاية المرحلة الاعدادية ، ووفقا لسياسة الدولة فى هذا الشأن ،وتطبيقا للاستراتيجية المرسومة للتعليم حتى سنة ٢٠٠٠ ٠

٢ ـ تجربة التكامل بين العلوم النظرية والتطبيق العملىوالعمل اليدوى ، وذلك بادخال المواد البوليتكنيكية فى مناهج هذه الدراسة ٠

٣ ـ تجربة تحديث مناهج العـــلوم والرياضيات بمـــا يلائم الاتجاهات العالمية ٠

٤ ـ تجربة التكامل فى اعداد التلميذ من النواحى : الفـكرية والبدنية والعلمية والاجتماعية ٠

٥ ـ تطبيق نظم حديثة للتنظيم ، والادارة المدرسية ، والتوجيه الفنـــى ٠

هذا وقد بدأت هذه التجربة من العـام الدراسى ٧٣/٧٢ بثلاثة فصول ، فى كل من الصفين الأول والخامس ، واستكملت جميع الصفوف فى العام الدراسى ١٩٧٦/٧٥ ٠

ثانيا ـ أهـداف المشروع :

يهدف المشروع الى تقويم تجربة المدرسة التجريبية الموحدة بمدينة نصر تقويما شـاملا ، من حيث مدى تحقيق المدرسـة لأهدافها ووظائفها،وذلك حسب مجموعة من الوسائل والادوات تعد لهذا الغرض ، ومعايير يرجع اليها فى عملية التقويم .

وذلك يتحقق من مجموعة العمليات التالية :

١ ـ عملية تقويم المناهج : وتشمل على سبيل المثـــال : تقويم المناهج ، أدلة المعلم ، الأنشطة ، طرق التدريس ، الوسائل التعليمية ، والتجهيزات المعملية ، الكتب المدرسية .

٢ ـ عملية تقويم التلميذ : وتشمل على سبيل المثـــال : تقويم المعلومات والمعارف ، المهارات المعرفية والعقلية ، المهارات الأدائية ، السمات الشخصية .

٣ ـ عملية تقويم المدرس : وتشمل على سبيل المثـــال : تقويم أداء المدرس ، أساليب اعداده الأساسية ، أساليب تدريبه قبل وأثناء العمل ، أساليب التوجيه الفنى .

٤ ـ عملية تقويم الادارة والتنظيم المدرسى : وتشمل علىسبيل المثال : تقويم الادارة المدرسية القائمة ، والعـــلاقات الخارجية للمدرسة ، العلاقات الداخلية لهـا .

٥ ـ عملية تقويم مالية المدرسة:وتشمل على سبيل المثال:تقويم أساليب التمويل الحالية ، والوضع الأمثل لميزانية المدرسة وتبعيتها ، ونظام الحوافز .

٦ ـ عملية تقويم المبنى المدرسى:وتشملعلىسبيل المثال: تقويم المبنى القائم ، نموذج المبنى الملائم للمدرسة ، امكانيـــة تعديله ، امكانية تبسيطه .. الخ .

٧ ـ عملية تقويم العلاقات المدرسية بالبيئة .

كما استهدف المشروع تحقيق الأهداف غير المباشرة التالية:

١ ـ حل المشكلات ـ التى تعترض عمل المدرسة من خلال تشكيل مجموعات عمل ـ أثناء اجراء الدراسة التقييمية ٠

٢ ـ تجريب أساليب بحث وعمل حديثة ، يمكن تعميمها فيما بعد فى أعمال مماثلة ٠

٣ ـ تدريب على اقتراح وممارسة أساليب عمل فردية وجماعية ٠

٤ ـ اعداد بطارية من أدوات القياس التحصيلى والنفسى يمكن استخدامها فى فئات سن /دراسة مماثلة ٠

٥ ـ اقتراح وتجريب أساليب لاعداد المعلم وتدريبه أثناء الخدمة ، وكذا الاساليب المتطورة للتوجيه الفنى ٠

٦ ـ اعداد الأهداف والمستويات لكل سن / صف دراسى فى المدرسة ، يستفاد منها فى حالة تعميم هذا النوع من المدارس ، وفى عدة مجالات تربوية مباشرة وغير مباشرة ٠

ثالثاـ أسلوب التنفيذ والبرنامج الزمنى :

تم تنفيذ مشروع تقويم المدرسة الموحدة بمدينة نصر حسب المراحل الثلاث التالية :

١ ـ المرحلة الأولى : مرحلة اعداد معايير وأدوات التقويم ٠

٢ ـ المرحلة الثانية : مرحلة تطبيق الوسائل والأدوات واستخلاص النتائج وتفسيرها ٠

٣ ـ المرحلة الثالثة : مرحلة التقويم البعدى ، وفيها يتم تقويم المدرسة ، حسب مدى تحقيقها لأهدافها ، ووظائفها فى المدى الطويل ، كما تقوم فيها مدى صلاحية وسائل وأدوات التقويم ، وصدقها وثباتها ٠

رابعا ـ عملية تقويم المنـاهج :

١ ـ تضمنت هذه العملية ـ على سـبيل المثـال ـ الخطوات التفصيلية التالية :

ـ تحديد الأهداف المقصودة من كل منهج دراسى ، ولـكل صف دراسى وتعريفها اجرائيا ٠

ـ تحديد المستويات التى تهدف المناهج الى تحقيقها لـكل صف دراسى ٠

ـ دراسة مدى تمشى المناهج مع أهداف المدرسة ٠

ـ دراسة مدى تمشى المناهج مع البيئة ٠

ـ دراسة مدى تعبير الكتب المدرسية المؤلفة عن المناهج ٠

ـ دراسة أدلة المعلم والانشطة المدرسية ، وطرقالتدريس ومدى تمشيها مع الأهداف والمستويات ٠

ـ تقويم الوسائل التعليمية والتجهيزات المعملية القائمة ، واقتراح بدائل محلية ٠

٢ ـ وقد اقترح أن تكون هذه العملية مسئولية اللجان الدائمة للمناهج والمقررات الدراسية ـ كل فيما يخصـه ـ مع الاستعانة بمن ترى اللجنة الاستعانة به من المتخصصين ٠

خامسا ـ عملية تقويم التلاميذ :

١ ـ تضمنت هذه العملية ـ على سبيل المثال ـ دراسة ما يلى :

ـ قياس المستوى التحصيلى للتلاميذ حسب فئـات السن / الصف الدراسى ، وذلك بواسطة مجموعة من الاختبارات التحصيلية المناسبة ٠

ـ قياس المهارات المعرفية العقلية مثل : فهم القراءة،الفهم الحسابى ، التفكير العلمى ، الحس التـاريخى ، الحس

الجغرافى ، الحس البيئى ٠٠ الـخ ، وذلك بواسـطة بطارية من الاختبارات المناسبة ٠

ـ قياس المهارات الأدائية مثل مهارة الـكتابة ، القراءة الصامتة ، القراءة الجهرية ، حل المسائل ، تنـاول الأدوات المعملية ، انتـاج النمـاذج ٠٠ الـخ ، وذلك بواسطة مجموعة مناسبة من الاختبارات ٠

ـ قياس بعض السـمات الشخصية فى مجالات القيـم والاتجاهات ونماذج السلوك ، وذلك بواسطة مجموعة مناسبة من الاختبارات ٠

٢ ـ وقد أقترح أن تكون هذه العملية مسئولية اللجنة الدائمة للتقويم والاختبارات ، وأن تستعين بمن ترى الاستعانة بهم من المتخصصين فى هذا الميدان ٠

سادسا ـ عملية تقويم المدرس :

١ ـ تضمنت هذه العملية ـ على سبيل المثال ـ دراسة مايلى :

ـ نوعية المدرس اللازم لهذه المدرسة ٠

ـ المهارات اللازم توافرها فى هذا المـدرس ، ومستوى التدريب اللازم له قبل وأثناء العمل ، واقتراح أساليب اعـداده ٠

ـ تقويم الوضع الراهن لمدرسى المدرسة ـ كما ونوعا ٠

ـ اقتراح وسائل جذب المدرسين للعمل بالمدرسة ٠

ـ بحث أسلوب اعداد معلم الفصل ، ومعلم المادة ٠

ـ تقويم أسلوب التوجيـه الفنى ، وبحث العـلاقة بين التوجيه المركزى والمحلى ، وبين المركز القومى للبحوث التربوية ٠

٢ ـ وقد اقترح أن تكون هذه العملية مسئولية اللجنة الدائمة للمعلم والقيادات التربوية ، وأن تستعين اللجنة بمن ترى الاستعانة بهم من المتخصصين ٠

سابعا ـ عملية تقويم الادارة والتنظيم المدرسى :

١ ـ تضمنت هذه العملية ـ على سبيل المثال ـ دراسة ما يلى :

ـ أساليب الادارة المدرسية الحديثة التى يمكن تطبيقها فى المدرسة ٠

ـ تحديد ودراسة العلاقات الخارجية للمدرسة : العلاقة بين المدرسة والمركز القومى للبحوث التربوية ، المدرسة وادارات الديوان العام ، المدرسة والادارة التعليمية ، المدرسة وأنظمة الحكم المحلى ٠

ـ تحديد ودراسة العلاقات الداخلية للمدرسة : العلاقة بين ادارة المدرسة ومجلس الآباء ، ادارة المدرسة واتحاد الطلاب ، ادارة المدرسة ومجلس المدرسة ٠

٢ ـ وقد اقترح أن تكون هذه العملية مسئولية اللجنة الدائمة للتنظيم والادارة المدرسية ٠

ثامنا ـ عملية تقويم مالية المدرسة :

١ ـ تضمنت هذه العملية ـ على سبيل المثال ـ دراسة ما يلى :

ـ الوضع القائم لميزانية المدرسة ، ونظام العمل بها ٠

ـ كيفية تمويل المدرسة : هل توضع ميزانية مستقلة ؟ أو تتبع جهة ما ؟ ومن هى ؟ وما الضوابط ؟

– هل يمكن للمدرسة أن تسهم فى تمويل نفسها ؟ وكيف ؟
– موضوعات : النقدية ، الاشراف والعـــــلاج الصحى ،
الحوافز •

٢ – وقد اقترح أن تكون هذه العملية مسئولية الجهاز المـالى والادارى بالمركز ، مع الاستعانة بالمتخصصين فى هـــذا الميـدان •

تاسـعا – عملية تقويم المبنى المدرسى :

١ – كلفة المبنى المقترح ، ويمكن دراسته من عـدة جوانب :
– مدى امكانية تبسيط المبنى ، وخفض كلفته لتعميمه •
– مدى امكانية الاستعانة بمبانى أخرى قائمة فى البيئة :
فى القرية ، فى المناطق الصناعية ، فى غير ذلك •
– العلاقات الايكولوجية بين المبنى المدرسى والبيئة •
– تقويم المبنى القائم حاليا للمدرسة •

٢ – وقد اقترح أن تكون هذه العملية مسئولية اللجنة الدائمة للمبانى المدرسية ، وأن نستعين بمن ترى الاستعانة بهم من المتخصصين •

عاشرا – عملية تقويم العلاقات المدرسية / البيئية :

١ – تضمنت هذه العملية – على سبيل المثال – دراسة ما يلى :
– كيفية تحقيق التواصل المدرسى – البيئى •
– كيفية تنظيم وتأصيل العلاقة بين المدرسة والبيئة •
– نوعية الأنشطة البيئية التى يمكن أن تساهم بها البيئة فى المدرسة ، وبالعكس •

٢ ـ وقد اقترح أن تكون هذه العملية مسئولية لجنة مؤقتة تخصص لها ، وتتكون من ممثلى التعليم الابتدائى ، والاعدادى ، والتربية الاجتماعية ، والمركز القومى للبحوث التربوية ، والمدرسة ، وبيئة المدرسة ٠

مسائل تنظيمية :

١ ـ اقترح تكوين لجنة عامة للتنسيق والمتابعة ، من الأمناء الفنيين للجان ، وأعضاء وحدة التجريب بالمركز ٠

٢ ـ وقد اقترح تطبيق أدوات ووسائل تقويم التلاميذ على تلاميذ من ثلاث مدارس ابتدائية واعدادية ، كمجموعات ضابطة للمدرسة التجريبية الموحدة ، وأن تكون احدى المدارس من نفس بيئة المدرسة « مدينة نصر أو مصر الجديدة » وأخرى من بيئة آهلة بالسكان فى القاهرة ، وثالثة فى بيئة ريفية ٠

٣ ـ وقد اقترح عقد مؤتمر تربوى تعرف فيه التجربة، وتناقش فيه النتائج التى تم الوصول اليها ، ويجرى فيه الاعلام بالمدرسة ٠ وقد اقترح أن يشترك فى المؤتمر بعض مسئولى الوزارة ، وممثلين لكليات التربية بالجمهورية ، والحكم المحلى ، وقطاعات انتاجية ، ورجال الاعلام ، وبعض ممثلى الرأى العام ٠

وقد عقد هذا المؤتمر فى شهر أكتوبر ١٩٧٥ ، ودعى السيد الاستاذ الدكتور الوزير لافتتاحه فى ذلك الحين ٠

ب ــ الاعداد لامتحان « شهادة اتمام الدراسة بالمدرسة التجريبية للتعليم العام »

أنشئت المدرسة التجريبية الموحدة بمدينة نصر بالقرار الوزارى رقم ١٥٤ ، الصادر فى ١٩٧٢/٨/١٧ ، تطبيقا للقانون رقم ٦٨ لسنة ١٩٦٨ ، بشأن التعليم العام ، والذى نصت المادة (١١) منه : على أن لوزير التربية والتعليم أن يقرر انشاء مدارس تجريبية فى أية مرحلة ٠٠ وتتخذ هذه المدارس مجالا لتطبيق التجارب التعليمية الجديدة تمهيدا لتعميمها عندما يثبت نجاحها ٠

وقد أتمت المدرسة صفوفها الثمانية عام ١٩٧٦ ، وتقدم تلاميذ الصف الثامن للحصول على شهادة اتمام الدراسة بالمدرسة التجريبية للتعليم العام ، وهى تعادل وتناظر امتحان الشهادة الاعدادية العامة ٠

وتمهيدا للاعداد لهذا الامتحان تمت عدة لقاءات بين الأجهزة المعنية بوضعه ، وهى : المركز القومى للبحوث التربوية والادارة التعليمية بمصر الجديدة والادارة العامة للتعليم الاعدادى ٠ وقد ثارت مناقشات عديدة حول الجديد فى أسلوب هذا الامتحان الذى يختلف عن الأسلوب التقليدى فى امتحان الاعدادية العامة ٠

وكان من المهم عند مناقشة الاعداد لهذا الامتحان ، أن يسترشد بمبدأين هامين :

أولا : أن أسلوب الامتحان لا ينفصل عن الأهداف العامة للمدرسة ونظام التعليم بها ، والتى تحددت معالمها ، بدءا من المحادثات التى تمت بين الجانبين المصرى والألمانى منذ ٢٩ مايو ١٩٧١ ، وصولا الى ما تم الاتفاق عليه بالمجلس القومى للتعليم

والبحث العلمى ، من أن تكون تجربة المدرسة التجريبية الموحدة بمدينة نصر محاولة لبحث البدائل الممكنة للتوسع فى قبول الملزمين ، ومد سنوات الالزام لتشمل المرحلة الاعدادية • وهو مسار مستهدف فى استراتيجية التعليم ، كما أكدته الوثائق السياسية للدولة •

ثانيا : وبناء على ذلك لا يجب تحديد صورة هذا الامتحان بالصورة التقليدية لامتحانات الاعدادية العامة الحالية ، فالتجريب فى هذه المدرسة يمتد ليشمل جميع نواحى العملية التعليمية من : مناهج ، واعداد مدرس ، وادارة مدرسية ، وكتاب مدرسى ، وامتحانات مدرسية ، ومبانى مدرسية ، وعلاقات بيئية •

وعلى ذلك فالمبادىء العامة التى تنظم قواعد وأسس امتحان هذه المدرسة ، يمكن تلخيصها فى الاتى :

١ ـ جميع المواد الدراسية الواردة بالمنهج تعتبر مواد أساسية، لها جميعا نفس الاهمية ، وذلك لارتباطها بفلسفة المدرسة التى تهدف الى تكامل شخصية التلميذ من الناحية العقلية، والجسمانية ، والمهارات اليدوية ، والتذوق الفنى •

٢ ـ يتم تقييم التلاميذ فى جميع المواد بصورة أو أخرى، سواء بامتحان تحريرى أو شفهى أو عملى أو من خلال درجات أعمال السنة ، والتى تضم جميعا للمجموع •

٣ ـ تحتسب أعمال السنة فى جميع المواد وتكون لها نسبة مئوية طبقا لنوع الامتحان •

٤ ـ المواد الاختيارية التىدرسها التلاميذ ويدخلونفيها الامتحان تعامل معاملة مواد المستوى الرفيعفىامتحان اتمامالدراسة الثانوية •

٥ ـ نظرا لأن عدد المواد الدراسية والعملية بفروعها المختلفة يبلغ حوالى ١٩ مادة ، فقد اقترح الاكتفاء بامتحان عملى، أو اختبار شفوى لبعض هذه المواد • وكذا اعطاء التلميذ فرصة لاختيار الامتحان فى مادة واحدة ، من مجموعة مواد مترابطة ، على أن يشترك المدرس مع الطالب فى اختيار هذه المادة • وهى تجربة جديدة على نظم الامتحانات القائمة ، تهدف الى التخفيف على التلميذ فى دخول ١٩ امتحان ، مع ابراز ميوله وتنميتها فى المراحل التعليمية التالية •

٦ ـ يشترط لنجاح التلميذ الحصول على ٥٠ ٪ من درجة الامتحان التحريرى فى المادة التى يتم فيها امتحان تحريرى ، وذلك حتى لا يعتمد على درجات أعمال السنة •

٧ ـ يمتحن التلاميذ فى أوراق امتحان الاعدادية العامة فى المواد المشتركة . أو ورقة خاصة يعدها نفس واضع الامتحان ، لمعرفة ودراسة تأثير تعليم المواد البوليتكنيكية على تحصيل التلاميذ فى المواد المشتركة • وستتم هذه الدراسة بالنسبة لامتحان المواد المشتركة ، ومتابعة التلاميذ الذين سيلتحقون بالتعليم الثانوى العام •

٨ ـ يعقد الامتحان العملى بعد الامتحان التحريرى حتى لايؤثر فى تكافؤ الفرص فى تحصيل التلاميذ للمواد المشتركة ، أسوة بتلاميذ الاعدادية العامة •

٩ ـ ونظرا لتساوى أهمية جميع المواد فتكون النهاية العظمى والصغرى واحدة لجميع المواد ، أسوة بما كان متبعا فى الصفوف السبع السابقة •

١٠ ـ يشترك فى وضع الامتحانات :

١ ـ الخبير الأجنبى فى المواد المستحدثة •

٢ ـ أحد المشتركين فى ترجمة الكتاب ٠

٣ ـ من شارك فى توجيه المادة بالمدرسة ، سواء الموجه العام ، أو الموجه الاول بالمنطقة أو خبير المادة بالمركز القومى للبحوث التربوية ، على أن تقدم المدرسة نموذج للامتحان ٠

وقد اقترح بالنسبة لنوع الامتحان فى هذه المواد ما يلى :

اللغة العربية : امتحان تحريرى مشترك أول ، يعادل الاعدادية العامة ٠

الدين : امتحان تحريرى مشترك أول ، يعادل الاعدادية٠

اللغة الانجليزية : امتحان تحريرى مشترك أول ، يعادل الاعدادية العامة ٠

المواد الاجتماعية « جغرافيا ، تاريخ » : يختار التلميذ أحدهما على أن تحتسب أعمال السنة فى المادة الثانية ٠ فاذا اختار الجغرافية ، تعد له ورقة أسئلة خاصة ، لاختلافها عن جغرافيا الاعدادية العامة ، أما اذا اختار التاريخ فانه يجيب عن أسئلة الاعدادية العامة ٠

التربية القومية : امتحان تحريرى مشترك أول يعادل الاعدادية العامة ٠

اللغة الألمانية : يمتحن التلاميذ فى ورقة خاصة ، وتعامل معاملة المستوى الرفيع فى الثانوية العامة ٠

الرياضيات : يمتحن التلاميذ فى ورقة واحدة خاصة لاختلافها عن المنهج المقرر للاعدادية العامة ٠

العلوم « فيزياء ، أحياء ، كيمياء » : يمتحن التلميذ فى أحد المواد ، على أن تحتسب أعمال السنة فى المادتين الأخريين ٠

البوليتكنيك : يدخل التلميذ امتحان عملى واحد فى أحد فروع البوليتكنيك الثلاثة ، ويكتب خطوات العمل داخل المعمل، وتحتسب أعمال السنة فى الفرعين الآخرين ٠

الفنون « الرسم ، الموسيقى » : يختار الطالب احدى المادتين للامتحان فيها ، على أن تحتسب أعمال السنة للأخرى ٠

التربية الرياضية : يتم امتحان عملى فيها قبل الامتحانات العامة ٠

الاقتصاد المنزلى : يختار التلميذ الامتحان العملى فى أحد فروعها « تدبير – أشغال » وتحتسب أعمال السنة فى المادة الثانية ، وتعامل معاملة المستوى الرفيع فى الثانوية العامة ٠

وبناء على ذلك ، فاذا كان عدد الامتحانات التى يدخلها تلميذ الاعدادية العامة هى ٨ امتحانات ، فان تلميذ هذه المدرسة يدخل ٨ امتحانات تحريرى ، و ٤ امتحانات عملية ٠

والخلاصة – فقد اقترح تشكيل لجنة من :

١ – المديرة العامة للادارة التعليمية بمصر الجديدة ٠
٢ – المدير العام للتعليم الاعدادى ٠
٣ – رئيس وحدة التجريب بالمركز القومى للبحوث التربوية ٠
٤ – كبير الخبراء الألمان ٠
٥ – مندوب من الادارة العامة للامتحانات ٠

وقامت اللجنة بوضع التنظيم النهائى لهذا الامتحان وأسسه، وتم عرضه على مجلس ادارة المدرسة طبقا للائحة ، قبل اتخاذ خطوات التنفيذ ٠

فيما يلى جدول يبين عدد حصص المواد المختلفة بالاعدادى العـام ، ومقارنتها بالمدرسة التجريبية :

المـــادة	اعدادى عـام	المدرسة التجريبية	نوع الامتحان	النسبة ٪ فى الخطة
اللغة العربيـــة	٦	٦	❋	١ر٤١٪
التربية الدينيـة	٢	٢	❋	
اللغة الاجنبية الأولى	٥ر٦	٥	❋	
اللغة الاجنبية الثانية	–	٣+	★	
الجغرافيـــا	٢	٣	★	
التـــاريخ			★	
التربية القوميـــة	١		❋	
فيزيـــاء		٣		
كيميـــاء	٤	٣	★	
احيـــاء		٢		٩ر٣٥٪
رياضيـــات	٤	٦	❋	
رســـم	٢	١	×	
موســيقى	١	١		٢ر١٠٪
تربية رياضيـــة	٢	٢	×	
اقتصاد منزلى	–	٢+	×	
بوليتكنيـك	–	٣	×	٨ر١٢٪
المجمـــوع	٣٣/٣٢	٤٠/٣٧	بنـين	
		٤٢/٣٩	بنـات	

+ مواد اختيارية ٠

❋ مادة امتحان تحريرى ٠

★ مادة امتحان تحريرى بالاختيار ٠

× امتحـــان عملى ٠

جـ ـ تدريب هيئات التدريس والادارة بالمدرسة التجريبية الموحدة بمدينة نصر

أولا ـ أهداف البرنامج :

وقد عقد برنامج تدريبى على مدى أسبوعين فى المدة من ٦ سبتمبر حتى ١٨ سبتمبر ١٩٧٥ ـ واستهدف البرنامج تهيئة هيئات التدريس بالمدرسة الى العمل فيها ، وتعريفهم على نواحى وأنشطة العمل بها ، وتدريبهم على عمليات تحليل المنهج واعداد الدروس النموذجية وتقويم التلاميذ • وقد ركز البرنامج على المجالات التالية :

١ ـ نشأة المدرسة وتطورها •

٢ ـ فلسفة المدرسة وأهدافها •

٣ ـ مكانة المدرسة فى نظام التعليم المصرى •

٤ ـ العمليات التجريبية الجارية بالمدرسة •

٥ ـ مناهج وكتب الدراسة •

٦ ـ تكامل المناهج النظرية والعملية فى المدرسة •

٧ ـ معلومات تفصيلية عن مناهج الدارسة للشعب الخاصة •

٨ ـ تحليل مناهج المواد الدراسية بالمدرسة وأدلة المعلم •

٩ ـ أسلوب التخطيط للأنشطة المدرسية بصفة عامة ، والانشطة المصاحبة لكل مادة بصفة خاصة •

١٠ ـ الاعداد النموذجى للدروس فى المدرسة •

١١ ـ أسلوب تقييم التلاميذ بالمدرسة •

١٢ ـ خطة التقويم الشامل للمدرسة ودور هيئـــات التدريس والادارة بها ٠

ثانيـا ـ أسـلوب العمـل :

(أ) محاضرات عامة عن :

١ ـ فلسفة التعليم فى جمهورية مصر العربية ، ودور المدرسة فى تنفيذها ٠

٢ ـ آفاق التعليم البوليتكنيكى فى جمهورية مصر العربيـــة ، ودور المدرسة فى التجريب والتخطيط ، للتوسع فى هذا النوع من التعليم ٠

٣ ـ نظام التعليم البوليتكنيكى ، نموذج من جمهورية ألمانيا الديمقراطية ٠

٤ ـ دور المدرسة فى تحقيق الاستيعاب الكامل للتلاميذ بالمرحلة الابتدائية ، والربط بين الدراسات النظرية والعملية فى ميدان الدراسة بالتعليم الابتدائى ٠

٥ ـ دور المدرسة فى تحقيق التوسع بالتعليم الالزامى،ودورها فى التكامل بين المواد النظرية والعلمية فى المدرسة ٠

٦ ـ طرق ونظام تقويم التلاميذ بالمدرسة ٠

٧ ـ نشأة المدرسة وتطورها وأهدافها ٠

٨ ـ برنامج التقويم الشامل بالمدرسة ٠

(ب) حلقات مناقشة ، وورش دراسية متخصصة لتحليل : المنــاهج ، والكتب ، وادلة المعلم ، ومناقشـــة بعض الدروس النموذجية ٠

ثالثا ـ مجموعات حلقات المناقشة والورش الدراسية :

١ ـ اللغة العربية والتربية الدينية ·

٢ ـ اللغة الانجليزية والألمانية ·

٣ ـ المواد الاجتماعية ·

٤ ـ العلوم والرياضيات ·

٥ ـ المواد البوليتكنيكية ، والاقتصاد المنزلى ، والتربية الزراعية والفنيـــة ·

٦ ـ التربية الرياضية والموسيقية ·

٧ ـ المرحـلة الأولى ·

٨ ـ الاداريون ·

رابعــا ـ المحـــاضرون :

١ ـ الأستاذ وكيل أول الوزارة ·

٢ ـ الأستاذ الدكتور مدير المركز القومى للبحوث التربوية·

٣ ـ الأستاذ وكيل الوزارة للتعليم الاعدادى والثانوى ·

٤ ـ الأستاذ وكيل الوزارة للتعليم الابتدائى ودور المعلمين ·

٥ ـ الأستاذ وكيل الوزارة لشؤون محافظة القاهرة ·

٦ ـ الأستاذ مدير عـــام التعليم الاعدادى ·

٧ ـ الأستاذ مدير عام التعليم الابتدائى ·

٨ ـ الأستاذة/ وكيلة الادارة التعليمية بمصر الجديدة ·

٩ ـ الأستاذة / رئيســة حــدة التجــريب بالمركز القــومى للبحوث التربوية ·

١٠ ـ الأستاذ كبير الخبراء الالمــان بالمدرسة ·

١١ ـ الأستاذ الموجه المقيم بالمدرسة ·

خامسا ـ موجهو الحلقات الدراسية :

اشــترك فى توجيه كل من حلقـــات المناقشــة والورش الدراســـية :

١ ـ موجه أول المـادة بالادارة التعليمية ٠

٢ ـ خبير المـادة بالمركز القومى للبحوث التربوية ٠

٣ ـ خبير المـادة بالمرحلة التعليمية ٠

٤ ـ الخبير الألمـانى بالوزارة ٠

٥ ـ الخبير الألمانى بالمدرسة ٠

سادسا ـ جرى نظـام العمل بالدورة على النحو التالى :

الأســـبوع الاول :

٩ر٣٠   ١١   محـاضرة

١١ر١٥   ١٢ر١٥   مناقشة حول المحاضرة

١٢ر٣٠   ٢ر٠٠   ورشـة دراسية

بدءا من اليوم التاسع :

٩ر٣٠   ١١ر٣٠   ورشة دراسية

١٢ر٠٠   ٢ر٠٠   ورشة دراسية

اليوم الثـــانى عشر : التوصيات والتقييم ٠

* * *

رابعــــا

الدراســـة المبـدئية لوضع
استراتيجية قومية للتربية والتعليم

تتنـــاول هذه الدراســـة :

ـ تعـــريف بالمشروع ٠

(أ) الاطار العـــام لمفهوم الاستراتيجية القوميـــة للتعليم وأبعادها ٠

(ب) العناصر الاساسية ، والدراســـات المطلوبة لوضع الاستراتيجية ٠

(جـ) الخطوات الاجرائية ، والوســـائل الـــلازم توفيرها لوضع هذه الاستراتيجية ٠

الدراســـة المبدئية لوضع
اســتراتيجية قومية للتربية والتعليم

تعـــريف بالمشـــروع :

بنـــاء على ما أوصى به مجلس ادارة المركز القومى للبحوث التربوية ، فى جلسته المنعقدة فى ١٩/١١/١٩٧٤ ،من القيام بدراسة تهدف الى اعداد استراتيجية تراعى واقع المجتمـــع المصرى ومتطلباته فى المستقبل القريب والبعيد حتى القـــرن الحادى والعشرين ٠

فقد قام المركز بتشكيل لجنة من السادة :

- الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب
  عضو المجلس القومى للتعليم « مقررا » ٠
- الأستاذ نصر عبد الغفور
  عضو المجلس القومى للتعليم ٠ ورئيس لجنة التعليم والبحث العلمى بمجلس الشـــعب ٠
- الأستاذ محمد سليمان شعلان
  عضو المجلس القومى للتعليم ٠
- الأستاذ الدكتور عبد العظيم أنيس ٠
  أستاذ الرياضة بكلية العلوم بجامعة عين شمس ٠
- الأستاذ الدكتور محمد الهادى عفيفى
  عميد كلية التربية بجامعة عين شمس ٠
- الأستاذ الدكتور يوسف خليل يوسف
  مدير عام الأمانات الفنية بالمركز القومى ٠

● الأستاذ أحمد التركى
رئيس وحدة التجريب بالمركز ·

● الأستاذ محمد جمال نوير
الباحث بوحدة التجريب بالمركز ·

وتحددت مهمة هذه اللجنة بالقيام بالدراسة المبدئية لما يتطلبه الاعداد لهذه الاستراتيجية ، واقتراح الخطوات العملية والأساليب الاجرائية اللازمة للسير فى وضعها ·

وقد عقدت اللجنة أربعة اجتماعات ، ناقشت فيها المهمة المنوطة بها ، وخلصت الى الدراسة المبدئية ، التى تشمل تصوراتها عما يتطلبه وضع هذه الاستراتيجية القومية للتعليم من جهود ودراسات تتفق مع حجم المسئولية ، وعلى اعتبار أن هذا العمل عمل قومى له أهميته القصوى ·

وقد رأت اللجنة أن ينقسم هذا التقرير الى ثلاثة أجزاء رئيسية ،عدا الملحق الخاص بتكلفته المالية ، وتلك الاجزاء هى:

أولا ــ الأطار العام لمفهوم الاستراتيجية القومية للتعليم وأبعادها ·

ثانيا ــ العناصر الاساسية ، والدراسات المطلوبة لوضع الاستراتيجية ·

ثالثا ــ الخطوات الاجرائية والوسائل التى يلزم توفيرها لوضع هذه الاستراتيجية ·

وفيما يلى خلاصة نتائج دراسة اللجنة ، وتصورها لكل جزء من هذه الأجزاء الثلاثة ·

أ ـ الاطـار العـام لمفهوم
الاستراتيجية القومية للتعليم وأبعادها

درســت اللجنة فى هذا الجزء من التقرير ، ثلاث نقــاط أســـــاسية هــى :

(أ) المبادىء الأساسية التى تقوم عليها الاستراتيجية .

(ب) الحاجة الى وضع استراتيجية تربوية لمجتمعنا .

(جـ) الاستراتيجية ، مفهومها ، وأبعادها .

وقد انتهت اللجنة فى دراســة هذه النقــاط الثــلاث الى ما يأتى :

(أ) حول المبــادىء الاساسية التى تقوم عليها الاستراتيجية :

رأت اللجنة أن وضع الاطار العام لمفهوم الاستراتيجيــــة القومية للتعليم ، يتحدد بمبادىء اساسية ينبغى التأكيد عليها منذ البداية ، لاتصالها بصورة مباشرة بمفهوم الاســتراتيجية والهدف منها ـ وانعكاساتها على مســتويات العمل التربوى من الزاوية القومية ، وهذه الأسس هى :

١ ـ أهمية النظر الى التعليم بنظرة تتمشى مع عالم سريع التغير :

لقد أثبتت الدراسات التى أجريت فى مختلف أنحاء العالم ، أهمية التعليم وخطره فى تشكيل الأفراد ، والتأثير على مصير الجماعة ، ومستقبل الدولة كلها . وليس من شك فى أن مناقشة مسائل التعليم ومراجعتها،عملية مستمرة وموصولة فىكل زمان ومكان ، بيد أنها ازدادت الحاحا فى الحقبة الأخيرة ، على كل من النطاق الدولى والقومى والمحلى ، بسبب ما يطرأ على العـــالم المعاصر من تغيرات سريعة ومتلاحقة .

ولما كان مجتمعنا لا يعيش فى عزلة عن هذا العالم المتغير، فان ذلك يقتضى بالضرورة أن يواكب التغير فى مختلف الميادين، عن طريق اعادة صياغة الكثير من مرافقه ، وخاصة ما يتعلق منها بالانتاج والخدمات ، خشية التخلف عن هذا العالم المتغير بفوارق كبيرة ، وواقع الأمر أن ملامح التغير أخذت تظهر بوضوح فى مجتمعنا المصرى فى بعض الآفاق :

فكهربة الريف وتصنيعه ، وميكنة الزراعة ، وزيادة انتاج الحديد قاعدة التصنيع الثقيل ، وانتاج الالمنيوم ... الى غير ذلك من المعادن الحديدية وغير الحديدية ، والتطور فى وسائل الاتصال والتواصل .. كل هذه الملامح بدأت تأخذ مجالها فى مجتمعنا ويتزايد نموها . وكل هذا يفرض نفسه على أى تطوير يحدث فى التعليم .

٢ ـ أهمية الأخذ بمبدأ التجديد فى التعليم :

وحول هذا المبدأ الذى تقوم عليه استراتيجية التعليم . تود اللجنة أن تذكر ببعض الاساسيات : وأولى هذه الاساسيات، أن التجديد عملية متغيرة ، تأخذ معانى عديدة فى المواقف المختلفة ، وتعنى فى جملتها المحاولات المقصودة للتغير فى النظام التعليمى ، والمواجهة نحو تحسينه والارتقاء به . ومن ثم فقد لا يكون التجديد هو الجديد فى كل الأحوال ، وانما هو أساس نعنيه عند تحريك الموقف الى الأفضل ، فتحركه من سكون الى حركة ، ومن حركة غير هادفة الى حركة هادفة .

وثانى هذه الأساسيات : أن التجديد وسيلة لمواجهة التغيرات الماثلة حولنا ـ فهو لا يقصد لذاته ، وانما هو وسيلة يقصد بها احداث التغيير فى الظروف القائمة،وهو نتيجة طبيعية للتفاعل بين ما يسعى اليه المجتمع بأفراده ، ومن الواقع الذى يعيشونه . والتجديد بهذا المفهوم عملية ملحة فى وقت تتزايد فيه الفجوة

بين الآمال المعقودة على التربية من ناحية ، وواقع التربية ذاتها من ناحية أخـــرى ٠

وثالث هذه الأساسيات : أن التجديد لابد أن تتوافــر له شروط معينة ليكون سبيلا علميا فى مواجهة المطــالب الملقاة على النظام التعليمى ، ومن أهم هذه الشروط :

- أن يقوم التجديد على الأسلوب العلمى ، حتى يمكن ادارته ومعالجته وتوجيهه ، بصــورة بعيــدة عن أن يكون مجــرد مشروعات متفرقة ٠

- أن يرتكز التجديد فى التعليم على المعرفة المتوفرة،من خلال الوقوف على نتائج الأنشطة المتجددة فى أوسع دائرة ، والبحث فى طرق نقل هذه النتائج والافادة منها ، فضلا عن البحث فى جميع البدائل والاحتمالات ٠

- أن ينبع التجديد من الاحساس بضرورة التغيــير والحــاجة اليه ، بالدرجــة التى تتطلب اتصالا وتفاعلا بين الجماعات والمؤسسات المختلفة ٠ فتفاعل معاهد التعــليم بالمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والمنظمات الشــعبية ، واتصــال الجماهير بمؤسسات التعليم ومعاهده ، يمثل نقطة رئيسية فى الكشف عن هذا الاحساس وبلورته ٠ ويترتب على ذلك ضرورة تنظيم قنوات واضحة لجريان المعلومات ، ونتــائج البحث بين مختلف الجماعات والأطراف معا ، فيكون له أثر واضــح ومباشر فى عمليــات التخطيط والابداع ، وهى عمليات يتضمنها التجديد بمعناه العلمى ٠

وثمة اعتبارات جوهرية تفرض الأخذ بمبدأ التجديد عند تصميم الاستراتيجية القومية للتعليم ، أبرزها أنه لأول مرة فى التــاريخ التربوى تبدو التربية وكأنها قادرة على قيـــادة حركة التغيير والتطوير ، وعلى أن تسبق فى تطورها التنميــة

الاقتصادية · وقد استطاعت ذلك عن طريق ما وضع لها من سياسات واستراتيجيات مجزءة فى بعض البلدان ـ كما حدث فى اليابان ، والاتحاد السوفيتى ، وبعض الدول النامية · وهكذا تغيرت النظرة الى التربية ، فبعد أن كانت تابعة للتطور الاقتصادى أصبحت قائدة له ·

٣ ـ أهمية الربط بين التعليم وخطط التنمية :

فالتعليم لم يعد حقا للفرد أو خدمة اجتماعية وحسب ، ولكن أحد ميادين الاستثمار ـ اذ يرفع من كفاية الفرد ويعاون على زيادة الانتاج العام ، ومن ثم ينبغى ألا يهمل الربط بين التعليم وبرامج التنمية ·· ولقد اتسعت الفجوة بين ماتخرجه التربية من قوى بشرية ـ بنظامها وبرامجها الحالية ـ وبين ما يحتاج اليه المجتمع ، واختل التوازن بين ما يقدمه التعليم من معارف ومفاهيم ومهارات وقيم،وبين حاجات ومطالب المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فى المجتمع · وبالتالى يزداد رفض هذه المؤسسات لانتاج هذه النظم،وتعلو الصيحات مطالبة بتغييرات جذرية فى البنى التعليمية ، بما يحقق التوافق بينها وبين حاجات المجتمع من قوى بشرية ·

٤ ـ أهمية الربط الوثيق بين الديمقراطية والتربية :

فالديمقراطية بدون تربية سليمة تفقد مضمونها ، لأن المساواة الحقيقية لا تتحقق ، ولا يمكن أن تتحقق ، اذا كانت قوى المجتمع متفاوتة من حيث مستواها الثقافى ، واذا كان التعليم احتكارا للقلة·ولا يكفى النص ـ فى الوثائق الرسمية ـ على أن التعليم حق لجميع أبناء الشعب ، وأن الدولة تكفله لهم جميعا، لسن معينة ، ثم بأنصبة متفاوتة طبقا لاستعداداتهم وقدراتهم ·· ان ديمقراطية التعليم تعنى تمكين أبناء قوى الشعب العامل فعلا من الحصول على هذا الحق ، وهذه الأنصبة، بمساواة حقيقية ، وبصرف النظر عن تفاوت ظروفهم المادية ·

٥ ـ أهمية النظر الى واقع المجتمع المصرى ، والظروف القومية المحيطة :

ان اعداد استراتيجية قومية للتعليم ينبغى أن يراعى واقع المجتمع المصرى والظروف القومية المحيطة ، فضلا عن أخذها فى الاعتبار متطلبات هذا المجتمع فى المستقبل القريب والبعيد ، حتى مشارف القرن الحادى والعشرين ، ومن ذلك :

- الأخذ بالاشـــتراكية اتجاها ونظاما : لقـد بذل مجتمعنا الكثير من الجهود من أجل ذلك ، ولكنه لم يجر بعد أى تقويم لنظامنا التعليمى على ضوء هذه التجربة · ويبدو أن التعليم لم يتجاوز التوســع الكمى ، وما زالت المشـكلة ماثلة فى تفاوت قدرة النـاس على الاسـتفادة من الفرص التعليمية اذا أتيحت لهم · ان الاشتراكية ينبغى أن تقاس فاعليتها أو نجاحها على ضوء معيار هام ، هو أن تكافؤ الفرص التعليمية لا يعنى مجرد التحـاق المواطـن بالتعليم ، وانما يعنى فى الأصل والاساس تمكينه من تمـام التعليم ، أو تحصـــيل مرحلة مقبولة منه ·
- تخليص الاقتصاد المصرى من طابعه التقليدى ليكون اقتصادا عريضا متنوعا ، يشمل قطاعات انتاجية متوازية فى نموها· وينتظر أن يصاحب هذا النمو الاقتصادى وهذا التنوع فى النشـاط الاقتصادى ـ زيادة الطلب على التعليم وخاصـة الثانوى والعالى · ولاشك أن الاسراع فى التنمية الشـاملة يتطلب تغييرا جذريا فى مفاهيم التعليم وأهدافه وبرامجه وكلفته وادارته ·
- الانتماء العربى : وهذا عامل يحدد مصير مصر ، واتجاهاتها الثقافية والسياسية والاقتصادية · ان موقع مصر الجغرافى والحضارى والسياسى ، يحملها التزامات عديدة قبـل الأمة العربية ـ فى مقدمتها أن تكون قوة تخلق احتمالات التغير فى أكثر من مكان فى الأرض العربية · ان هذا يتأتى بحكم

سبق مصر فى التطور الحضارى ، ووفـــرة قواها البشرية المؤهلة وقدرتها على مساعدة غيرها ، بتقديم الخبراء والعاملين المؤهلين والمدربين ، وتجاربها فى مجالات العمـــل والانتاج والادارة والتنظيم ، مما يجعلها مصـــدرا لنماذج مختلفة من هذا كله ٠٠ ووسط هذا تجد مصر نفســـها ملزمة بتوجيه تعليمها لا وفق احتياجاتها الخاصة فحسب ، بل كذلك وفق مطالب التطور فى البلاد العربية ، وهذا يدعو الى مراجعة مستمرة لنظم التعليم وأهدافها وبرامجها ٠

ـ التحول الجذرى العميق الذى أحدثته حـــرب أكتوبر ، فى رؤيتنا لمشاكلنا فى الحاضر والمستقبل ٠ فقد أبرزت هـــذه الحرب قدرة الانسان المصرى على استيعاب منجزات العـــلم ومبتكراته ، على الرغم مما يحيط به من عوامل التخلف ، ومن أهم ما ينبغى أن نتعلمه من هذه الحرب ، ضرورة التعليم ، وضرورة توجيهـــه بحيث يتحـــول المجتمع المصرى الى مجتمع معلم ومتعلم ٠

(ب) الحاجة الى وضع استراتيجية تربوية لمجتمعنا :

وعلى ضوء الاعتبارات السابقة ، أوضحت اللجنـــة مدى الحاجة الى وضع استراتيجية جديدة للتربية فى مجتمعنـــــا ، تتطلبها الدواعى التالية :

١ ـ أن مجتمعنا قطع شوطا لا بأس به فى تحديد أهـــدافه القومية العامة ، وظهر هذا واضحا فى المواثيـــق التى صدرت منذ قيام ثورة يوليو ، بدءا من المبادىء الستة سنة ١٩٥٢ ، حتى برنامج العمل الوطنى فى يوليو ١٩٧١ ٠

ثم جاءت ثورة التصحيح «١٥ مايو ١٩٧٢» التى تصدرت للاحاطة بالمعوقات المختلفة ، التى حالت دون تطبيق وممارســـة المبادىء والقيم ،التى وردت فى مواثيق الثورة ، وأصلت للشعب حرياته لممارسة هذه المبادىء والقيم الثورية ، وتطويرها لمغالبة

التحديات الماثلة أمامنا ، وفى مقدمتها الخطر الصهيونى ، والتخلف ، وقصور الديمقراطية ٠ وكان من نتيجة هذا كله الوثبة العارمة التى تبلورت فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ ٠ وما تمخضت عنه من هزيمة للعدو ، ومن هزة عنيفة فى مواقف دول العالم نحو مصر بالذات ، والعرب بصفة عامة ٠ وكان لابد أن تسجل نتيجة هذه الحرب ، وما تفرضه من اتجاهات جديدة ، وما تشير اليه فى المستقبل وسط عوامل التغيير المختلفة، ومن هذا كانت ورقة أكتوبر التى تحدد مسار شعبنا حتى سنة ٢٠٠٠ ، والتى أقرها الشعب فى استفتاء عام ٠

كل هذه المواثيق تعتبر متكاملة ، ويمكن أن تحدد فى ضوئها تصوراتنا الفلسفية وأهدافنا العامة ، والتى تعتبر حسب الفكر الاستراتيجى ، الاستراتيجية العظمى لمجتمعنا ٠

٢ ـ ولقد سبق لنا وضع عدة مخططات تربوية ، ولكن ينقصها التكامل والتناسق ، فثمة تساؤلات حول مدى ارتباط هذه المخططات بالاستراتيجية الشاملة للمجتمع،وبأهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى مجتمنا ٠ كما لوحظ أن المستوى الاجرائى للعملية التربوية والواقع التربوى لم يحدث له التغيير المنشود الذى تلح عليه عوامل التغيير وتطلعات الجماهير ، وآمال القادةو المفكرين ٠ ومن هنا تبدو أزمة التربية فى مصر ، وفى هذا تتضح أيضا أهمية المشكلة التى تواجهها لجنة وضع الاستراتيجية ، لأن تحريك التعليم وتطويره فى ضوء احتياجات المجتمع ، وفى ضوء عوامل التغيير المختلفة التى نعيشها يتطلب وضع الاهداف واختيار الوسائل حسب النسق والخطوات التالية:

- توضيح الرؤية بشأن الأهداف الكبرى للتربية والتعليم ، وترابطها وتناسقها ، وهو ما يطلق عليه «فلسفة التربية» ، والتى تتطور بتطور العوامل المؤثرة والفاعلة فى سائر الجوانب المتعددة لمواقفنا الحياتية ٠

فلسفة — سياسات — استراتيجيات — تخطيط — مشروعات — عمليات

- تحديد الأهداف التربوية على المستوى التعليمي فيما نسميه بالسياسة التعليمية ، والتى تتمثل فى ترتيب الأهـداف فى أولويات وتحديد المبادىء والقيم التى تستند اليها ·

- تحديد الأهداف التفصيلية من أجل اختيار بدائل مختلفة للموازنة بينها فى ضوء الامكانيات المتـاحة من الموارد ، والصعوبات والمعوقات التى قد تعترض تحقيق هذه الاهداف وهذا ما نطلق عليه « الاستراتيجية » وهى الوجـه العمـلى أو المرحلة الثانية الأكثر واقعية للسياسة التعليمية ·

- ترجمة الاهداف الى خطط موقوتة بزمن ومحدودة بمراحل، وهذا هو مستوى التخطيط التربوى ·

- ترجمة الخطط الى مشروعات وبرامج مختلفة ·

- ترجمة المشروعات الى عمليات تربوية ·

لماذا التركيز على الاستراتيجية ؟

وقد سجلت اللجنة أنه على ضوء تجربتنا التعليمية الطويلة ، وعلى ضوء العوامل والظروف التى أحاطت بها ، وشـكلتها ، وشكلت نتائجها ، فان مستوى التفكير الاسـتراتيجى عندنا فى حاجة الى وقفة طويلة ، بل اننـا فى حاجة الى بلورة مفهومه ، ووظيفته فى حركة التربية فى بلادنا ، وبخاصة فى هذه المرحلة التاريخية المزدوجة بالتحديات والمطالب · وكل ذلك لأهمية هذا المستوى فى التفكير وخطورته ، وذلك لأنه :

- يحدد لنـا ما يمكن أن نعمله للوصول الى ما ينبغى أن يكون ·

- وهو يضعنا أمام الممكن من الاهداف ، وأمام طـرق العمـل ومساراته لتغيير الواقع ·

- وهو يساعدنا على طرح الاحتمالات الممكنة وابداع الوسائل والأدوات اللازمة لكل منها ·

ـ وهو يتجه بنا الى الواقع ، والى مواجهة التغيير فيه عن طريق الموازنة بين بدائل واختبارات متعددة ٠

ـ وهو بهذا كله ، يضعنا أمام الامكانات والقوى والموارد التى تؤثر على عملية الموازنة بين البدائل والاختيار من بينها ٠ ومن ذلك حساب الموارد المالية،وتقدير الظروف الاقتصادية وأثرها على نتائج التعليم ، ودراسة أثر الامكانات الفنية وتأثيرها على ما يحيط التعليم من تقاليد ومفاهيم وتصورات، وأهمية الابداع والابتكار فى بنى التعليم ووسائله وأدواته٠

(ج) مفهوم الاستراتيجية وأبعادها : ـ

من خلال العرض السابق فان اللجنة ـ بصفة مبدئية ـ حددت ما تعنيه بالاستراتيجية ، كما يلى :

ـ هى مجموعة المبادىء والأفكار الرئيسية التى تساعد على تنظيم الوسائل والغايات المختلفة ، للوصول الى هدف أو أهداف محددة ٠

ـ وهى فن استخدام الامكانات المتاحة فى نسق يتضمن الاولويات والبدائل والخطط البديلة بأقصى فاعلية ممكنة لتحقيق الأهداف الرئيسية ٠

ـ وهى تنظيم ما يمكن أن تقوم به من أعمال وصولا الى تحقيق ماينبغى أن يكون ٠

وتتحدد أنماط الاستراتيجية على ضوء التوازن بين درجة وضوح الهدف ، ومدى توافر الموارد ، وعلى أساس هذا الاعتبار، توجد أنماط عدة من الاستراتيجيات ، منها :

ـ الاستراتيجية المباشرة : فى حالة وضوح أهمية الهدف ، وتوافر الموارد بشكل يسهل معه تحقيق الهدف ٠

ـ استراتيجية الضغط غير المباشر ، فى حالة توسط أهمية الهدف ، وعدم توفر الموارد ٠

- استراتيجية التقدم على مراحل : فى حالة وجود قيود على الموارد مع أهمية الهدف ٠

- وعلى ضوء واقع مجتمعنا ، فقد يكون اتباع استراتيجية التقدم على مراحل هو الأرجح ٠

هذا وقد أشارت اللجنة - بعد هذا العرض لمفهوم الاستراتيجية ومراتبها - الى نقطتين أساسيتين حول الاستراتيجية همـا :

١ - ان الاستراتيجية عملية مستمرة متطورة ، ترتكز على التفكير الاصيل ، وعلى فروض ينبغى أن توضع موضع الاختبار ، ويتطلب هذا التخلى عن أساليب التفكير التقليدية ٠ ولا يمكن وضع استراتيجية حديثة وفعالة ، مالم تتوفر لدينا تنظيمات ذات كفاءة عالية،لاجراء البحوث وما لم يكن لدينا أساليب جديدة متطورة ، لتحليل أى موقف من المواقف بشكل علمى سليم ، ومعرفة بالتطورات الجارية ، واحتمالات التقدم والتغير فى مختلف الميادين ٠

٢ - ان وضع الاستراتيجية القومية للتربية فى مصر مسئولية قومية ، ينبغى أن يشارك فى وضعها واقرارها خبراء متخصصون فى مختلف الميادين ذات العلاقة بالتربية مثل : الاقتصاد ، والتخطيط ، والاسكان والتعمير ، ورجال الدين ومنظمات الشباب ، والتنظيمات الجماهيرية والشعبية والنقابية ، والرأى العام ٠٠ الخ ٠

ب ـ العنـــاصر الاســـاسية
والدراسات المطلوبة لوضع الاستراتيجية

على ضوء ما سبق ، حددت اللجنة العناصر الاساسية اللازمة لوضع استراتيجية للتربية والتعليم فى جمهورية مصر العربية على النحو التالى :

١ ـ صورة مجتمع المستقبل فى مصر ، وملامحه الاساسية خلال السنوات الخمس والعشرين القادمة ، ويتضمن ذلك :

- استكشاف آفاق التنمية الاجتماعية والاقتصادية ·
- الوقوف على النمو السكانى ·
- استكشاف آفاق النمو فى القوى العاملة ، وآفاق التغيير فى الهيكل الوظيفى للعمالة ·

٢ ـ تشخيص الوضع الحالى للتعليم ، ويشمل ذلك :

- رصد المشكلات الرئيسية التى تواجه التعليم اليوم ·
- هل هى مشكلات قصور فى الامكانيـــات ؟ أم تخـلف فى المناهج ؟ أم تدهور فى الكيف ؟
- هل هى مشكلات انفصام بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية ؟
- أى هذه المشكلات رئيسى ، وأيها فرعى ؟
- اطلالة على الماضى لتبين الاسباب التى أدت الى هذه المشاكل ·
- نظرة مقارنة لما يجرى فى العالم المتقدم فى مجال التعليم ·

٣ ـ الاهداف التى ينبغى أن نناضل لتحقيقها فى التعليم خلال الفترة القادمة (حتى سنة ٢٠٠٠) ويتضمن ذلك :

- مراعاة الارتباط بين الاهداف ، طبقا لجدول زمنى ·
- تحديد الاهــــداف تحديدا واضحا لا لبس فيه ، مع تجنب استخدام العبارات العامة ·
- وضع الاهداف على أساس تصور اجتماعى وسياسى واضح لا لبس فيه ، ومن ذلك : موقفنا من تمكين التعليم للجماهير ، ووضع مبدأ تكافؤ الفرص موضع التطبيق الحقيقى ·
- تحديد الاهداف رقميا قدر الامكان ، فتكون الدراسة مبنية على أساس تقديرات نمو السكان ، مجموعات العمل ··الخ· وبالتالى ترتبط الاهداف بدراســـة ديمجرافية ، وتقديرات لاحتياجات التنمية فى مصر للعمــــالة المـــاهرة ونصــف المــاهرة ·· الــخ ·

٤ ـ مشكلات الاولويات والبدائل :

- هناك مشـــكلات عديدة متداخلة تواجه التعليم ، فعلى أيها سوف نركز فى كل مرحلة من المراحل الزمنية ؟ وما هذه المراحل ؟
- ضرورة اعادة النظر فى طرق التعليم من جديد ، وتطويع النشاط التعليمى للظروف الواقعية ·

٥ ـ وضع خطة وأساليب التنفيذ ، ويتضمن ذلك :

- التقدم على مراحـــل ·
- أهمية الملاءمة بين الهدف والوسيلة والامكانيات ·
- التحديد الرقمى فى خطة التنفيذ ·

٦ ـ الدراسات والتوثيق ، ويشمل ذلك :

- التوثيق للدراسات اللازمة ·
- اجراء كافة الدراسات المطلوبة فى البنود السابقة ·

٧ ـ التنســيق بين اقتراحات مجموعة العمـــل ، واعــــداد الاستراتيجية ·

ج ـ الخطوات الاجرائية والوسائل

الـلازم توفيرها لوضـــــع الاستراتيجية

وختمت اللجنة التقرير بقولها : ان وضـــع استراتيجية للتربية فى مصر ـ فى ضوء ما سبق ـ مهمة ضخمة وعمل قومى متعدد الجوانب ، لا يمكن أن يقوم به فرد أو جهاز واحـد ٠ وقـد سـبقنا الى ذلـك مؤسسات عالميـة ، ودول أخـرى ، وظهر فى اسلوب عملها كيف ان وضع استراتيجية عـامة أمر يتطلب اعداد دراسات متعددة ، تتصل بشئون التربية والتعليم داخل المجتمع وخارجه ، كما يتطلب الاستعانة بأجهزة متخصصة للعمل ، ورصد أموال كافية تضمن انجاز المهمة ٠٠ واقترحت فى منهج العمل ـ لوضع استراتيجية التعليم فى مصر ـ النظر فيمـا يـلى : ـ

١ ـ تكوين لجنـة رئيسـية من المتخصصين بشـئون التربية والتعليم ، والمجتمع فى مصر ـ ويكون عمل اللجنة كما يأتى :

- ـ وضع التصورات والاهداف العمة المختلفة لمصر المستقبل ، التى ترتكز عليها استراتيجية التعليم ٠
- ـ مناقشة البدائل المقترحة لتحقيق أهداف الاستراتيجية ٠
- ـ اقتراح الدراسات اللازمة والوثائق المطلوبة ٠
- ـ تكوين مجموعات العمل والتنسيق بين أعمالها ٠

واقترح التقرير تشكيل هذه اللجنة الرئيسية من :

ـ اللجنة التحضيرية التى قامت باعداد هذه الورقة ٠

- متخصصين آخرين فى التربية والتعليم على المستوى القومى .
- متخصصين فى الاقتصاد والتخطيط ، والاسكان والتعمير .
- ممثلين لأصحاب الفكر المصريين ، وممثلين للشباب .

٢ - تكوين مجموعات عمل ، تقوم كل منها بدراسة جانب من جوانب العناصر الاساسية للاستراتيجية ويكون عمل هذه المجموعات ما يأتى :

- جمع البيانات اللازمة عن الجوانب التى تكلف بها .
- اعداد الدراسات اللازمة ومناقشتها .
- تقديم نتائج الدراسات والمناقشات الى اللجنة الرئيسية .

واقترح التقرير تشكيل مجموعات العمل التالية بصفة مبدئية :

- مجموعة عمل اعداد الاهداف العليا للدولة .
- مجموعة عمل اعداد اتجاهات التنمية الاقتصادية الاجتماعية
- مجموعة عمل اعداد الدراسات السكانية .
- مجموعة عمل اعداد دراسات القوى العاملة .
- مجموعة عمل اعداد الاتجاهات والنماذج الدولية .
- مجموعة عمل التوثيق .
- مجموعة عمل التكلفة التعليمية «تشكل فى الوقت المناسب» .
- مجموعة عمل التقديرات التعليمية « فى الوقت المناسب » .

وتشكل مجموعات عمل أخرى ، بناء على اقتراح اللجنة الرئيسية ، وكلما دعت الحاجة الى ذلك .

٣ - عقد ندوات تتناول مناقشة مسائل أساسية ترى اللجنة الرئيسية طرحها للمناقشة ، ويقترح أن تمثل فى هذه الندوات قطاعات :

المفكرين ، والمتخصصين ، والمعنيين بشئون المجتمع ،والقائمين بالانتاج والخدمات المختلفة ، ورجال الدين ، والشباب .

ومن الممكن عقد الندوات واللقاءات الفكرية كلما دعت الحاجة الى ذلك ، وبناء على اقتراح اللجنة الرئيسية .

***

خامســــا

مشروع تطوير نظم الامتحانات فى مصر
الاختبارات التقيمية
للصف الأول الثــانوى العــام

تتنـــاول هذه الدراســة :

أ ـ الابعـــاد الحقيقية لمشروع تطـــوير نظـــام الامتحانات ٠

ب ـ الاســاس النظـــرى لمشروع تطوير نظـــام الامتحانات فى مصر ٠

جـ ـ خطة اعداد الاختبارات التقييمية للفترات ٠

د ـ مرحلة التعميم ، والخطوات التنفيذية لتجربة تطبيق مشروع الاختبارات التقييمية ٠

أ ـ الأبعـــاد الحقيقيـــة
لمشروع تطوير نظام الامتحانات

يعتمد المشروع الراهن لتطوير نظم الامتحانات على التحول التدريجى المرحلى من الامتحـــانات التقليدية الى الاختبـارات الموضوعية ، مع الابقاء على بعض الجوانب الصالحة من اسئلة الامتحـانات ذات الاجابات الطـويلة والقصـيرة ، وذلـك بعد تطويرها وتحديثها ، حتى تقترب من الموضوعية وتصبح عينة ممثلة لما تعلمه الطالب خلال العام الدراسى • ويتطلب تحقيق هذه الأسس تحديث امتحانات منتصف العام الدراسى ، لتصبح اختبارات تقييم وتشخيص ، ثم استحداث نظام الفترات الثلاث على أن يصبح امتحان نصف السنة فى يناير هو امتحان الفترة الثـــانية •

ويتطلب هذا الأمر تقييم المعلم لاعمال الطالب على مـدار العـــام الدراسى ، بحيث ينحو هذا التقييم النهج العـــلاجى للتشخيص الجماعى والفردى ، الذى توضحه نتائج اختبارات الفترات ، والذى يصـحح مســار عملية التعليم • ويحقق المشروع الراهن ارتباط امتحان آخر العام باختبارات الفترات، ويبين كيف تحث أسئلة ذلك الامتحان مع أسئلة الفترات، لتصبح شاملة ومناسبة لمستويات تحصيل الطلاب •

وقد أشرف السيد الدكتور مدير المركز بصـفة شـــخصية ومباشرة على تخطيط وتنفيذ هذا المشروع ، وذلك بالاشتراك مع كل الخبراء العاملين بالمركز • وفيما يلى المعـالم الرئيسية للمشروع ، وأقسامه النظرية والعملية •

ب ــ الأســـــاس النظــرى
لمشروع تطوير نظام الامتحانات فى مصر

١ ــ الأسس الصحيحة للامتحانات ومساراتها الخاطئة :

الأصــل فى الامتحان أنه تحديد لمستوى الطالب ، أو حكم نصدره على مدى تعلمه فى منتصف العام الدراسى ، أو فى نهاية هذا العام ، أو فى نهاية مرحلة دراسية بأكملها • وهذا الحكم يصدر على الماضى ، ويتنبأ بمستوى التحصيل فى التعليم المقبل• والرسوب معناه أن الطالب لا يصلح بمستواه الحالى لأن يتابع دراسته فى الصف أو المرحلة المقبلة • وحتى يســتقيم عمل الطالب فى التعليم المقبل يجب أن يشتمل هذا الحكم على النواحى التشخيصية ، التى تبين بوضوح نواحى ضعف الطـــالب حتى يعالجها فى محاولته التــالية للنجــاح • والامتحانات بصورتها الحالية لا تنطوى على هذه النواحى التشخيصية ، ولذلك فهى لا تحقق هدفها الشامل • وبذلك يصبح الامتحــان مقياســـا لمستوى النجاح والرسوب فى الماضى ، وليس تشخيصا للضعف ولا تنبؤا بالمستقبل •

والأصل فى الامتحــان أيضا أنه عملية تقييم • والتقييم تقدير كمى ونوعى : الكمى [1] يحدد المستوى ، والنوعى [2] يحدد الأهداف التى بنى عليها المنهج • ولذا يجب ان يرتبط الامتحــان ارتباطا أساســـيا بأهداف المنهــج • والامتحانات فى صورتها الحالية لا تقيس من تلك الاهداف الا الحقائق التى تعلمها الفرد وحفظها وتذكرها أثنــاء الامتحــان • ولا تمتد

كمى 1 — Quantitive

نوعى 2 — Qualitative

الامتحانات فى صورتها الحالية لتقيس بوضوح قدرة الفرد على الفهم والتفكير والابتكار ، ومدى افادته مما تعلم فى التطبيقات المختلفة لنتـائج عملية التعلم • ولذلك لا ترقى الامتحـانات الحالية لتقييم أثر المنهج فى تغيير سـلوك الطالب فى نواحيه العقلية المعرفية ، والمزاجية العاطفية، والاجتماعية والخلقية• بل لا تقيس من الاهداف العقلية الا جانب الاستيعاب ، وهـو جانب يسير ، لا يحقق الهدف المرجو من الجانب العقلى المعرفى•

والأصل فى الامتحان أنه حكم على حصيلة العملية التعليمية كلها ، لا على الطالب وحده ، والنتـائج التى نصل اليها عن طريق الامتحانات العادية لا تبين الا مسـتوى أداء الطالب ، والمفروض أنها تبين مسـتوى المادة ، ومدى مناسـبتها لفهم الطلاب ، والطريقة ومدى نجاحها ، وهل هى أحسن الطـرق الممكنة ، أم أن هنـاك من الطرق ماهو خير منهـا حتى يمكن الاستعانة بها فى انجاح عملية التعلم .

والأصل فى الامتحان أنه يقيس ما تعلمه الطالب فى مدى زمنى معين ، لا بعض ما تعلمه ، لنحكم من هذا البعض على الكل دون أساس واضح لهذا الحكم • وحتى هذا البعض الذى نجتزئه للحكم على مستوى أداء الطالب ونكتفى به ، لا يمثل الكل تمثيلا صحيحا ، ولذا تتأثر مستويات النجاح بعامل الصدفة ، ولا تبين – بوضوح ودقة علمية – المستويات الحقيقية لتعلم الطلاب • أى أن عينة المادة التى نعتمد عليها فى الحـكم على مسـتوى الطالب غير صحيحة •

والأصل فى الامتحان أنه يقيس مستوى تعلم الطالب على مدار العام ، وليس فى وقت صغير محدود فى نهاية العام،وهذا لايمثل المدى الزمنى الذى تعلم فيه الطالب ومستويات تقدمه خلال هذا المدى الزمنى على مدار العام الدراسى كله • أى أن عينة الزمن التى نعتمد عليها فى الحكم على مستوى الطالب غير صحيحة •

والاصل فى الامتحان أن أحكامه موضوعية، لاتتأثر بالأحكام الذاتية للمصححين ، لكن صياغة الاسئلة بالصـــورة التقليدية المعروفة ــ والتى لا تخرج فى جوهرها عن الاجابات الطويلة أو القصيرة أو التكملة ــ تجعل الاحكام التى تحدد مستوى تعلم الطلاب أبعد ما تكون عن الموضوعية المرجوة ٠

٢ ــ اختبارات الفترات وتصحيح مسار الامتحانات:

تعد اختبارات الفترات ، الركيزة العلميـــة الصـــحيحة لتصحيح مسار الامتحانات ٠ والمشروع الراهن يفصل الصورة المناسبة لها ، التى تجعلها مرتبطة ارتباطا أساســيا بتقديرات المعلم الشهرية لطلابه ، والتى تحولها الى بنك للأسئلة ، تشتق منه امتحانات آخر العام مادتها المناسبة لتقييم الطلاب ٠ وهى اذا أحسن استخدامها تصبح تشخيصية تنبؤية ، تمتـــد حتى تشمل كل ماتعلمه الطالب فى المدى الزمنى السابق لها، وتصحح بذلك أخطاء الصدفة التى تنتج من اختيار أسئلة لا تمثـــل المقـــرر الدراسى كله ، ولا تزامن عملية التعليم فى امتدادها على مدار العام الدراسى كله ٠

٣ ــ الأسس العلمية لتطوير اختبارات الفترات :

ظهر فى أواخر الستينات وأوائل السبعينات نوع جـــديد من الاختبارات لتقييم العملية التربوية ، وسمى وقتئذ باسم « الاختبارات المرجعية » كمحكات أو موازين لعملية التعلم [1] ٠ وسوف نطلق عليها « اختبارات التقييم » تبسيطا للمصطلح ، وسنستخدم مفاهيمها الاساسية فى اعداد اختبارات الفترات ٠ وقد تصدت هـــذه الاختبارات لعـــلاج مشكلات الامتحـــانات بصورتها التقليدية ، ولتصحيح مسار الاختبـــارات التحصيلية

---

1 — Criterion referencedtests.

الاختبارات المرجعية كمحكات للتعلم ٠

الموضوعية ، التى شاع استخدامها فى أغلب الدول المتقدمة ، كبديل للامتحانات التى لم تعد تصلح للقياس التربوى ٠

وستعتمد عملية تطوير اختبارات الفترات على نتائج الابحاث التى أدت الى تطوير المناهج ، وخاصة ما يتعلق منها بتصنيف الاهدف السلوكية ، ودور هذه الاهداف فى بناء المناهج الحديثة ٠ وبذلك تدعم الصلة بين المناهج والاختبارات، وتقيس الاختبارات مدى تحقق تلك الاهداف فى العملية التعليمية القائمة ٠ ولذلك يجب أن تحدد أهداف أسئلة الاختبارات ، لترتبط ارتباطا وثيقا بأهداف المنهج ٠ وتعتمد هذه العملية على المفهوم الحديث لتصنيف الاهداف (١) ٠

وتنهج عملية بناء اختبارات الفترات نهج التعليم المبرمج (٢) فى تجميع وترتيب أسئلتها ، على أن تتبع أسلوب البرمجة الخطية التى تبين تتابع وحدات وأجزاء المنهج ، لا البرمجة المتشعبة التى تؤكد الانتشار الافقى أكثر مما تؤكد التتابع الخطى ٠ وتتطلب عملية البرمجة استخدام تحليل المحتوى (٣) لتغطية جميع أجزاء المنهج ،حتى تقيس اختبارات الفترات كل ماتعلمه الفرد ، ولا تقتصر فقط على مجرد اختيار الممتحن أجزاء من المنهج ، وبذلك تتحرر هذه الاختبارات من الصدفة التى تشوب أسئلة الامتحانات فى صورتها التقليدية ٠

وستعتمد عملية صياغة أسئلة الاختبارات على الصور الموضوعية لتلك الاسئلة ، وخاصة الاختيار من متعدد ، واعادة الترتيب ، والتكملة ــ بشرط أن تكون هذه التكملة موضوعية لا ذاتية ــ وبذلك تتحقق موضوعية تلك الاختبارات ٠

تصنيف اهداف المنهج — 1 — Taxonomy of objectives.

التعليم المبرمج — 2 — Programmed instructions

تحليل المحتوى — 3 — Content analysis

هذا ويجب أن يمتد مدى صعوبة الاسـئلة من مستوى السهل جدا ، فالمتوسط ، فالصعب جدا ، لنقيس بذلك مجـال القدرة على التحصـيل ٠ ولتبين كذلك تلك الموضوعات التى نجحت فيها عمليـة التعلم ، وتلك الموضـوعات التى تواجه صعوبات مختلفة ، ليستعين المعلم بعد ذلك بتلك النتـائج فى تشخيص نواحى الضعف والقصور ، تمهيدا لعلاجها ٠ وبذلك تختلف اختبارات الفترات عن اختبار آخر العام الذى يجب أن يمتد من المستوى المتوسط علوا وانخفاضا ، ليقيس الفروق الفردية فى التحصيل بأكبر تمييز ممكن ٠

ولذا يختلف هدف اختبارات الفترات عن هدف الاختبارات النهـائية ـ فى أن الفترات تشـخيصية أكثر منها قياسـية ، وامتحانات آخر العام قياسية أكثر منها تشخيصية ٠

جـ ـ خطة اعـــداد

الاختبارات التقييمية للفترات

تتناول هذه الخطة تحديد العمليات الاجرائية لاعـــداد اختبارات الفترات ، وتتلخص هذه العمليات فى تحليل المحتوى الى مكوناته الصغيرة التى يصلح كـل منهـا لصياغة أسئلة الاختبارات ، ثم الاتفاق على هدف كل سؤال بما يتفق وأهداف المنهج ، حتى تحقق هذه الأهداف قيـاس قدرات ومهـارات الاستيعاب والفهم والتفكير والابتكار ومجالات التطبيق . وتتلو عملية التحليل برمجة مكونات المحتوى برمجة خطية ، حتى يؤدى كل عنصر الى العنصر التالى له ، فى سهولة ويسر ، بمـا يبين بوضوح الترابط الطولى لهذه العناصر . وبذلك يستغرق هذا التحليل والترتيب جميع مكونات المقرر الدراسى ، ولا تخضع بذلك عملية اختيار الاسئلة للصدفة التى تعانى منها الامتحانات المـألوفة .

وتعقب ذلك عملية صياغة كل عنصـر فى أسـئلة تحقق الاهداف المقررة لتلك العناصر ، ويجب أن تخضع تلك الصياغة للصور المعروفة للأسئلة الموضوعية ، والتى سبق أن لخصناها فى الاختيار من متعدد ، واعادة الترتيب ، والتكملة ، ثم تجمع الاسئلة بعد ذلك فى كراسة الاختبار ، حيث تخصص الصفحة الاولى من هذه الكراسة للبيانات التى يجب أن يملأها الطالب عن نفسه ، وفصله ومدرسته ، وللتعليمات التى تشرح هدف الاختبـار ، وتدريب للطالب على طريقة الاجابة . ثم يعد بعد ذلك مفتاح الاجابات ، ويدرب المعلمون على تطبيق الاختبـار ، ثم يطبق الاختبار فى الموعد المحدد له ، ويصحح وترصد نتائجه ، وتحسب مستويات سهولة وصعوبة أسئلته ، ويستفاد من تلك المستويات

فيمعرفة الموضوعات التى أجاد الطلبة تعلمها ، وتلك العسيرة على الاستيعاب ، وبذلك يغطى الاختبار نواحى الضعف التى تحتاج الى مراجعة ومعالجة من المعلم • وتصلح بعد ذلك الاسئلة المتوسطة فى سهولتها لبناء أسئلة الامتحان النهائى آخر العام •

وبذلك يؤدى اختبار الفترة دوره فى تصحيح مسار عملية التعلم يوما بعد يوم ، وشهرا بعد آخر ، خلال العام الدراسى ، ويجب أن يتضح هذا الاثر فى تقديرات المعلم الشهرية لتلاميذه فى كراسة المكتب •ويؤدى الاختبار دوره أيضا بالنسبة لامتحان نهاية العام وهذا يفسر الاسباب التى من أجلها أصبح اختبار الفترة هو الركيزة الاساسية لهذا المشروع •

ويتطلب انجاز هذه الخطة تعاون خبير المادة مع خبير التقييم فى تحقيق العمليات المتتابعة التى تشتمل عليها هذه الخطة • وسنبين فيما يلى اطار عمل كل من الخبيرين فى اعداد اختبارات الفترات :

١ ــ يقسم خبير المادة مقرر صف دراسى معين الى وحدات متتابعة تساوى فى عددها عدد شهور العام ، أو المواقيت الزمنية المتفق عليها «مثل كل شهرين أو كل ٤ شهور»وفقا لمتطلبات المشروع • وشرط نجاح هذه العملية هو أن يستخدم خبير المادة منهج تحليل المحتوى فى ذلك التقسيم • هذا ويمكن تسجيل كل عنصر من عناصر تحليل محتوى المنهج فى الجزء العلوى من بطاقة ويترك الجزء الأسفل الباقى لصياغة الاسئلة التى تترجم هذا العنصر الى اختبار•

٢ ــ يحدد خبير المادة الهدف الذى يمكن أن يقيسه كل عنصر من العناصر التى انتهى اليها فى تحليله السابق • على أن يراعى فى تحديد هذه الاهداف أهداف المنهج،وأن يوضح ما اذا كان ذلك العنصر يصلح لقياس الاستيعاب أو الفهم والتفكير أو الابتكار أو التطبيق،والفوائد العملية الممكنة

ومن المستحسن أن يسجل ذلك الهـــدف أمام العنصر فى البطاقة المحددة ، وذلك اذا اتبع الخبير نظـــام تســجيل نتائج تحليل المحتوى فى بطاقات منفصلة ٠

٣ ــ يعد خبير المادة بالتعاون مع خبير التقييم الاسئلة الخاصة بكل عنصر من عناصر محتوى المنهج ، ويختار خبير التقييم الصورة المناسبة لصياغة السؤال، على أن تكون هذه الصورة من الصور المتفق عليها للأسئلة الموضوعية، وعلى أن يحقق السؤال الهدف المقرر لكل عنصر من عناصر المحتوى ٠ هذا ويمكن اعداد مجموعة من الاسئلة المتكافئة لذلك العنصر. ويستحسن أن تسجل تلك الاسئلة فى البطاقات المخصصـــة لعناصر المحتوى ، بحيث تحتل الاسئلة الجزء الاوسط من البطاقة تحت محتوى العنصر ، على أن يترك الجزء الاسفل من البطاقة لتسجيل الصعوبة والسهولة التى تســفر عنها نتائج التطبيق ، والبيانات الاحصائية الأخرى الخاصـــة بالسؤال ، واللازمة للتحليل الاحصـــائى ، وللتشخيص والعلاج ، ولاختيار بعض تلك الاسئلة لاعداد الامتحانات النهائية فى آخر العام ٠

٤ ــ يختار خبير التقييم بالتعاون مع خبير المـــادة من مجموعة الاسئلة المتكافئة لكل عنصر ، السؤال الـــذى سيندرج مع أسئلة العناصر الاخرى فى اعداد كراسة أسـئلة اختبارات الفتـــرة ٠

٥ ــ يجمع خبير المـــادة بالتعاون مع خبير التقييم أسئلة كراسة اختبار الفترة ، على أن تترك الصفحة الاولى خالية ، حتى تعد فيها تعليمات الاختبار بعد ذلك ٠

٦ ــ يعد خبير التقييم بالتعاون مع خبير المـــادة الصفحة الاولى من كراسة الاختبار ، بحيث تحتوى هــــذه الصــــفحة على البيانات الخاصة بالطالب ، والمعلم ، والصف ،والمدرسة٠

وتحتوى بعد ذلك على تعليمات الاختبار التى تحدد هدف الاختبار وتوضحه للطالب · على أن يلى تحديد الهدف شرح لطريقة الاجابة على أسئلة الاختبار ، ويعقب ذلك الشرح أمثلة محلولة لتوضيح فكرة الاختبار ، وأسئلة للتدريب ، لتتم بذلك عملية التعلم الخاصة بالاجابة على أسئلة الاختبار ·

٧ ــ يعد خبير المادة بالتعاون مع خبير التنظيم مفتاح الاجابات هذا ، ويمكن أن يعد ذلك المفتاح بتسجيل موقع الاجابات الصحيحة على احدى كراسات الاختبار ، ويمكن أن يعد مفتاح منفصل تراعى فيه مواصفات التصحيح السريع[1] ·

٨ ــ يدرب خبير التقييم المعلمين على تطبيق الاختبار ، وتصحيح أسئلته باستخدام المفتاح المعد لذلك ·

٩ ــ يدرب خبير التقييم المعلمين على تسجيل نتائج الاختبار تمهيدا لارسالها الى ادارة الامتحانات ·

١٠ ــ يقوم قسم تحليل نتائج الاختبارات بادارة الامتحانات بحساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز ، وارسال نتائج التحليل للمدارس ، على أن تسجل هذه النتائج فى صورة تشخيصية ، تبين نواحى الضعف التى تحتاج الى مراجعة ، ونواحى القوة التى دلت عليها نتائج التحليل ·

مواصفات التصحيح السريع · 1 — Quick Scoring Kee.

د ــ مرحلة التعميم والخطوات التنفيذية
لتجربة تطبيق مشروع الاختبارات التقييمية

أولا ــ مراحل تعميم اختبارات الفترات :

النظام المقترح للفترات هو البدء بامتحان نصف السنة الذى يعقد فى يناير . وتخصص له ٢٠ درجة من درجات أعمال السنة ، على أن يطبق مع هذا الامتحان اختبار موضوعى فى ثلاث مواد ، فى الصف الاول الدراسى . فى عينة من المدارس الثانوية للبنين وللبنات ٠ وهذا يتطلب اعداد اختبارات موضوعية فى بعض المواد مثل الطبيعة والكيمياء والتاريخ ، وتعاون خبراء هذه المواد مع خبراء التقييم فى اعداد تلك الاختبارات ، وفقا للخطوات والشروط التى سبق بيانها ٠

وبذلك تبدأ المرحلة التجريبية الاستطلاعية فى يناير ١٩٧٦ ٠ ويلى ذلك ، مرحلة تطوير امتحان نصف العام ، ويمتد الاعداد لها من يناير ١٩٧٦ الى يناير ١٩٧٧ ، حيث يتم تطبيق نظام الاختبار الموضوعى لجميع المواد ، وفى جميع المدارس ، فى نصف العام أى فى يناير ١٩٧٧ ٠

وتنتهى عملية تطوير نظام الامتحانات بتطبيق نظام الفترات الثلاث فى العام الدراسى ١٩٧٨/٧٧ ، حيث يطبق امتحان الفترة الاولى فى الربع الاول من العام الدراسى ، أى فى شهر نوفمبر ١٩٧٧ ٠ ويطبق امتحان نصف السنة الذى أصبح فى هذا التنظيم امتحان الفترة الثانية فى يناير ١٩٧٨ ٠ ويطبق امتحان الفترة الثالثة والأخيرة فى مارس ١٩٧٨ ٠

ويبين الجدول التالى مراحل تطبيق اختبارات الفترات ومواقيت هذه الاختبارات :

مراحل الخطة الثلاثة	التوقيت	مجالات التطبيق
المرحلة الاستطلاعية التجريبية	يناير ١٩٧٦	فى مدرستين وفى ثلاث مواد
تطوير امتحان نصف العام	يناير ١٩٧٧	فى كل المدارس وفى كل المواد
تطبيق نظام الفترات الثلاث	العام الدراسى ١٩٧٨/٧٧	فى كل المدارس وفى كل المواد

ثانيا ـ مراحل وخطوات تنفيذ التجربة :

تم الاتفاق على تنفيذ تجربة المشروع فى الصف الأول الثانوى ، وذلك بالنسبة للمواد المقررة فى هذا الصف ، وهى : اللغة العربية ـ مجموعة اللغات الأجنبية « انجليزى ، فرنسى ، ألمانى » ـ المواد الاجتماعية « جغرافيا ، تاريخ » ـ العلوم « فيزياء ، كيمياء ، أحياء » ـ الرياضيات ، كما تم اختيار مجموعة من المدارس الثانوية فى القاهرة والجيزة لتزمين الاختبارات وهى : ناصر الثانوية بنين ، الأقباط الكبرى بنين ، الحوياتى بنات « لاجراء تجربة زمن الاختبار » .

وبعد ذلك تم تطبيق التجربة نفسها فى مدارس : ابن خلدون للبنين ، طلعت حرب للبنين ، اسماعيل القبانى للبنين ، شبرا للبنين ، بمباقادن للبنين ، تجريبية الزمالك للبنات ، الظاهر للبنات ، ناصر للبنات ، الجيزة للبنين ، امبابة للبنين ، أم الأبطال للبنات ، والأورمان للبنات .

وفيما يلى خطوات ومراحل تنفيذ التجربة :

الخطوة	الأعمال التى تنجز خلالها	المسئولون عنها بالمركز	التوقيت
الأولى	– توزيع مشروع تطوير نظم الامتحانات على الأعضاء الفنيين بالمركز ، لدراسته والتعليق عليه .	جميع الأعضاء الفنيين	٣ – ١٠ يناير ٧٦
	– اجتماع عام لأعضاء المركز لشرح ومناقشة المشروع.	« « «	١٠ ينـاير ٧٦
الثانية	– البدء فى تحليل محتوى مناهج وكتب الصف الأول الثـانوى . (الموضوع الأول من الكتب ثم موضوعات النصف الأول من العام) .	لجـان المركز	١٠ – ٢٤ يناير ٧٦
	– مناقشة مشكلات تنفيذ عمليات تحليل المحتوى فى اجتماع عام .	« « «	١٧ ينـاير ٧٦
الثالثة	– صياغة مجموعة من الأمثلة الموضوعية شاملة لمقررات المـادة .	« « «	٢٤ – ٣١ ينـاير ٧٦
الرابعة	– اعداد كراسـات اختبارات للمواد الرئيسـية فى مجموعتين متكافئتين .	« « «	١ – ٣ فبراير ٧٦
الخامسة	– اعداد تعليمات كل اختبار ومفتاح اجاباته .	« « «	٣ – ٥ فبراير ٧٦
	– والاشراف على كتابة وطباعة أدوات الاختبارات .	« « «	٧ – ١٢فبراير ٧٦
	– تحديد حجم العينة واختيار فصول اجراء الاختبارات	لجنة خاصـة	
السادسة	– تدريب أعضاء المركز على تطبيق الاختبارات فى دراسة استطلاعية .	أعضاء لجان المركز	١٤ – ١٩ فبرايـر ٧٦
السابعة	– اجراء الاختبارات وفق جدول زمنى		٢١ – ٢٦ فبرايـر ٧٦
الثامنة	– تقدير درجات كل اختبار وتسجيلها وتحليل نتائجها الاحصائية بهـدف التعرف على مدى صـدق وثبات الاختبار ، والعلاقة بين نتائجه ونتائج امتحان نصف العـام .	أعضـاء لجـان المركـز	
	– استنتاج الاحكام الضرورية لمتابعة سير التجربة .		
	– اعداد اختبارات موضوعية لجميع المواد الرئيسية فى صفوف النقل للمرحلة الثانوية والمرحلة الاعدادية .		

ثالثا ـ العمليات المصاحبة لتنفيذ المشروع :

١ ـ يقدم المركز مجموعة من البحوث التطبيقية ونماذج من الاختبارات الموضوعية ، على شكل دراسات علمية وعملية، تنسب الى القائمين بها من الخبراء والفنيين أعضاء المركز القومى للبحوث التربوية ٠

٢ ـ أجهزة المركز ووحداته ومكاتبه ـ كل فى حدود واجباتها ـ مطالبة بتقديم مقترحاتها فى هذا المشروع ، وتحديد دور كل منها فيه ، ومدى المعونة التى يطلبها كل منها من الاجهزة الأخرى ٠

٣ ـ ايجاد قنوات اتصال بين المركز والهيئات الأخرى المعنية ، مثل المجلس القومى للتعليم ، وكليات التربية ، وأجهزة وزارة التربية والتعليم ٠

٤ ـ وضع خطة اعلامية لمراحل تطبيق هذا المشروع ٠

وقد تم حتى الآن تنفيذ كل الخطوات السابقة للتجربة ، باستثناء الاجراءات الأخيرة من الخطوة الثامنة ـ سابقة الذكر ـ والتى مازال العمل جاريا فيها ، بهدف وضع اختبارات موضوعية لجميع المواد الرئيسية ، واتمام التجربة كاملة ٠

* * *

سادسا

مشروع تقييم علاقة تغذية تلاميذ
المدارس الابتدائية فى الريف بالتحصيل التعليمى

تتناول هذه الدراســة :

(أ) الاطار العام لمشروع تقييــم علاقة تغـــذية تلاميـــذ المدارس الابتدائيـــة فى الــريف بالتحصيل التعليمى ٠

(ب) الخطوات التنفيذية للعمل فى المشروع ٠

(أ) الاطار العام لمشروع تقييم علاقة تغذية تلاميذ المدارس الابتدائية فى الريف بالتحصيل التعليمى

١ ـ وقعت وزارة التربية والتعليم مع البرنامج العالمى للأغذية اتفاقية بتاريخ ١٩/٧/١٩٧٥ ـ مشروع رقم (٢٠٤٦) ـ للمساهمة فى تغذية تلاميذ المدارس الابتدائية بريف بعض المحافظات ، ويقوم البرنامج بموجبها بالمساهمة عن طريق تقديم أصناف غذائية ، وذلك فى حدود ٥ر٢٥ مليون دولار أمريكى ، ابتداء من العام الدراسى ١٩٧٥/١٩٧٦، فى ستة محافظات هى : « كفرالشيخ ، البحيرة ، أسيوط . سوهاج ، قنا ، أسوان » تضم ٦٢٠ ألف طفل فى حوالى ٢١٠٠ مدرسة . ومدة الاتفاق خمس سنوات تتكفل الدولة بعدها بعمليات تغذية التلاميذ .

٢ ـ نص البند ٣ فقرة ١ ص ٧ من الاتفاق على مبادىء تنفيذ مشروع تقويم أثر التغذية فى الناحية التعليمية للتلاميذ، فى حدود ما تضمنته الاتفاقية ، وتنفيذ ما يتطلبه التقييم الذى سيجريه البرنامج العالمى للأغذية .

٣ ـ أعلن فى مجلس الوكلاء ومجلس مديرى التربية والتعليم برئاسة السيد الأستاذ الدكتور الوزير بتاريخ ٢١ يولية ١٩٧٥ عن تولى المركز القومى للبحوث التربوية بالتعاون مع هيئة اليونسكو بحث أثر التغذية على المستوى التحصيلى للتلاميذ .

٤ ـ طلب السيد الأستاذ وكيل أول الوزارة للشئون المالية والادارية بتاريخ ١١/٨/١٩٧٥ ، قيام المركز القومى للبحوث التربوية بتشكيل لجنة تضم المعينين من المركز

والتعليم الابتدائى وادارة التغذية لوضع مشروع التقويم المطلوب ، وذلك بالتعاون مع مندوب اليونسكو « السيد كمال رحيم مدير المكتب الاقليمى » ٠

٥ ـ صدر القرار الوزارى رقم (١٧٩) بتاريخ ١٩٧٥/١١/٤ بتشكيل لجنة لوضع وتنفيذ مشروع التقويم المطلوب ، وبدأت اللجنة مباشرة عملها فى أول جلساتها التى عقدت يوم ١٩٧٥/١١/١٠ ـ وتشكلت اللجنة من السادة :

(أ) الدكتور / سيد عثمان ـ رئيس قسم علم النفس التعليمى بكلية التربية ـ جامعة عين شمس ٠

(ب) الدكتور / رشدى فام منصور ـ رئيس قسم علم النفس بكلية البنات ـ جامعة عين شمس ٠

(جـ) الدكتور / سليمان الخضرى ـ مدرس علم النفس التعليمى بكلية التربية ـ جامعة عين شمس ٠

(د) الأستاذ/ توفيق أحمد سالم الغراب ـ المدير العام للادارة العامة لشئون التغذية بالوزارة ٠

(هـ) الدكتور/ يوسف منصور جرجس ـ مندوب المركز القومى للبحوث التربوية ٠

(و) الاستاذ/ حسين عبد المنعم ـ المدير العام للتعليم الابتدائى وضمت اللجنة فى جلستها الأولى :

(ز) الأستاذ / مصطفى كمال عبد الحميد ـ مدير ادارة المشروعات بالادارة العامة للتغذية ٠

وضمت فى جلستها الرابعة من التعليم الابتدائى :

(ح) الأستاذ / سعد محمد سباعى ـ موجه عام المواد الاجتماعية ٠

(ط) الأستاذ / أحمد فتحى محمد ـ موجه عام الرياضيات ٠

(ى) الأستاذ / هاشم خليل الكور ـ موجه عام اللغة العربية ٠

ب ـ الخطوات التنفيذية للعمل فى المشروع

واستعرضت اللجنة أسلوب تنفيذ مشروع تقييم علاقة تغذية تلاميذ المدارس الابتدائية فى الريف بالتحصيل التعليمى من جميع جوانبه ، خلال جلساتها الأربع التى عقدت فى ١٠ نوفمبر ، ١٧ نوفمبر ، ٨ ديسمبر ، ١٨ ديسمبر ١٩٧٥ ـ وانتهت الى ما يلى :

١ ـ التعاون مع اللجنة الصحية :

رأت اللجنة ضرورة التنسيق بينها وبين لجنة التقييم الصحى للمشروع ، لما بين الجانبين من علاقة مباشرة ، ولذا اختارت نفس العينة من المدارس المختلفة ، والتلاميذ الذين سبق اختيارهم بواسطة اللجنة الصحية لاجراء البحث عليهم .

٢ ـ اختيار العينة :

تم الاتفاق بين اللجنتين على أن تكون العينة التجريبية ممثلة للقرى ، والعينة الضابطة من القوى الواقعة فى كردون المدن ـ أى القرى التى لها طابع ريفى بالرغم من وجودها فى المدينة ـ بحيث يراعى أن يكون المستوى الاجتماعى والاقتصادى للتلاميذ (ريف وحضر) متقاربا لأقصى الحدود وذلك فى المحافظات التى يجرى فيها البحث وهى :

كفر الشيخ وسوهاج (التى تقدم فيها الوجبة الغذائية) والجيزة (ولا تقدم فيها الوجبة الغذائية) وذلك بالنسبة للعام الأول من تطبيق المشروع ، على أن يختار فى العام الدراسى الحالى ٧٧/٧٦ محافظة أخرى من المحافظات الأربع التى ستقدم فيها الوجبة الغذائية لاجراء البحث عليها .

٣ ـ بنود البحث :

أقرت اللجنة اجراء البحث على البنود التالية :

(أ) أثر الوجبة الغذائية على الانتظام المدرسى ،ويشمل المواظبة والتسرب والانقطاع والتغيب ٠

(ب) أثر الوجبة الغذائيةعلى المستوى التحصيلى،ويشمل درجات الاختبارات ٠٠ الخ ٠

(ج) اســـتطلاع رأى المعلمين والتلاميذ ـ فيما ترتب من أثر لتقديم الوجبة الغذائية ـ على بعض الجوانب فى شخصية التلميذ مثل : حب التلميذ للمدرسة ، والميل للحضور ، والاندفاع التعليمى ، والاحســـاس بالمكاسب الســـلوكية والاجتماعية ٠

(د) العـــلاقة بين التغيرات فى الناحية التعليمية ، ومقارنتهـــا بالجانب الصحى ٠

٤ ـ أســـلوب التنفيـــذ :

(أ) قامت اللجنة بتصميم استمارتين ، الأولى لاحصاء متوسط الحضور والنسبة المئوية للتلاميذ فى مدارس العينة خلال العام الدراسى ، لمقارنة فترة تقديم الوجبة الغذائية بما سبقها فى العام الدراسى ٠ والثـــانية لايضـــاح درجات الاختبار وبيان الحضور لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى المختارين للبحث ، وبلغ عدد الاستمارات ١٥٠ من النوعين

(ب) بالنســـبة لاختبـــارات التحصيل فقد رؤى اجراؤها فى الحساب واللغة العربية تحريريا ، حيث أنهـــا المؤشرات الأساسية فى الصف الخامس الذى اختير لاجراء البحث عليـــه ٠

(ج) اتفق على اختيار تلاميـــذ الصف الخامس لاجراء البحث عليهم للاعتبارات التالية : ـ

١ ـ تلاميـــذ الصف الخامس أكثر نضـــجا من تلاميـــذ الصفوف الســـابقة ٠

٢ ـ يمكن متابعة تلميذ الصف الخامس فى العام التالى ٠

٣ ـ لا يؤدى تلاميذ الصف الخامس امتحان نقل ، مما لا يشكل لهم عبئا بالنسبة لاختبارات المشروع ٠

(د) جرى استطلاع رأى المعلمين والتلاميذ بواسطة استبيان يتناول ما ترتب من أثر لتقديم الوجبة الغذائية على بعض جوانب شخصية التلميذ ٠

(هـ) تم اجتماع بين لجنة تقييم الناحية التعلمية ولجنة التقييم الصحى ، لربط النتائج التى وصل اليها التقييمان ٠

(و) فى العام الدراسى الحالى يشمل التقويم متابعة تلاميذ العينة فى الصف السادس ، واجراء البحث على تلاميذ جدد بالصف الخامس ٠

(ز) يجرى فى الأعوام التالية اختبار قبلى (فى أول العام الدراسى) وآخر بعدى فى نهايته ٠

٥ ـ موعد اجراء التقيم :

جرى الاستبيان والاختبار التحصيلى فى الاسبوع الاخير من شهر مارس الى الاسبوع الأول من شهر ابريل ١٩٧٦ ، وذلك بالنسبة للعام الأول من تنفيذ المشروع ٠

٦ ـ مسئولية التنفيذ :

أولا : لجنة التقييم :

شكلت من السادة الأعضاء العشرة ، الذين ورد ذكرهم فى البند « ٥ » من الاطار العام للمشروع ، وتختص بما يلى :

١ ـ وضع الخطة التنفيذية للتقييم ومتابعتها ٠

٢ ـ تصميم استمارات التقييم والنماذج الخاصة بها ٠

٣ ـ وضع اختبارات التحصيل فى حدود المستويات المطلوبة ٠

٤ ـ تحديد مواعيد اجراء الاختبارات ٠
٥ ـ اشراف الموجهين العامين باللجنة على النواحى التنفيذية ٠
٦ ـ وضع التقرير النهائى من واقع معالجة النتائج احصائيا٠
٧ ـ تقدير المكافآت للعاملين فى المشروع ووضع الميزانية ٠
٨ ـ النظر فى التوسع فى حجم العينة ، وعدد العاملين مستقبلا٠

ثانيا ـ اللجنة المعاونة :

يشرف عليها الدكتور يوسف منصور مندوب المركز القومى للبحوث التربوية ، وتضم عضوين فنيين وسكرتير ـ وتختص اللجنة بما يأتى :

١ ـ تلقى البيانات والقيام بتفريغها ، ومعالجتها بعمليات التحليل الاحصائى فى حدود ما يتطلبه التقييم ٠

٢ ـ تتولى السكرتارية القيام باستلام النتائج والبيانات ، واجراءات صرف المكافآت ، وكتابة محضر الجلسات ٠

ثالثا : التنفيذ على المستوى المحلى :

ويقوم به السادة الموجهون العامون بالتعليم الابتدائى من أعضاء لجنة التقييم ، حيث يلتقى كل منهم مع : مدير التعليم الابتدائى بالمحافظة المختارة كعينة ، ورؤساء الأقسام ،وموجهى المواد ، لينقلوا اليهم تعليمات لجنة التقييم ٠ ويكون السيد الموجه العام مسئولا مسئولية كاملة عن كل ما يلزم لتنفيذ المشروع من اجراء الاستبيان والاختبار ، وتصحيح الأوراق ورصدها ، والقيام بالاحصاءات المطلوبة للجنة ، ورصد الغياب والحضور فى الاستمارة الخاصة ٠٠

* * *

سـابعا
الزيارات العلمية للوفود الأجنبية
ولأعضـاء المركز

تتنـــاول هذه الدراسـة :

أولا : زيارات الوفود الأجنبية للمركز ، وهى :

- زيارة بعثة اليونســكو ·
- زيارة وفد ولاية ميريلاند ·
- زيارة وفد الجامعات الأمريكية ·

ثانيا : زيارات أعضاء المركز للخارج ، وهى :

- زيارة مبعوث المركز الى فرنسا ·
- وفـد مصر فى مؤتمر التربيـــة الدولى الخامس والثــلاثين بجنيـف ·
- وفد مصر فى الندوة التربوية العـالمية السـابعة ببرلين ·

أولا : زيارات الوفـــود الأجنبيــة للمركز القومى للبحوث التربوية

١ ـ زيارة بعثــة اليونسكو

قامت بعثة من خبراء اليونسكو بزيارة القاهرة فى الفترة من ١٧ مايو حتى ٢٤ مايو ١٩٧٧ ، وذلك للوقوف على أحــدث منجزات التعليم فى مصر ، ومناقشة أســاليب تطوير التعليم الثـــانوى ، وذلك بالتعاون مع المســئولين فى المركز القومى للبحوث التربوية ووزارة التربية والتعليم ٠

وقد قام أعضاء البعثة بزيارة بعض المدارس الثـــانوية التجريبية والفنية ، بالاضافة الى كلية التربية بجـــامعة عــين شــمس ، ومركز الوسائل التعليمية بمنشية البــكرى ، ومعهد التربية والتكنولوجيا بالزيتون ٠ وتمت أثنــاء هذه اللقاءات العلمية والميدانية ، مناقشة مشكلات التعليم الثانوى بنوعيه : العام والفنى ، مع دراسة الحلول المقتــرحة والبدائل المختلفة لمواجهة هذه المشكلات فى الدول النامية بصفة عامة ، وفى مصر على وجــه الخصـــوص ٠

٢ ـ زيارة وفد ولاية ميريلاند

زار المركز وفد من جـمعية أصـدقاء الشرق الأوسـط الامريكية ، يضم ١٢ عضوا من أساتذة جامعة ومدارس ولاية ميريلاند الامريكية ـ خلال جولتهم بمصر فى المدة من ٢٢ يونية حتى ٣ أغسطس ١٩٧٥ ـ وذلك لهدفين : الاول مشاهدة معالم النهضة الحـديثة في مصر . والثـانى الالتقاء بالمسئولين فى المجالات التى تمثل أهمية لديهم من الناحية الثقافية والتعليمية . وقاموا بتوثيق مجموعة من البرامج التعليمية عن جمهورية مصر العربية لتدريسها فى المدارس بالمراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية بولاية ميريلاند ، وقد تحقق الهدفان بنجاح كبير .

وفيما يلى أسماء السادة أعضاء الوفد ووظائفهم فى ولاية ميريلاند ، كما وردت من مكتب جمعية اصدقاء الشرق الأوسط بالقـاهرة : ـ

الاسم	الوظيفة
١ ـ د . شارل ف . بيك	أستاذ اقتصـاد
٢ ـ نانسى ب . أماديو	مدرسة دراسات اجتماعية
٣ ـ مارى ل . كاف	مدرسة دراسات اجتماعية
٤ ـ آن هوج	مدرسة دراسات اجتماعية
٥ ـ د.لورنس هـ .مادارس	استاذ علوم اجتماعية
٦ ـ آن بيترمان	مدرسة لغة انجليزية
٧ ـ ماريلين لاجس	مدرسـة اتصالات
٨ ـ لويز م. مركوديلا	مدرسة لغة انجليزية
٩ ـ روس ل . بيـك	اخصائى مطالعة
١٠ ـ نورمان بيترمان	بالقوات الجوية المدنية
١١ ـ فرانك ماك فرلاند	مدرس رياضيات
١٢ ـ مارى لويز أورتنزو	مدرسة علـوم

٣ ـ زيارة وفد الجامعات الأمريكية

ورد أيضا للمركز من جمعية أصدقاء الشرق الأوسط الأمريكية أن وفدا آخر يمثل بعض جامعات الولايات المتحدة الأمريكية ، سوف يقوم بزيارة القاهرة فى المدة من ١٦ أكتوبر الى ٧ نوفمبر ١٩٧٥ ـ وذلك لدراسة نظم التربية والتعليم المطبقة فى مصر ، بالاضافة الى أن مجموعة من أعضاء هذا الوفد تطلب اتاحة الفرصة لها ، لزيارة المركز القومى للبحوث التربوية للتعرف على شتى النواحى المتصلة بنظام المركز وبحوثه الميدانية ، وخاصة حول النقاط التالية : ـ

١ ـ ميزانية التعليم فى مصر ونسبتها المئوية للدخل القومى .
٢ ـ النسبة المئوية للأميين فى مصر .
٣ ـ عدد المقيدين بالمدارس حسب الأعمار والمراحل التعليمية .
٤ ـ شروط الالتحاق بالمدارس الاعدادية والثانوية .
٥ ـ نظم ومواعيد الامتحانات العامة .
٦ ـ تاريخ انشاء المرحلة الاعدادية والمرحلة الثانوية الحالية .
٧ ـ مدى تداخل التعليم العام والفنى مع التعليم الجامعى .

وفيما يلى أسماء ووظائف أعضاء الوفد الزائر :

١ ـ الآنسة/ هاتى جاروون ـ اخصائية بمكتب التدريب العالمى ، واشنطن .
٢ ـ الدكتور/ جورج بروكس ـ مدير التربية العالمية بجامعة شمال كولورادو .
٣ ـ الآنسة/ جوزفين ليو ـ مديرة الخدمات التربوية العالمية بجامعة ميريلاند .
٤ ـ الآنسة/ ديان م . وود ـ مستشارة قبول الطلاب بمتشجان

ثانيا : الزيارات الخارجية
لأعضاء المركز القومى للبحوث التربوية

١ ـ زيارة مبعوث المركز الى فرنسا

أوفد المركز أحد باحثيه ـ وهو الأستاذ أحمد نجيب ـ فى منحة دراسية على نفقة اليونسكو الى المعهد الدولى للتخطيط التربوى بباريس ، وذلك فى المدة من ٦/١١/١٩٧٤ الى ٢٩/٦/١٩٧٥ حيث انتظم هناك فى حضور مجموعة من الدراسات النظرية ، والتطبيقات العملية ، فى كثير من مجالات التخطيط التربوى . بالاضافة الى قيامه بعدة زيارات ميدانية للتعرف على شتى مظاهر التخطيط التربوى فى اسكتلندا وانجلترا ورومانيا .

وفى نهاية مدة الدراسة قدم الباحث للمعهد الدولى للتخطيط التربوى بباريس بحثا عن « الكتب المدرسية فى الدول النامية عامة ومصر خاصة » ، مع قسم منفصل عن : تحليل عناصر الشكل المادى ، والعرض الفنى فى الكتب المدرسية وكتب الأطفال .

٢ ـ وفد مصر فى مؤتمر التربية الدولى الخامس والثـلاثين بجنيـف

وجهت منظمة اليونسكو الدعوة لمصر للاشتراك فى أعمال المؤتمر الدولى للتربية فى دورته الخامسة والثلاثين فى جنيف بسويسرا ، وذلك فى المدة من ٢٧ أغسطس الى ٤ سبتمبر عـام ١٩٧٥ ٠

١ ـ تكوين وفد مصر للمؤتمـر :

وقد تكون وفد مصر من ثمانية أعضاء برئاسة الأسـتاذ الدكتور / فؤاد البهى السيد ، وذلك كما يأتى :

ـ الأسـتاذ الدكتور/ فؤاد البهى السيد ـ وكيل الـوزارة ـ مدير المركز القومى للبحوث التربوية ـ رئيسـا ٠

ـ الأسـتاذ الدكتـور/ محمد الهـادى عفيفى ـ عميد بكلية التربية ـ جامعة عين شمس ـ عضوا ٠

ـ الآستاذ/ حليم ابراهيم جريس ـ مستشار المواد الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم عضوا ٠

ـ الأستاذ/ محمود عبد المنعم شحاته ـ وكيل مديرية التربية والتعليم بالجيزة ـ عضـوا ٠

ـ السيدة/ نجيـه سراج ـ الموجهة العـامة للغة الفرنسـية بوزارة التربية والتعليم ـ عضوا ٠

ـ الأستاذ الدكتور/ ابراهيم نجا ـ وكيل جامعة الازهـر ـ عضـوا ٠

- الأستاذ الدكتور/ أحمد عبيد - رئيس قسم التربية المقارن بجامعة الازهر - عضـوا ٠
- الأستاذ/ محمود عمران - السكرتير المساعد للشعبة القومية لليونسكو - عضـوا ٠
- السيدة/ ميرفت التلاوى - السكرتيرة الثانية للبعثة الدائمة فى جنيف - عضـوا ٠

وقد حضر المؤتمر ٩٦ وفدا ، يمثلون : ١٦ دولة ، وثمانى منظمات تابعة للأمم المتحدة ، وأربع منظمات حكومية اقليمية ، و ٣٤ منظمة غير حـكومية ، واثنان من منظمات التحـرير الافريقية ٠ وكان عدد أعضاء الوفود ٣٢٣ عضوا ، وثمانية أعضاء عن منظمات الأمم المتحدة ، وخمسة أعضاء عن المنظمات الحكومية الاقليمية ، و ٤٠ عضوا عن المنظمات غير الحكومية، واثنان عن منظمات التحرير الافريقية ، كما حضر المؤتمر ٦١ مراقبـا ٠

وكانت الدول العربيـة التى اشـتركت فى المؤتمر هى :

الجزائر - المملكة العربية السـعودية - البحرين - جمهورية مصر العربية - اتحاد الامارات العربية - العراق - الأردن - الكويت - ليبيا - المغرب - عمان - قطر - السودان - تونس - اليمن الديمقراطية الشعبية ٠

كما حضر المؤتمـر كمراقبين : المنظمة العـربية للتربية والثقافة والعلوم ، ومنظمة التحرير الفلسطينية ٠

٢ ــ الاعداد السابق لانعقاد المؤتمر :

١ ــ أعـد المركز القومى للبحوث التربوية تقريرا عن تطوير المناهج الدراسية بمراحل التعليم العام ، ودليلا للمركز القومى ، وتقريرا عن الدور المتغير للمعلم فى مصر ،وأثره على اعداده وتدريبه ٠

٢ ــ أعد جهاز التوثيق التربوى ــ التابع للمركـــز القومى للبحوث التربوية ــ وثيقة عن تطور التربية والتعليم فى مصر خلال العامين الأخيرين ،مابين دورتى المؤتمرالسابقة والحـــالية ٠

٣ ــ عقد أعضاء الوفد برئاسة الاستاذ/ الدكتور فؤاد البهى السيد ، عدة اجتماعات ناقشوا خلالها الوثائق التى أمكن الحصول عليها والخاصة بالمؤتمر ، وكذلك تمت دراســة الوثائق المصرية المتصلة بالموضوع ٠ وانتهى المجتمعون فيها الى كتابة تقـارير مختصرة عن الوثـائق المختلفــة وابراز الاتجاهات العامة الرئيســية التى ينبغى التركيز عليهـا أثناء اجتماعات المؤتمــر ٠

٤ ــ تمت دراسة نظام العمل داخل المؤتمر خلال مدة انعقاده ، والموضوعات الاساسية التى سوف يتعرض لها ، واللجان الرئيسية التى سوف ينقسم اليها ، كما تم تقسيم الأعضاء على اللجان المختلفة ٠

٣ ــ الوثائق المصرية المقدمة للمؤتمر :

- تقرير بشأن تطوير المناهج الدراسية بمراحل التعليم العام ٧٥/٥٢ « باللغة العربية » ٠
- دليل المركز القومى للبحوث التربوية «باللغة الانجليزية»٠
- تقرير عن الدور المتغير للمعلم فى مصر ، وأثره على اعداده وتدريبه « باللغة الانجليزية » ٠

- تقرير عن تطوير التربية والتعليم فى جمهـــورية مصر العربية عن عامى ٧٤/٧٣ ، ٧٥/٧٤ « باللغـة العربية ، والانجليزية ، والفرنسية » ٠

٤ ـ نشاط وفد مصر فى المؤتمر :

ألقى رئيس الوفد كلمة تناولت عرضـــا موجـزا للمعالم الرئيسية والمنجزات التربوية التى تمت فى السنتين الماضيتين فيما بين دورتى انعقاد المؤتمر ٠ وبين أثر هذه المنجزات على الدور المتغير للمعلم ، وعلى التنبؤات المتوقعة للاستيعاب الكامل للتـلاميذ حتى سنة ١٩٨٥ ٠ وأشار الى مد سـن الالزام حتى نهاية المرحلة الاعدادية ، أى نهـــاية الصف الدراسى الثـامن أو التاسع ٠

- حضر أعضاء الوفد جميع جلسات المؤتمـر الصـــباحية والمسائية طوال مدة انعقاده ،وشاركوا فى المناقشات والمداولات المختلفة التى تناولت المسائل الرئيسية المعروضة ، وحرصوا على اســـتيعاب كل ما عرض من أفـكار وآراء ، ومناقشـتها فى اجتماعات خاصة يدعو لها رئيس الوفد ٠

- اتبع الوفد نظاما كان يجتمع بمقتضاه صباح كل يوم لمناقشة جدول الأعمال ، والمسائل المعروضة ، وتوزيع العمل على الاعضاء ، والمواقف التى ينبغى الالتزام بها بشأن المسائل المختلفة ٠ كما كانت هنـاك اجتماعات مســـائية منتظمـة لاستعراض ما استجد من أفكار واتجاهات ،وما ظهر من مشكلات داخل المؤتمر ٠ وكتابة تقرير يومى عن نتائج نشاط الوفد ، تمهيدا لكتابة التقرير العام ٠

- حضر رئيس الوفد اجتماعات مكتب المؤتمر ، وأسهم فى مناقشة موضوع « التجديد فى التربية » ، وألقى كلمة جمهورية

مصر العربية بالنسبة لهذا الموضوع،وفيها أوضح أهم مجالات التحديث ومشروعاته • كما اشترك فى هذه المجموعة «السيمينار» الدكتور محمد الهــادى عفيفى عضــو الــوفد بالتعليق على كلمات الوفــود •

ـ وفى «لجنة الدور المتغير للمعلم» اشترك الدكتور ابراهيم نجا فى القاء كلمة عن دور الأزهر فى اعداد المعلم ، وأهمية الجانب الروحى فى هذا الاعداد ، كما اشترك الدكتور أحمد حسن عبيد فى هذه اللجنة بالتعليق والمناقشة •

ـ وفى لجنة « التصنيف الدولى المقنن للتعــليم » ، تناوب الدكتور فؤاد البهى ، والاستاذ حليم جريس ، والدكتور محمد عبد الهادى عفيفى الحضور والمناقشة ، حيث أسهموا فى ابراز أهميــة التصنيف ، واقتراح التعديلات التى تجعله مناســبا لظروف البلاد العربية •

ـ حرص الوفد على تنسيق جهوده مع الدول العربية ، من أجل توحيد الاتجاهات ، والاتفاق على المشــكلات التى يمــكن اثارتها ، والمواقف التى يمكن اتخاذها بشأنها • وكان من أثر ذلك ، اتفاق الوفــود على عرض وجهة نظــر عربية واحــدة بشأن قضية : تعليم العرب فى الأراضى المحتلة ، والتنــديد بسياسة اسرائيل فى هذا الشأن ، وتفنيد ادعاءاتها المغرضة •

ـ كما اشترك وفد مصر فى اعداد كلمة الوفود العربيــة التى ألقيت فى نهاية المؤتمر ، وتناولت انطباع هذه الوفود ، وأشــارت الى مغزى المؤتمــر من وجهة النظر العربية • وقد اشترك الوفد أيضا ـ مع الوفود العربية الأخرى ـ فى ترتيبات اعداد حفل استقبال لجميع أعضاء المؤتمر ، بمناسبة اختيار رئيس وفد مصر كممثل للوفود العربيــة ، وبمناسبة اقرار استخدام اللغة العربية كلغة عمل فى المؤتمر ، والمؤتمــرات القــادمة •

ـ اشترك الوفد فى مناقشة اللجنة المسئولة عن اعداد مشروع تقرير المؤتمر وتوصياته ، واقتراح بعض التوصيات، وعدد من التعديلات الأساسية ٠ ومن ذلك اقتراحه توصية بتخصيص عام لمناقشة شئون المعلم فى العالم ، يسمى « العام الدولى للمعلم » ٠

٥ ـ الأفكار والاتجاهات التربوية الرئيسية للمؤتمر :

أولا : تيسير التعليم :

أكد المؤتمر أن تيسير التعليم واقرار حق كل مواطن فى الفرص التعليمية ضرورة لكافة المجتمعات ، وبخاصة المجتمعات النامية ـ وفى هذا المجال برزت أهمية تيسير التعليم فى مستوى المرحلة الأولى كحد أدنى،ونقطة انطلاق أساسية لتحقيق التعليم المستمر ٠ ومن توصيات المؤتمر فى موضوع التيسير :

- الاهتمام بالتعليم فيما قبل المدرسة ، وتوفير الامكانيات الفنية والمادية له ٠
- اطالة اليوم المدرسى ، والعودة لليوم الكامل ٠
- رفع سن الالزام فى ضوء الامكانات المتاحة لكل بلد ٠
- توفير الوسائل المساعدة تيسيرا للتلاميذ ، والقضاء على المعوقات الاقتصادية والاجتماعية التى تعوق الكثير منهم عن متابعة الدراسة مثل : توفير التغذية ، ووسائل الانتقال ، والمساكن ٠
- تعاون جميع قطاعات الخدمات مع قطاع التربية فى تحمل مسئولية تيسير التعليم ٠
- دراسة الوسائل الحقيقية التى تمكن من ربط المدرسة بالمجتمع ، بصورة فعالة ووظيفية ، وجعل البيئة معملا للمدرسة ، وتمكين المدرسة من ناحية أخرى من تطويرها ٠

- العناية بالمناطق النائية وبالفئات المحرومة سواء فى المناطق الريفية أو البدوية ٠

- لابد من احـــداث توازن بين : مطالب الفرد ، ومتطلبـــات المجتمع ، فى ضوء الامكانات المتاحة ٠

- لابد من تطبيق نظام دقيق للتوجيه التعليمى حتى لا يحدث فاقد فى التعليم ٠

- القضاء على الفواصل والحواجز المختلفة بين التعليم العام والتعليم الفنى والمهنى ٠ وقد تعددت الاقتراحات والبدائل فى هذا المجال ، ومن ذلك اقتراح ايجـاد المدرسة الثانوية ذات الشعب المهنية ، واقتراح المدرسة الشاملة ، واقتراح نظـــام مرن يســـمح بانتقال الطالب من نوع الى آخر من أنواع التعليم الثانوى ، واقتراح نظام للتوجيه، بحيث يوجه الطالب لما يناسب ميوله وقدراته، فى ضوء متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ومنها اقتراح بالتوسع فى مواد الاختبار ، ا جانب قاعدة أساسية من المواد الاجبارية ، مع الأخذ فى الاعتبار دوافع الطالب وميوله ومتطلبات التنمية، ومنها ايضا اعادة النظر فى العلاقة بين التعليم الثـــانوى والتعليم العــــالى ٠

- النظر فى تيسير التعليم العالى فى ضوء اعتبارات أســاسية أهمها : امكانات الدولة المادية وحاجات المجتمع ، وحاجات التنمية الحاضرة والمستقبلة ، والتوجيه السليم لنوع التعليم العالى الذى يناسب الطلاب ٠ وقد تعددت المقترحات بشــأن صورة التعليم العالى ونظام الالتحاق به ، ومن ذلـــك تيسير القبول عن طريق زيادة المنح للقـــادرين عليه ، وتوفــير الخدمات الجامعية ، وانشاء نظام التعليم بالمراسلة ، وايجاد نظـــام التعليم على فترات والذى يجمع فيـــه الطـــالب بين الدراسة والعمل ، واتاحة الفرصة للقـــادرين على التعليم

العالى من خريجى جميع المدارس الثانوية الأكاديمية والفنية، والافادة من الوسائل الحديثة كالاذاعة والتليفزيون •وفوق هذا كله اعادة النظر فى أهداف التعليم العالى ووسائل التقويم فيه بحيث يحقق للطالب نموا متكاملا من الناحية العلمية والنفسية والخلقية ، وبحيث يزوده بالاتجاهات الفكرية اللازمة للابتكار والتجديد وتطبيق الحقائق وتوظيفها ، فضلا عن تزويده بالقدرة على البحث والاستمرار فى التعليم ذاتيا •

وقد برزت من المناقشات عدة مشكلات تعترض طريق التيسير فى التعليم ، وتختنق بها الدول النامية • وهى مشكلات جديرة بالبحث والاستقصاء فى ضوء الظروف المحلية لكل منها، وامكانية التعاون بينها وبين المنظمات الاقليمية والدولية فى سبيل حلها • ومن أهم هذه المشكلات :

- مشكلة تمويل التعليم ، ورصد الميزانيات اللازمة لتيسيره ، فى كافة مستوياته وأنواعه ، فهناك دول نامية قليلة الموارد وتحتاج الى معونات ومساعدات ، وهناك دول نامية كثيرة الموارد وتحتاج الى ترشيد لحسن استغلالها وافادة غيرها •
- مشكلة عدم توافر الاطارات الفنية التى تحقق للتعليم ادارة سليمة وأساليب حديثة •
- مشكلة توفير المعلمين المؤهلين تأهيلا علميا ومهنيا بالنسبة لجميع المستويات ، حيث أدى التوسع السريع فى التعليم لمسايرة النمو السكانى فى الدول النامية الى عجز فى هيئات التدريس •
- مشكلة عدم توفر المبانى المدرسية نتيجة التوسع السريع ،مما يتطلب التفكير فى وسائل جديدة تخرج عن المألوف ، لتقابل الاحتياجات النامية والميزانيات المحدودة •

- مشـــكلة النهوض بالريف ، وتزويده بالخدمات التعليمية المناسبة لظروف البيئة الطبيعية والحضارية ، والتى ينبغى أن تعمل على رفع مســتوى هذا الريف للقضاء على تخلفه والتمييز بينه وبين الحضر .

- مشكلة طرق وأسـاليب التدريس ، حيث أنها تعد من أهم وسـائل تيسـير التعليم وتحقيق فاعليته ، فعلى الرغم من النظريات والمبادىء الحديثة فى هذا المجال الا أن التطبيق يعد متخلفا عن النواحى النظرية .

ثانيا : التجديد فى التعليم :

كان الاتجاه العام فى المؤتمر أن التجديد فى التربية أصبح ضرورة للأنظمة التعليمية فى البلاد النامية على السواء - على الرغم من التفاوت بينها فى الامكانات ، والمستويات الحضارية، والمشكلات - وذلك على ضوء التحديات والمطالب التى تواجهها هذه الأنظمة . وقد أكدت جميع الوفود أن التجديد ليس عملية ترميم لنظم قائمة ، وانما هو نظرية جديدة شاملة لتغيير نظمها التعليمية . ومن هنا فقد كانت الافكار والاتجاهات الأساسية فى هذا المجال كالآتى :

١ - ان التجديد لا ينبغى أن يكون غاية فى ذاته ، وانما هو عملية متكاملة فى السياســة التعليمية . وتوجيهه يتطلب استراتيجية كاملة ، تستوعب المشكلات المختلفة التى تكمن فى النظام التعليمى ، والتى ينبغى مواجهتها . وعلى ذلك فان أهداف هذه الاســتراتيجية تنطوى على أبعــاد كمية ونوعية على السواء ، وتشمل التغيير والتحديث فى البيئة التعليمية ، والمحتوى ، والبرامج ، والطرق ، والوسائل المختلفة ، وأساليب التقويم .

٢ ـ ان التجديد لابد أن يبدأ من الاسس العلمية السليمة حيث توجد هناك فجوة واضحة بين النظريات والأفكار التربوية من ناحية ، وبين واقع الأنظمة التعليمية من ناحيةأخرى، ولهذا أكد المؤتمر ان الاخذ بالبحث العلمي والتجريبي الميداني هو الطريق السليم لسد هذه الفجوة ٠

٣ ـ ان ضمان نجاح التجديد يرتكز على وجود رأى عام مستنير، من جانب القادة والمسئولين والاباء والمعلمين والتلاميذ ، ومن هنا لابد أن تلعب وسائل الاتصال والاعلام دورا فعالا فى تبصير الرأى العام وتوجيهه ٠

٤ ـ أجمع أعضاء المؤتمر على أن الدور الأساسى فى التجديد ، ينبغى أن يضطلع به المعلمون ٠ وقرر المؤتمر أن الادارة التعليمية الحديثة ـ التى يتسم نظامها بالجمع بين المركزية واللامركزية ، والذى يتيح حرية الحركة للمدارس والادارات والأقسام التعليمية ـ كفيلة بأن تدفع التجديد فى الاتجاه السوى ٠

٥ ـ ولاهمية هذين العاملين ـ المعلم والادارة ـ أكد المؤتمر ان نقطة البدء فى التجديد ، هى كليات ومعاهد اعداد المعلمين وبرامج تدريبهم فى أثناء الخدمة ٠ وذلك فضلا عن ضرورة تطوير الأنظمة الادارية ، واتاحة فرص التنمية المهنية للقائمين على الادارة التعليمية فى شتى مستوياتها ٠

٦ ـ وكان للتقويم مكانة أساسية فى اهتمام أعضاء المؤتمر ضمانا لتحقيق عائد مناسب ، واستمرارا لعمليات التطوير فى ضوء تقويم يتصف بالشمول والتكامل ٠

٧ ـ وقد أشار كثير من أعضاء الوفود الى مجالات متعددة للتجديد ، منها اطالة مدة التعليم الاجبارى وما يتطلبه

ذلك من طرق جديدة ، وأنظمة تعليمية جديدة ، واشتراك المعلمين والطلاب وأوليـاء الأمور فى وضع المناهج،وفى ادارة التعليم ، وربط العملية التربوية باحتياجات البيئة ومطالبها ، وربط التعليم الفنى بالتعليم العام فى ضوء مفهوم التنمية الشاملة ، وتطوير نظم التقويم والاختبار، والتوجيه التعليمى فى مجال العلاقة بين التعليم الثـانوى بأنواعه المختلفة والتعليم العالى والجامعى •

٨ ــ وقد أوضح الأعضـــاء من الدول النامية أن التجديد فى بلادهم يتطلب المعاونة وتبادل الرأى ، فى مجالات أساسية مثل : التمويل ، والتدريب ، واعداد المعلم ، والطرق ، والوسائل ، والتوثيق ، والاحصاء •

ثالثـا ــ التعليم المســتمر :

لاحظ أكثر الأعضـاء أنه على الرغم من أن مفهوم التعليم المستمر قد طرح منذ عقدين ، وأن كثيرا من الدراسات النظرية قد تناولته بالبحث ، وأنه يجد قبولا عاما فى كل مكان ، الا ان هذا المفهوم مازال غامضا ويحتاج الى كثير من المناقشة والبحث، ولذلك اقترح أن يكون التعليم المستمر هو الموضوع الرئيسى للمؤتمر القادم • وفيما يلى أهم الاتجاهات والأفكار التى برزت فى هذا الشأن أثناء انعقاد جلسات المؤتمر :

١ ــ أن التعليم المستمر هو اتجاه عام ، يتضمن نظرة جديدة الى وظيفة المؤسسات التربوية ، وطرق التدريس ، ووسائله، كما يتضمن أيضا نظرة جديدة الى المتعلم نفسه • فالمؤسسات التربوية ينبغى أن تتعاون مع غيرها من مؤسسات المجتمع، تحقيقا لنمو الفرد وتمكينه فى متابعة الجديدمن التطورات فى مجال المعرفة والمهارة • وأن المتعلم لاينبغى أن تتوقف جهوده عند مستوى انقضاء مدة تعليمه ، وانما يجب أن

يستمر تزويده بالمهارات ، مع تجديد خبراته ومعلوماته وتطوير أساليب حياته ٠

٢ ـ أن المرحلة الابتدائية ينبغى أن تكون بداية حقيقية لتمكين الفرد من التعليم المستمر ٠ وهذا يتطلب اعادة النظر فى برامج هذه المرحلة ، وطرق التدريس فيها ، ووسائل تقويم التلاميذ ٠

٣ ـ أن مفهوم التعليم المستمر ينبغى أن يتضمن نظرة جديدة الى اعداد المعلم وتدريبه ، حيث أنه العامل الأساسى فى تعليم الكبار والصغار على حد سواء ٠

٤ ـ أن تعليم الكبار ينبغى أن يتخذ مفهوما جديدا فى ضوء التعليم المستمر ، فهو لا ينبغى أن يقف عند مجرد محو أمية الكتابة والقراءة ، أو مكافحة الأمية الوظيفية ، وانما ينبغى أن يتسع ليتضمن برامج وظيفية مستمرة لجميع الكبار ، على اختلاف مستوياتهم التعليمية والثقافية ٠

٥ ـ أكد أعضاء المؤتمر أهمية الدور الخاص بوسائل الاعلام والاتصال فى مجال التعليم المستمر ٠

٦ ـ تعددت الاشارات لبعض الضمانات التى تمكن الفرد من الاستمرار فى التعليم مثل : حق الفرد فى الحصول على أجازات دراسية بمرتب ، وتنويع البرامج أمام مختلف الاستعدادات والميول وقدرات الدارسين ، واقرار حوافز متعددة تشجع مختلف الأعمار على الاستمرار فى تطوير تعليمهم ، وتعديل نظام التقويم والامتحانات ، والانتقال من مرحلة الى أخرى من مراحل التعليم ، واسهام النقابات والجمعيات والروابط فى عمليات التعليم المستمر ٠

رابعا : الدور المتغير للمعلم :

أما عن الدور المتغير للمعلم ، وتأثيره فى الاعــــداد لمهنة التعليم ، وفى تدريب المعلمين أثناء الخدمة ــ فقد ناقشـــه المؤتمر من خلال أساسين عريضين هما :

(أ) فيما يختص بالدول النامية : ــ

١ ــ مايزال اعداد المعلمين فى الدول النامية للعمـل بالمرحلة الابتدائية متواضع فى جملته ، فمعاهد اعــــداد المعلمين لهذه المرحلة تختار تلاميذها من بين الذين أكملوا الدراسة الابتدائية أو المتوسطة ، وفى حالات قليلة تختارهم من بين من أكملوا الدراسة الثانوية ٠

٢ ــ ليست هناك مستويات متعارف عليها بالنسبة لمن يدرسون بمعاهد اعداد معلمى المرحلة الابتدائية ٠

٣ ــ ترى بعض الدول النامية أن وظيفة المعلم أو مهمته ينبغى أن يعاد تحديدها بطريقة تساعد المعلم على أداء وظيفته ٠

٤ ــ نظرا للحياة السائدة فى المجتمعات الريفية ، فان الدول النامية تعلق أمالا كبرى على دور المعلم ، وتعتبر أن احدى ووظائف المعلم فى الريف هى : التبشير بالمكتشفات العلمية ووسائل الانتاج الحديثة ، وجعلها معــروفة ومألوفة فى المحيط الريفى ٠

٥ ــ اتجه كثير من ممثلى الدول النامية الى الحديث عما تتطلبــه ظروف الحضارة المعاصرة من المعلم،من حيث ضرورة تغيير طريقته فى التفكير ، ومن حيث ضرورة أن ينظر الى نفسه باعتباره مؤثرا ــ أو عاملا ــ فى احداث التغيير الاجتماعى المطلوب ٠

٦ ــ فى بعض الدول النامية تمتد التطلعات التربوية للشعوب ، ويمتد ما يعلقونه من آمال على المعلم وعلى المدرسة ، امتدادا يتجاوز امكانات المدرسة وامكانات الدولة ٠

٧ ــ فى بعض الدول النامية يتم تدريب المعلمين فى أثناء الخدمة وفقا لتصورات السلطة التربوية ، ودون اعتبار لمستوى المدربين وحاجاتهم الفعلية ، وطبيعة المشكلات الميدانية التى تواجههم ٠

٨ ــ نظرا للتكاليف والاعباء المالية التى يتطلبها تدريب المعلمين فى أثناء الخدمة ــ فان هذا التدريب فى معظم الدول النامية يقتصر على أعداد محدودة من المعلمين ٠

(ب) فيما يتصل بالدول المتقدمة : ــ

١ ــ ترى بعض الدول المتقدمة ضرورة العمل على تخفيض عدد التلاميذ فى الفصول، ففى ذلك عون للمدرسين على تطبيق الطرق التربوية الحديثة ، وعلى اتاحة فرص الابتداع والابتكار أمامه ٠

٢ ــ تواجه الدول المتقدمة صعوبات لا تعرف كل أبعادها ، وهى تعد الأجيال الجديدة لحياة مستقبلة ، لا تدرى كثيرا عن صورتها ٠ وهذا أمر ينبغى أن تكون له انعكاساته على اعداد المعلمين وعلى تدريبهم أثناء الخدمة ٠

٣ ــ فى الدول المتقدمة يتصف أغلب سلوك الشباب بالتمرد ، وتحدث بالفعل تغيرات فى طريقة الحياة ٠ وهذا أمر ينبغى أن تكون له ضوابط ، من بينها ما يقوم به المعلمون ٠

٤ ــ فى بعض الدول المتقدمة يوجد فرق بين الوضع العام لمعلمى المرحلة الابتدائية والوضع العام لمدرسى المرحلة الثانوية ٠ وتأمل هذه الدول أن تعمل على التقريب بين مستويات المعلمين فى جميع المراحل ، وكذلك بين أجورهم ٠

٥ ـ أشـــارت بعض الدول المتقدمة الى العـلاقة بين التربية والمجتمع ، والى أن المدارس تعمل فى حدود الاطار القومى العام مقدمة خدماتها لمختلف القطاعات • وهى ترى أن من معوقات ذلك عدم ترك الحرية الـــكافية للمدرس فيمـا يقدم الى تلاميـــذه ، فهو مقيد بمنـــاهج فرضت عليه من خارج المدرسة • وتطالب الدول باتاحة مزيد من الفرص للمعلم كى يمـــارس حريته ، بل بمزيد من الســـلطة فى الحياة المدرسية ، وفيما يقدم الى التلاميذ • كمـا تطالب بأن تعمل السلطات التربوية على تطوير معرفة المدرسين، وتحـــديد نوع النشـــــاط الذى يوكل اليهم فى ضوء تخصصاتهم •

٦ ـ أشارت بعض الدول الاشتراكية الى أن اعدادالمعلم،وتدريب المعلمين فى اثناء الخدمة ، أمر يتم فى حـــدود الاطـــار السياسى والفلســـفة الاجتماعية للدولة ، والى أن هنـــاك مقررات سياسية وفلسفية ضمن برامج اعدادهم تســـاعد المعلمين على زيادة الالمام بدورهم • كما أشارت هذه الدول الى التسهيلات التى تجعل التدريب فى أثناء الخدمة يصل الى كل فرد ، فهناك البرامج الدورية ، وهناك الأجهـــزة والمكتبات ، والأدوات التى يمكن الاستعانة بها على تحصيل المعرفة أو تجديدها •

٧ ـ أشـــارت بعض الدول المتقــــدمة الى أن الاعتمادات التى تخصص للتربية ـ والتى يطرد التوسع فيها ـ تقصر دون المتطلبات اللازمة للتربية ، بسبب رفع الســـن الالزامى، وتيسير التربية ، والتوسع فى اعداد المعلمين • مما يترك فرصة محدودة للتوســـع فى تدريب المعلمين فى أثنـــاء الخدمة ، وتطوير برامج التدريب ذاتها •

٨ ـ أشارت بعض الدول المتقدمة الى أن تدريب المعلمين فى أثناء الخدمة ، ينبغى أن تشرف عليه أكاديمية أو هيئة عليا تحدد محتواه ، وتختار الذين يقومون عليه ·

خامسا ـ التصنيف الدولى المقنن للتعليم :

تكونت اللجنة الخاصة بالتصنيف الدولى المقنن للتعليم من وفود تمثل ٢٣ دولة ، من بينها مصر · وقد تولت مناقشة التصنيف المقترح ، كما ورد بالوثيقة رقم ٧/٢٥ ، والذى استغرق اعداده خمس سنوات · وكان من أهم الأفكار والآراء والتوصيات التى ناقشتها اللجنة ، وتم الاتفاق عليها ، ما يلى :

١ ـ ان الهدف من هذا التصنيف وضع النشاط التعليمى على أسس علمية ، لمقابلة التصنيف المهنى للوظائف والاعمال· وكان ذلك تأكيدا لما دعت اليه هيئة العمل الدولية حتى يساير التصنيف التعليمى التصنيف المهنى ·

٢ ـ ان هذا التصنيف يتطلب تصنيف المهارات التعليمية ، وهو ما تسعى اليه منظمة العمل الدولية ، ومنظمة اليونسكو ·

٣ ـ الاتفاق على اعتبار التصنيف الدولى المقنن اداة أساسية لجميع البيانات والاحصاءات ، والعمل به فى البلاد المختلفة عند اجراء المقارنات ، أو متابعة التطوير ·

٤ ـ الاتفاق على أهمية التصنيف فى عمليات التخطيط والبحث والتوثيق ، وتبادل المعلومات والبيانات ومعادلة الشهادات والبرامج التعليمية ·

٥ ـ ادراك أهمية التصنيف فى مجال التعليم ، من حيث علاقته باعداد القوى البشرية ، والاحتياجات الاقتصادية المتطورة فى البلاد المختلفة ·

٦ ـ الاتفاق على المعايير العامة المستخدمة بالنسبة لمجالات التعليم ومراحله ، كمؤشرات أساسية فى التصنيف ، مع تأكيد

الحاجة الى دراسة المعـــايير الأخرى المتـــاحة التى يمكن استخدامها في التمييز بين مراحل التعليم العالى ، وذلك فى ضوء تجربة تطبيق هذا التصنيف ، ومن خلال الدراسات المتخصصة فى هذا الشأن ٠

٧ ــ توصية الأعضاء بأن يكون هذا التصنيف الدولى أساسا فى معالجة الاحصاءات التربوية على المستوى الدولى، واستخدامه فى الأغراض التعليمية على المستوى الوطنى ٠ وأن تقوم البلاد المختلفة بامداد منظمة اليونسكو ــ عند اللزوم ــ بمواصفات نظامها التعليمى وبيان العلاقات بينها وبـين هذا التصنيف ، ليتسنى استخدام هـــذه المواصفات فى مطبوعات اليونسكو ٠

٨ ــ توصية الأعضاء بأن يقـــوم اليونسكو بتزويد الـــدول الأعضاء بالمساعدة الفنية ، من أجـــل تحسين عمليـــات التصنيف المطلوبة فى المجالات المختلفة ٠ وبخاصة تحديد المستويات والمعايير المتعلقة بتطبيق التصنيف فى التعـليم العالى ، وتعليم الكبار ٠

٩ ــ مراجعة التوصية التى صدرت عام ١٩٥٨ عن المؤتمـــر الدولى للتربية ، والمتعلقة بالتقنين الدولى والاحصـــاءات التربوية ، مع اقتراح بأن يبدأ اليونسكو باعادة صياغة هذه التوصية من جديد بحيث تتفق مع المعايير الجديـــدة للتصنيف الدولى المقنن للتعليم ٠

سادسا ــ أهم توصيات المؤتمر :

(أ) مكانة العاملين فى ميدان التعليم :

١ ــ يجب أن نسلم بأن المكانة الاجتماعية والاقتصادية «المادية» للمعلمين ، وكذلك مستوى تقدير دورهم ــ هى أمور هامة تتعلق بالتقدم والتطور الكيفى والكمى للتعليم ٠

كما يجب توجيه العناية الى مكانة ووضع المدرسات ، وفرصهن فى مجال التربية والتعليم ، خاصة فيما يتعلق باعادة اندماجهن فى الخدمة التعليمية ـ بعد غياب كان سببه ما ألقى عليهن من مسئوليات عائلية ·

٢ ـ ومع ذلك فانه من المرغوب فيه أن تسمح التطورات والتكيف الذى يطرأ على مكانة المعلمين الادارية والاجتماعية والاقتصادية والفنية ـ بالنسبة للمتطلبات الجديدة ـ أن تسمح باتساع المجال ، بما يجعل الوظيفة التعليمية ميسرة وفى متناول عدد أكبر وأشمل من الافراد الاكفاء المتاحين فى المجتمع ، على الأقل ليشاركوا على أساس جزء من الوقت فى الانشطة التعليمية ·

٣ ـ ولهذا الهدف ، فانه من المرغوب فيه أن يمنح المركز الادارى والاجتماعى والاقتصادى لهؤلاء المتخصصين ، بما يتناسب ويتلائم مع الدور الذى يتصدون له ، وجسامة الوظيفة التى يقومون بأعبائها ·

(ب) معلمو المعلمين :

١ ـ مهما كانت الأهداف التى ترمى الى تطوير واصلاح عملية تدريب المعلمين ، فان تحقيق هذه الاهداف عمليا سيعتمد ـ الى درجة كبيرة ـ على الجودة والقدرة على المبادرة التى يتميز بها من يستدعون للمشاركة فى عملية التدريب · ولكى يتمكن معلمو المستقبل من الالمام بواجباتهم ، فلابد أن يتوفر لدى معلمى المعلمين بدورهم القدرة والكفاية فى النواحى النفسية والعلمية والأكاديمية والعملية ، حتى يكونوا قادرين بدورهم على تنشئة تلاميذهم من معلمى المستقبل على نفس النمط ·

٢ ـ ان اعداد معلمى المعلمين يعتبر ـ بصدق ـ موضوع حساس وهام ، يتعلق باستراتيجية التطور التعليمى • وهو بالتالى يبرر قيام الجامعات أو المعاهد المتخصصة بهذه المهمة • ان الموارد التى تخصص لاعداد معلمى المعلمين يجب أن تتضاعف • كما يجب بذل عناية أكبر نحو توفير فرص منتظمة ، تمكن معلمى المعلمين من أن يسايروا ـ باستمرار ـ التطورات الحديثة فى مجال التربية ، والطرق المستحدثة، والاساليب الجديدة الخاصة بمهنتهم •

٣ ـ ان على « معلمى المعلمين » أن يكونوا من الكفاية بحيث يمكنهم اعداد المعلمين ، والاعضاء الآخرين العاملين فى الحقل التربوى، ليمارسوا التخصصات المتنوعة والوظائف الموجودة فى الميدان التعليمى ، وليكتسبوا الايجابية فى عملهم • ان معلمى المعلمين عليهم أن يكونوا فى مركز يمكنهم من أن يكسبوا المعلمين الاتجاه الصحيح نحو التجديد ، ونحو مداومة التعليم طوال الحياة •

(جـ) التعاون فى تدريب المعلمين :

١ ـ يجب أن يقوم التعاون فى ميدان تدريب المعلمين الاساسى أثناء الخدمة على مستويات ثنائية واقليمية ودولية • ولهذا التعاون تأثير يتلخص فيما يلى :

(أ) لتعزيز خطوات التنفيذ فى السياسات والخطط الخاصة بتدريب المعلمين قبل الخدمة واعادة تدريبهم أثناءها، وكذلك تلك الخاصة باعداد وتدريب المتخصصين الآخرين على جميع المستويات ولجميع أنواع التعليم ، حتى تتمكن النظم التربوية من أن تساهم بشكل أفضل نحو التقدم الاقتصادى والعلمى والتكنولوجى والاجتماعى والثقافى •

(ب) لتسهيل وضع البرامج والأنشطة الخاصـــة بتدريب المعلمين ومعلميهم ومختلف المتخصصين ـ سواء العاملون على أساس بعض الوقت أو كله ، وهم الذين يحتـــاج اليهم لتحسين التعليم النظامى وغير النظـــامى على جميع المستويات •

(جـ) لتشجيع البنية التعليمية والبرامج والطرق التى تسهل ادخال التجديدات الملائمـة فى التدريب الاســـاسى والمستمر ـ لكل من يطالب بالقيـام بأية مسئوليات تعليمية •

(د) لتشجيع الدول الاعضاء على جمع واستيعاب كــل المعلومات الممكنة عن سياستها وخططها ، وفيما يتعلق بتدريب المعلمين ، وكذلك للقيام بدراسة السياسات الفردية واجراء دراسات مقارنة لهـذه السياســات والخطــط •

(هـ) لتشجيع اجراء المزيد من الدراسات المقـارنة حول ميدان تدريب المعلمين ، وأثره على تطور التربية • والعمل على وضع الاستراتيجية الملائمة فى ميـدان تدريب المعلمين ، وتكثيف السياسات الخاصة بتقديم المساعدة الاقليمية والدولية فى هذا المجال •

٢ ـ يجب على المنظمات الاقليمية والدولية والمهتمـــة بتدريب العاملين بحقل التربية والتعليم ـ وعلى الأخص : اليونسكو، المكتب الدولى للتربية ـ المساعدة على اقامة شبكة عالمية من مراكز التوثيق والاستعلامات ، لتنشيط ومساندة الحركة التجديدية التى تنفذ فى الدول المختلفة ، مع التركيز على تبادل المعلومات الخاصـــة بالتجديدات والمستحدثات بين المؤسسات والادارات المســئولة عن التدريب الاســاسى والمستمر للهيئات التعليمية •

٣ _ ان اليونسكو مدعوة لأن تعطى الاولوية من خلال برامجها لمثل هذه الموضوعات الهامة والمتعلقة بتدريب العاملين فى مجال التربية كما ذكرت فى هذه التوصيات • وعليها أن تبحث عن استراتيجية جديدة ، ودور ، ووظيفة ، لهؤلاء العاملين فى حقل التربية • وكذلك فان من واجبها الاهتمام بموضوع التربية المستمرة ، والمساهمة على نطاق واسع فى تدريب الافراد الآخرين غير المعلمين النظاميين فى حقل التعليم •• الخ •

ويصبح من الواجب على اليونسكو بشكل خاص أن تزيد من تيار التحرك الدولى المنسق ، لمساندة الدول النامية فى محاولاتها تقديم نظم مبتكرة للتدريب المستمر لمدرسيها •

٤ _ وأنه لمن المستحسن كذلك ، أن تقوم اليونسكو _ بالتعاون مع السلطات التعليمية ذات الكفاية بالدول الأعضاء _ بدراسة امكانية توسيع نطاق هذه التوصيات الخاصة بمكانة المعلمين ، بحيث تغطى أنواعا متعددة من العاملين بحقل التعليم على أساس كل الوقت أو بعض الوقت •

٣ ـ مشاركة وفد مصر فى
الندوة التربوية العالميـة السـابعة ببرلين

عقــدت فى الفترة من ٢٠/٩ حتى ٢٧/٩/١٩٧٦ ببرلــين عاصمة جمهورية ألمانيا الديموقراطية ، الندوة التربوية العالمية السابعة ، التى نظمتها وزارة التعليم الشعبى ، ولجنةاليونسكو فى جمهورية المانيــا الديموقراطية • وقد ضمت هذه الندوة بعض وزراء وكبار رجال التربية والتعليم الذين يمثلون أربعين دولة من أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ، فضــلا عن ممثــلى منظمة اليونسكو •

وقد ناقشت الندوة موضوع « مسئولية المعــلم الاجتماعية فى تطوير الشخصية المتكاملة » • وجاء هذا الموضوع متفقا مع برنامج هيئة اليونسكو لعامى ١٩٧٥ ، ١٩٧٦ ـ ومع التوصيات التى اتخذت فى الاجتماع الخامس والثلاثين لمؤتمــر التعــليم التابع لمركز التربية الدولى •

وكان وفد مصر فى هذه الندوة ، برئاسة السيد الدكتور يوسف خليل يوسف ، مدير عام الأمانات الفنية بالمركز القومى للبحوث التربوية ، وعضوية الأستاذ حسن الهراس مدير عام دور المعلمين بوزارة التربية والتعليم • وقدم الوفد ورقة عمل فى موضوع الندوة ، وشارك فى كافة مناقشاتها ، وكذلك فى وضع توصياتها وبيانها الختامى • هذا بالاضافة الى جمــع كافة البيانات والخبرات عن المدرسة البوليتكنيكية فى المانيــا الديمقراطية للاستفادة منها فى التجربة المصرية •

* * *

ثامنـــا
الاسهامات فى مجال التوثيق التربوى

الاسهامات فى مجال التوثيق التربوى

أولا : الرد على الاستبيانات :

قام جهاز التوثيق التربوى فى المركز القـــومى للبحـــوث التربوية ، بالرد على الموضوعات الآتية :

١ ـ الاستبيان الخاص بالاستحداث أو التجديد ٠

٢ ـ الاستبيان الخاص بالتعرف على أوضاع التخطيط والبحوث والاحصاء والمناهج ٠

٣ ـ الاستبيان الخاص بأجهزة التوثيق ، والاعــلام التربوى العــربى ٠

٤ ـ الاستبيان الخاص بأوضاع الأمية فى البلاد العربية ٠

٥ ـ الاستبيان الخاص بتعليم اللغات الأجنبية فى ج ٠ م ٠ ع ٠

٦ ـ الاستبيان الخاص بمشكلة الجهل فى الدول الاسلامية ٠

٧ ـ الاستبيان الخاص بمنع التمييز وتحقيق تكافؤ الفرص ٠

ثانيا : الخدمات الببليوجرافية والمكتبية :

قام الجهاز بتنفيذ عدة مشروعات فى هذا القطاع ، أهمها :

١ ـ خدمة القراء من رواد المركز الذين ترددوا على الجهاز ٠

٢ ـ تمت اعادة تنظيم وترتيب القسم العربى من مكتبة الجهاز ٠

٣ ـ تمت فهرسة وتصنيف وترتيب الوثائق المختلفة التى وردت للجهاز خلال العـــــام ٠

٤ ـ تمت اعادة ترتيب بطاقات الفهارس الاجنبية بالمكتبة ٠

٥ ـ تم اعداد واصدار كل من القوائم الببليوجرافية التالية :

ـ التعليم فى السودان ٠

ـ التعليم الابتدائى ٠

ـ تعليم الفتـــاة ٠

ـ التعليم الثانوى «بمناسبة انعقاد مؤتمر المدرسة الشاملة»

٦ ـ تم اعداد بطاقات التشريعات التربوية لعام ١٩٧٥ توطئـة لاصدار الكشاف الخاص بها ٠

٧ ـ تم تحليل الدوريات التربوية العربية الواردة للجهـاز عام ١٩٧٥ ، واعداد بطاقات مقالاتها، تمهيدا لاصدار الكشاف الخاص بهـا ٠

ثالثـا : عمليـات الارسال والتبـادل :

فى مجال الارسال تم تزويد الأجهزة الاتى بيانها بمعلومات أو بوثائق ، وذلك بعد الاتصال بعدد من الادارات المعينة داخل الوزارة أو خارجها ـ ويمكن اجمال هذه العمليات فيما يلى :

ـ باحثة بمعهد هايكازيان ببيروت بخصوص تقييم البحـوث التربوية فى العالم العربى ٠

ـ مواطنة مصرية بخصوص مدارس الزائرات الصحيات ٠

ـ مطبوعات الى كل من أثيوبيا ـ تركيا ـ يوغسلافيا ـ هولندا ـ البرازيل ، وذلك تنفيذا لاتفاقيات ثقافية مع كل منها ٠

ـ جمعية تطوير التعليم اليونانية ٠

ـ معهد التربية للمعلمين « قسم الرسم » ، والوارد من مكتب مدير عـــام الامتحانات ٠

ـ منظمة التحرير الفلسطينية ، والوارد من مكتب وكيل أول

الوزارة لشئون العلاقات الثقافية الخارجية .

- ادارة الاحصاء بسكرتارية اليونسكو بباريس بخصوص التعليم فى الازهر .
- جمعية المقاصد الاسلامية ببيروت بخصوص كتاب تزمع اصداره عن التربية والتعليم فى الوطن العربى ، وارد من مكتب الدكتور الوكيل مدير المركز .
- وفد من أساتذة الجامعات الامريكية بخصوص نظم التربية والتعليم فى مصر ، وارد من مكتب الوكيل الاول للوزارة لشئون العلاقات الثقافية الخارجية .
- مكتب التربية الدولى بجنيف بخصوص مراجعة المادة التى أتمها المكتب عن ملامح التعليم فى مصر .
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بخصوص برنامج المستحدثات التربوية من أجل الانماء ، وارد من مكتب الدكتور الوكيل مدير المركز .

رابعا : التدريب :

بدأ الجهاز فى تدريب العاملين الجدد به على بعض العمليات، وخاصة : الاستخلاص والببليوجرافيا .

خامسا : حضور اجتماعات :

الاشتراك فى اجتماعات مؤتمر « تطوير التعليم الثانوى » ، والذى عقد بالتعاون مع مكتب اليونسكو الاقليمى للتربية بالبلاد العربية .

* * *

تاســـعا

الاسهامات الاخـــرى للمركز
فى مجال الانشطة التربوية المختلفة

تتناول هذه الدراسة :

١ ــ المشاركة فى أعمال جهاز تنظيم الاسرة ·

٢ ــ الاسهام فى مجالات الاحصاء التربوى ·

٣ ــ التعاون مع الجمهورية الموريتانية الاسلامية ، فى مجالات المناهج والتدريب ·

٤ ــ الاسهام فى تطوير المناهج ونظم الامتحانات بدولة البحرين ·

٥ ــ التعاون مع مركز تطوير العلوم ، التابع لجامعة عين شمس ·

٦ ــ دعم العمل فى مجال ثقافة الطفل ·

٧ ــ تطوير تدريس اللغة العربية بالتعاون مع المجمع اللغوى ·

٨ ــ المشاركة فى وضع نظام لا مركزية امتحان الشهادة الثانوية العامة ·

١ ـ المشاركة فى أعمال جهاز تنظيم الأسرة

شارك المركز القومى للبحوث التربوية بجهوده فى بعض أنشطة جهاز تنظيم الاسرة ، من الناحية التربوية • وقد تمثلت هذه المشاركة فيما يلى :

١ ـ اعداد ونشر مجموعة مقالات فى مجلة « دراسات سكانية » التى يصدرها جهاز تنظيم الاسرة والسكان ، وذلك فى مجال التربية السكانية فى مصر ، وعلى ضوء السياسة القومية للسكان •

٢ ـ تخطيط بعض البرامج التدريبية للقادة العاملين فى ميدان التربية السكانية •

٣ ـ اقتراح خبراء المركز دراسة موضوعات : « التزايد السكانى فى مصر ـ والمشكلة السكانية فى العالم العربى ـ والأسرة والتربية السكانية » ، وذلك فى اللجان الموسعة للمناهج • وقد تم ادراج عدد من هذه الموضوعات بالفعل ضمن المناهج الدراسية المطورة فى مراحل التعليم العام •

٤ ـ اعداد كتاب « دليل المعلم فى التربية السكانية » ، وذلك لمساعدة المعلم على كيفية تناول وتدريس الموضوعات التى وردت فى المناهج التعليمية الجديدة ، والتى ترتبط بالمشكلة السكانية •

٢ ـ الاسـهام فى مجالات الاحصاء التربوى

أسهم خبراء المركز القومى للبحوث التـربوية بجهـود متعددة ، فى كثير من مجالات الاحصاء التربوى ٠ وفيما يلى أهم تلك الاسهامات :

١ ـ الاشتراك مع ادارة الاحصـاء بالمجلس الاعلى للجـامعات ، لوضع التقديرات الخاصة باعداد الخريجين من الـكليات والمعاهد العالية ، والذين يمكنهم القيام بمهمة التدريس فى وزارة التربية والتعليم حتى عام ١٩٨٥ ٠

٢ ـ عمل احصاء مقارن عن ميزانية وزارة التربية والتعـليم ، ونسبتها المئوية لموازنة الدولة ، وذلك منذ العام الدراسى ٥٠/١٩٥١ حتى نهاية عام ١٩٧٤ ٠

٣ ـ القيام بعملية مسح ميدانى لمشكلات التعـليم الصناعى ، ودراسة نماذج الاستبيانات التى وصلت من المـدارس ، وتوزيع هيئات تدريس المواد الفنية فى التعليم الثانوى الصناعى حسب تخصصاتهم ٠

٤ ـ اصدار نشرة احصـائية عن اجمالى المكتبات المدرسية فى مراحل التعليم ، عدا التعليم الابتدائى ٠

٥ ـ دراسة احصائية لنتائج امتحانات الشهادات العـامة ، والتعليق عليها « الابتدائية ـ الاعـدادية ـ الثـانوية العامة » ٠ وذلك على مستوى مناطق الجمهورية فى العام الدراسى ١٩٧٤ / ١٩٧٥ ٠

٣ ـ التعاون مع الجمهورية الموريتانية الاسلامية
فى مجالات المناهج والتدريب

وجهت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الدعوة للسيد الدكتور يوسف خليل يوسف ، بوصـــفه مديرا للأمانات الفنية بالمركز القومى للبحوث التربوية ، للسفر الى الجمهورية الموريتانيـــة الاســـلامية فى المـــدة من ١٩٧٥/٧/٢٠ الى ١٩٧٥/٧/٢٩ ، وذلك للاسترشاد برأيه وتوجيهاته فى المناهج والخطط الدراسية المطورة ، والتى أعدها خبراؤهم محليـــا ، كجزء من خطة شـــاملة لاصـــلاح التعليم ، فى الجمهـــورية الموريتانية الاسلامية ٠

وطلب المسئولون من سيادته كذلك ، المعـــاونة فى تدريب مفتشى الاقسام بالتعليم الابتدائى الموريتانى ، وشرح وتوضيح كيفية تناول مقررات هذه المناهج الجديدة ٠

٤ ـ الاسهام فى تطوير المناهج والامتحانات بدولة البحرين

كما وجهت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أيضا ، الدعوة لكل من الاستاذ الدكتور فؤاد البهى السيد،وكيل الوزارة مدير المركز القومى للبحوث التربوية ، والاستاذ الدكتور يوسف خليل يوسف رئيس الاماتات الفنية بالمركز ، للسفر الى دولة البحرين ٠

وقد سافر أولا الاستاذ الدكتور يوسف خليل يوسف ، فى المدة من ١٦ـ١١ـ١٩٧٥ الى ٢٥ـ١١ـ١٩٧٥ وذلك للاسهام فى تطوير مناهج التعليم العام،وخاصة مناهج المرحلة الاعدادية بمناسبة تمديد الدراسة بها من عامين الى ثلاثة أعوام ٠

ثم سافر اليها بعد ذلك الاستاذ الدكتور فؤاد البهى السيد، فى المدة من ٢٥ـ١١ـ١٩٧٥ الى ١٠ـ١٢ـ١٩٧٥ للاسهام فى تطوير نظم الامتحانات هناك ، واستبدالها من الصيغ التقليدية الى صيغ الاختبارات التقويمية الحديثة ٠ كما أشرف سيادته على عقد دورة تدريبية للمسئولين البحرانيين ، للتدريب على كيفية وضع الاختبارات التقييمية فى صيغها الحديثة ٠

٥ ــ التعـاون مع مركز تطوير تدريس العـلوم التابع لجامعـة عين شمس

شارك المركز القومى للبحوث التربوية مشاركة ايجابيـة وفعالة فى عمليات تطوير تدريس العلوم بمركز تطوير العلوم بجامعة عين شمس ، وذلك بايفاد ممثل للمركز من أعضـائه هو الاستاذ عبد المنعم محمود محمد الكاشف ، الموجه العـام بالمركز وأحد خبراء العلوم به · وذلك بناء على دعوة من السيد الدكتور مدير مركز تطوير العلوم ·

وقد تناول العمل دراسة فلسفة التطوير وأهدافه العامة. فى ضوء الاهداف العامة للمجتمع العربى والاهداف الخاصة بتدريس العلوم · والاشراف على اعداد القادة ــ على مستوى الجمهورية ــ من هيئات التوجية الفنى والتدريس لمواد العلوم بوزارة التربية والتعليم ، وتدريبهم علميا وعمليا ، ليبثوا عند عودتهم الى أماكن أعمالهم روح التطوير وأسسه فى كل قطاعات الاعمال المنوطة لهم ·

وقد اختيرت ثلاثة وحدات منهجية ، تمثل مواد العـلوم الثلاث · وكلف القادة باعداد جميع متطلبات تدريسها ، وذلك من حيث المادة العلمية ، وطرق تدريسها ، والوسائل المعينة،مع تجربتها فى بعض المدارس المحددة · كما تم تقييم نتـائج التجربة فى اللجان الاستشارية العليا لمواد العلوم الثـلاث ، وأدخلت تعديلات فى بعض أجزاء الوحدات وفق ما أسفر عنه التقييم ، وكررت عمليات التجريب والتقييم والمناقشة ، بهدف الاستقرار على ما بها من حقائق ومعلومات علمية ·

٦ ـ دعم العمل فى مجال ثقافة الأطفال

أسهم المركز بجهود كبيرة فى مجال دعم ثقافة الطفل بصفة عامة ، وكتب الاطفال بصفة خاصة ، وذلك عن طريق أحد أعضاء المركز المتخصصين فى أدب الاطفال ، هو الاستاذ أحمد نجيب والذى قام بما يأتى :

١ ـ الاشتراك فى الندوة الدولية التى نظمتها هيئة الكتاب عن « كتب الأطفال » بمناسبة انعقاد سوق القاهرة الدولى الثامن للكتاب ، واشتركت فيها وفود من اليونسكو والبلاد العربية وايران وايطاليا ٠

وقد قدم أحد البحوث الثلاثة التى نوقشت فى هذه الندوة ، وموضوعه « المضمون فى كتب الاطفال » ٠

كما أعد الورقة التى قدمتها مصر فى الندوة عن « موقف كتب الاطفال فى جمهورية مصر العربية » ٠

٢ ـ الاشتراك فى الاشراف على اصدار العدد التجريبى من « مجلة الاطفال » ، باعتباره أحد ممثلى وزارة التربية والتعليم ، فى اللجنة المشتركة المشكلة لهذا الغرض ، من الوزارة ومؤسسة فرانكلين ٠

٣ ـ الاشتراك فى الندوة التى عقدتها وزارة الشئون الاجتماعية حول الرعاية المتكاملة للاطفال ، وقدم بحثا نوقش فى الندوة عن « الرعاية المتكاملة للأطفال من الناحية التعليمية ، من ٦ ـ ١٥ سنة » ٠

٤ ـ الاشتراك فى الندوة التى عقدها المجلس الاعـــلى لرعاية الفنون والآداب ، بالاشتراك مع منظمة الشباب والطلائع حول موضوع « التربية القومية للأطفال » ، وقدم بحثا نوقش فى الندوة عن : التخطيط لانسان المســتقبل على المستوى القومى ٠

٥ ـ الاشتراك فى مؤتمر ثقافة الاطفال الذى عقـــدته وزارة الثقافة فى نهاية عام ١٩٧٥ بمدينة الاسكندرية ٠

٦ ـ الاشتراك فى البحوث والدراسات التى نظمتها «دار البحوث العلمية » بالكويت عن الفنون التعبيرية للاطفال ، وأعـد بحثا عن « تدريس الدين بالصوت والصورة » وقـــد فاز هذا البحث بالجائزة الاولى على مستوى الوطن العربى ٠

٧ ـ اعداد مشروع « مركز كتب الاطفال » الذى قدمه المركـــز القومى الى المنظمة العربية للثقافة والعلوم بمناسبة انعقاد دورتها الرابعة ٠

٨ ـ الاشتراك فى اللجنة التحضيرية المشكلة فى المجلس الاعلى للشـــباب والرياضـــة ، والخاصة بالتحضير لعقد مؤتمـــر « الطفولة مرحلة أساسية فى اعداد الشباب » المزمع عقده فى مطلع عام ١٩٧٧ ٠

وفى محاولة لارساء دعائم العمل فى مجال أدب الاطفال على أسس علمية مدروسة، بدلا من تركه للاجتهادات الفردية بطريقة عشوائية ، قام بتدريس مادة « كتب الاطفال » فى قسم المكتبات بكلية الآداب جامعة القــاهرة ، ومادة « أدب الاطفال » فى دار معلمات العباسية ، وذلك بناء على طلب هاتين الجهتين ٠

٧ ـ تطوير تدريس اللغة القومية بالتعـاون مع مجمع اللغة العربية

قام المركز القومى للبحوث التربوية بمبادرة طيبة فى مجال تطوير تدريس اللغة العربية ، فقدم مذكرة فى هذا الشـأن الى وحدة البحث بمجمع اللغة العربية فى القـاهرة ، تتضمن بعض المقترحات المبدئية لتطوير تدريس اللغـة العربية ، وذلـك فى الموضوعات التالية :

١ ــ تبسيط قواعد اللغة العربية ٠
٢ ــ دراسـة الكلمات المسـتخدمة ٠
٣ ــ الارتقاء بالتعبير ٠
٤ ــ تحليل الاخطاء الشائعة ٠

وقد عقد الاجتماع الاول فى ١٩٧٥/٥/١٤ برئاسة الاستاذ الدكتور ابراهيم بيومى مدكور ، وحضره الاستاذ الدكتور فؤاد البهى السيد مدير المركز ، مع لجنة من السادة أعضاء مجمع اللغة العربية والمركز القومى للبحوث التربوية ، وتدارسوا مذكـرة المركز ، حيث استقر الرأى على بحث الموضوعات التالية فى اطار عملية التطوير :

أولا : النمو اللغوى « التعبير والاخطاء الشائعة » ٠
ثانيا : دور المدرسة فى تنمية المحصول اللغوى وضبطه ٠
ثالثا : أساليب الكتابة « الاملاء والخط » ٠

وفى الاجتماع التالى قدم الاسـتاذ الدكتور فـؤاد البهى السيد مدير المركز ، ورقة عمل للسادة الاعضـاء تدور حــول « مشروع النماذج اللغوية » تشتمل على : بيان أهمية المشروع، وأهدافه ، والمصادر التى يقوم عليها ، مع توضيح أسس اختيار النماذج ومقترحات تنفيذ المشروع ٠ وما زال هذا المشروع قيد الدراسة والبحث ٠

٨ ـ المشـــاركة فى وضع نظـام
لا مركزية امتحـان شـهادة الثـانوية العامة

اشترك المركز مع المسئولين بوزارة التربية والتعليم فى وضع نظام جديد ، يستهدف تطوير اجراءات امتحان شـهادة اتمام الدراسة الثـــانوية العامة من المركزية الى اللامركزية ٠ فقد لوحظ ان المركزية الشديدة لهذا الامتحان اصبحت لا تتوافق مع ظروف واتجاهات مجتمعنا الحالى ، خاصة أننا ندعو الى مركزية التخطيط العام للدولة ، ولا مركزية الادارة والتنفيذ ، توافقا مع قانون الحـكم المحلى ٠ بالاضـافة الى ان ادارة مرفق التعليم تتجه نحو اللا مركزية فى شتى الجوانب التعليمية ،والتى توزعت مسئولياتها على المناطق والمديريات التعليمية فى المحافظات ، بما فى ذلك الاشراف الكامل على امتحانات شهادتى اتمام الدراسة الابتدائية والاعدادية ٠

وكانت هناك عوامل أخرى تدعو الى الاتجاه نحو اللامركزية فى امتحان الثانوية العامة ، من أهمها :

- ازدياد أعداد الطلاب المتقدمين للامتحان بنسبة كبيرة وسريعة، حتى وصل عددهم عام ١٩٧٥ الى ١٧٦ر٠٧٧ طالبـا ، الأمر الذى يشكل عقبة فى نظام مركزية الامتحان ٠
- التوســع فى انشاء الجامعات الاقليمية ، وضرورة مشاركتها فى الاشراف على امتحــانات الطـلاب فى القطاع الاقليمى الخاص بكل جامعة ٠
- ان تجميع اوراق اجابات الطلاب فى جميع مواد الامتحــان

(وعددها يزيد على مليونين) ونقلها كلها الى القاهرة لتقدير درجاتها ، يعتبر عملية معقدة وخطرة ، تصاحبها حالة طوارىء فى كثير من أجهزة الدولة •

- كما أن ندب المعلمين للعمل فى لجان تقدير الدرجات (وعدد هؤلاء المنتدبين أكثر من عشرين ألفا) خلال شهر يوليو فى مدينة القاهرة ، يؤدى الى تعذر توفير الاقامة الملائمة والمواصلات السهلة لهم - مما يؤثر على أحوال معيشتهم ، والتى قد تنعكس أيضا على عملهم فى تقدير الدرجات •

- يضاف الى ذلك كله مخاطر توزيع اوراق اسئلة الامتحان على مراكز التوزيع الرئيسية فى المحافظات (وعددها أكثر من خمسين مركزا) تمهيدا لتوزيعها على لجان الامتحان (وعددها أكثر من ٤٠٠ لجنة) وبالتالى قد يتأخر وصول أوراق الاسئلة ، أو تتعرض لتسرب محتوياتها •

وقد انتهى الأمر الى الصورة التالية لتحقيق لا مركزية امتحان شهادة الثانوية العامة : -

١ - تقسم الجمهورية الى أربعة مراكز رئيسية ، لكل واحد منها قطاع عام يضم مجموعة محافظات كما يلى : -

أولا : مركز القاهرة ، ويضم قطاعه محافظات : القاهرة ، القليوبية ، المنوفية ، الجيزة ، الفيوم ، بنى سويف •

ثانيا : مركز الاسكندرية ، ويضم قطاعه محافظات : الاسكندرية ، البحيرة ، مرسى مطروح ، الغربية ، كفر الشيخ •

ثالثا : مركز المنصورة ، ويضم قطاعه محافظات :

الدقهلية ، دمياط ، الشرقية ، بور سعيد ، الاسماعيلية ، السويس ٠

رابعا : مركز اسيوط ، ويضم قطاعه محافظات : المنيا ، اسيوط ، سوهاج ، قنـا ، اسـوان ، الوادى الجديد ، البحر الاحمر ٠

٢ ــ تقـوم الوزارة بتشـكيل لجنة مركزية لكل مـادة من مواد الامتحان ، تتولى وضع اسئلة الامتحان لكل مركز من المراكز الاربعة ، بحيث تكون هذه الأسئلة متكافئة المستوى ٠ مع مراعاة أن تمثل فى هذه اللجـان : الجامعات الاقليمية ، والمسـئولين فى مديـريات التعليم بها ، الى جانب المعنيين بالامتحانات فى ديوان الوزارة ٠

٣ ــ يتم تقدير درجات الامتحان لكل قطاع فى المركز المحدد له. ويجب اعتماد نتائج امتحانات كل قطاع من وزير التربية والتعليم قبل اعلانها ٠

ويلاحظ ان هذا الاسلوب اللامركزى لاجراء امتحان الشهادة الثانوية العامة ، والذى قد بدأ تنفيذه عام ١٩٧٦ ، انما هو أسـلوب مرحلى وخطوة أولى ، يجب ان تعقبها خطوات أخـرى تدريجية لجعل هذا الامتحان على مستوى المحليات ٠

* * *

المركز القومى للبحوث التربوية

● قام باعداد المادة العلمية الدكتور/ يوسف خليل يوسف ، وعاونه الاستـــاذ/ ســميح محمـــد ●

● اشرف على تنظيم هــــذا المطبـــوع واخراجه الاستاذ / حسن صبرى شعبان ـ الخبير بالمركز ●